المركز التربوي للبحوث والإنماء
مكتب البحوث التربوية
وحدة التخطيط

الجمهورية اللبنانية
مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية
مركز مشاريع دراسات القطاع العام

٦

" تشخيص واقع الأمية في لبنان للفئات العمرية من ١٥ إلى ٢٥ سنة"

إعـــداد :

الباحـــث المســـؤول : الدكتورة جورجيت تنوري.

الباحث الاستـــشاري : الدكتورة منى دياب.

الاخصائي المساعد : الدكتور حسان جمعة.

بإشـــراف :

رئيس المركز التربوي للبحوث والإنماء

رئيس مكتب البحوث التربوية

الدكتور نمر فريحة

في ٢٠٠٠/٨/١١

المركز التربوي للبحوث والإنماء
مكتب البحوث التربوية
وحدة التخطيط

" تشخيص واقع الأمية في لبنان للفئات العمرية من ١٥ إلى ٢٥ سنة"

إعـــداد :

الباحـث المسـؤول : الدكتورة جورجيت تنوري.

الباحث الاستـشاري : الدكتورة منى دياب.

الاخصائي المساعد : الدكتور حسان جمعة.

بإشـراف :

رئيس المركز التربوي للبحوث والإنماء

رئيس مكتب البحوث التربوية

الدكتور نمر فريحة

في ٢٠٠٠/٨/١١

I - المقـدمـــة

I٢ - الإطار العام للدراسة والخطوات المنهجية المتبعة لتنفيذها.

١- موقع الدراسة وأهميتها.

٢- تحديد الموضوع.

٣- أهداف الدراسة.

٤- الفرضيات.

٥- المنهجية.

٦- حدود الدراسة وصعوباتها.

٧- مخطط الدراسة.

القسم الأول : واقـــع الأميـــة وتـــطورهـــا

الفصل الأول : الأمية على المستويين العالمي والعربي.

مقـــدمة.

١-١- تطور مفهوم الأمية.

١-٢- الأمية على المستوى العالمي.

١-٣- الأمية في الدول العربية.

١-٤- بعض التجارب في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

خلاصة الفصل.

الفصل الثاني : واقع الأمية في لبنان.

مقـــدمة.

٢-١- حجم ظاهرة الأمية في لبنان وتطورها.

٢-٢- برامج محو الأمية وتعليم الكبار.

٢-٣- أنشطة وزارة الشؤون الاجتماعية في مجال محو الأمية.

٢-٤- محو الأمية وتعلم الكبار وبعض التوقعات المستقبلية.

خلاصة الفصل.

القسم الثاني : العمل الميداني لتشخيص واقع الأميين للفئات العمرية من ١٥ إلى ٢٥ سنة على المستويين التعليمي والمهني.

الفصل الثـــالث : الأميون وأسرهم وواقعهم التعليمي.

مقـــدمة.

٣-١- معلومات عامة عن الأميين وأسرهم.

٣-٢- الواقع التعليمي للأميين أفراد العينة.

خلاصة الفصل.

الفصل الرابع : الواقع المهني للأميين ومدى اكتسابهم للمهارات الحياتية.

مقـــدمة.

٤-١- الواقع المهني لأفراد العينة.

٤-٢- أفراد العينة والمهارات الحياتية اليومية.

خلاصة الفصل.

القسم الثالث : الاستنتاجات والمقترحات : نحو برامج وإجراءات عملية.

الفصل الخامس : استنتاجات وحقائـــق.

مقـــدمة.

٥-١- عرض النتائج.

٥-٢- استنتاجات وحقـــائـــق.

خلاصة الفصل.

الفصل السادس : المقترحات : نحو برامج وإجراءات عملية.

٦-١- الأهداف والتوجهات.

٦-٢- برامج ومشاريع مقترحة.

٦-٣- تـــدابيـــر مساندة.

٦-٤- أجهزة وجهات مسؤولة وفـــقا لآراء الاختصاصيين الذين جرت مقابلتهم.

خـــاتمـــة.

المـــراجـــع :

المـــلاحـــق :

ملحق رقم ١ : - أسئلة المقابلة.

- أسماء الأشخاص الذين تمت مقابلتهم.

- تحليل محتوى المقابلات.

ملحق رقم ٢ : العينة.

ملحق رقم ٣ : الاستمارة.

ملحق رقم ٤ : جداول مأخوذة من تقرير المؤتمر العربي الإقليمي حول التعليم للجميع.

I - مقدمة :

إن حق الفرد في أن يتمتع بقسط من التربية والتعليم هو جزء من حقه الطبيعي والأساسي، وهو عامل رئيسي في تحقيق التنمية المستدامة والسلام داخل البلدان وفيما بينها، وهو وسيلة لا غنى عنها للمشاركة الفعلية في تطور البلد اقتصاديا واجتماعيا.

والتعليم هو أداة للتحرر وهو وسيلة لنقل الثقافة ونشرها وبالتالي لاستمرار المجتمعات، وهو الركيزة الأساسية في عملية التغيير الاجتماعي وهو المصنع الذي تتكون فيه الخبرات والمعين الذي تنبع منه المعارف.

والتعليم هو شرط أساسي لاكتساب التقنيات وضمان نقل التكنولوجيا وهو أداة التواصل الثقافي والحضاري، أنه أداة التنمية الأساسية، "أنه طريق الفوز في معركة الكرامة والمساواة" (مايور) " فلا تنمية بلا بشر ولا بشر قادرين على إحداث تنمية بدون تربية منفتحة ومتطورة ".

والتربية تعني تنمية وتطوير الشخصية الإنسانية في جميع مظاهرها وهي تتمثل في عملية تنشئة الفرد الاجتماعية لتأمين الاستمرار الثقافي والحضاري ولمواكبة التطورات والمستجدات التي تجري من حوله.

وعالم اليوم الذي يقف على عتبة الألفية الثالثة يشهد تغييرات كثيرة ومثيرة في مجالات الحياة نتيجة التطورات العلمية والتكنولوجية التي حدثت في القرن العشرين وبصفة خاصة خلال العقود الأخيرة وذلك لإرساء نظام عالمي جديد يعمل على تطوير الإنسان وتقدمه ونموه.

وقد اتسم الربع الأخير من هذا القرن بتغييرات سريعة ومتلاحقة وبتطور هائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. فمن إطلاق للطاقة النووية إلى غزو للفضاء، إلى فيزياء الليزر، إلى الثورة البيولوجية، إلى التكنولوجيا الحيوية، إلى الهندسة الوراثية... هذه السرعة في التغييرات أدت إلى انفجار المعرفة وإلى حراك اجتماعي وانفتاح عالمي واتساع وتزايد الفجوة بين عالمين: أحدهما متقدم والآخر متخلف، أحدهما يملك وسائل المعرفة والتكنولوجيا المتطورة والآخر محروم منها لعدم قدرته على استيعابها.

ومما لا شك فيه أن للتربية والتعليم الدور الأساسي في مواجهة هذه التحديات وانعكاساتها، وبالتالي فإن قصور التعليم ومحدودية المعرفة واستمرار الجهل والأمية ستشكل عائقاً كبيراً في وجه هذه الثورة المعرفية والتكنولوجية.

لقد بات ضرورياً تحرير الإنسان من قيد العجز الفكري وإطلاق طاقاته في جميع المجالات ليستطيع التعامل مع هذه المبتكرات الحديثة. وبالتالي أصبح التخلص من الأمية بكافة أشكالها ومظاهرها حاجة ملحة وأصبح لزاماً على الدول أن تعد البرامج وتنفذ الإجراءات لمعالجة هذه الظاهرة ومواجهتها وعدم تجاهلها والتخلص منها في عصر برزت فيه هذه المشكلة أشد خطورة وأكثر تعقيداً .

فأي أمية تلك التي سنتحدث عنها في هذه الدراسة؟ وما هي الخطوات الإجرائية المتبعة للتخلص منها؟

II – الإطار العام للدراسة والخطوات المنهجية المتبعة لتنفيذها:

١– موقع الدراسة وأهميتها :

تندرج هذه الدراسة في إطار محاولة أولية لتشخيص واقع الأمية في لبنان لمن تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٤٠ سنة، وهي تهدف إلى تسليط الضوء على شريحة كبيرة من الأشخاص الذين فاتهم التعليم نتيجة ظروف خاصة أو تركوا المدارس قبل أن يحصلوا على قدر كاف من التعليم، كما أنها تندرج ضمن السياق العام لخطة النهوض التربوي التي لحظت في هيكليتها التعليمية: " توفر فرص إكمال التعليم والتدريب للراشدين من حيث توقفت معرفتهم وتعليمهم بما يتناسب وحاجاتهم الحياتية وتنمية قدراتهم في ظل المتغيرات والتحديات الدولية التي تتطلب قدرات ومهارات جديدة ومتجددة" [١] .

ونصت على اعتماد إلزامية التعليم حتى سن الخامسة عشرة. كذلك تلبي تلك الدراسة التوصيات الخاصة بتأمين التعليم للجميع والتي أقرتها المؤتمرات الدولية وخاصة مؤتمر جومتين عام ١٩٩٠، ومؤتمر داكار عام ٢٠٠٠ .

---

[١] الهيكلية الجديدة للتعليم في لبنان.

٢- **تحديد الموضوع :**

تشكل هذه الدراسة الحلقة الأولى من مشروع لدراسة وتشخيص واقع الأمية في لبنـــان، الذي تم تجزئته إلى مرحلتين:

المرحلة الأولى : وتتناول تشخيص واقع الأميين في الفئة العمرية ١٥ -٢٥ سنة (٢٤ سنة مكتملة).

المرحلة الثانية : وتـــتناول الفئات العمرية من ٢٥ سنة حتى ٤٠ سنة، علـــى أن يلـــي ذلك، وبناء على معطيات الدراسة، إعداد خطة إجرائية لمواجهة مشكلة الأمية وتعليـــم الكبـــار تستجيب لإمكانات الأفراد وقدراتهم وترتبط بأهداف التنمية ومقوماتها، علـــى أن تـــقـــتصر الدراسة الحالية على المرحلة الأولى عبر تشخيص الواقع التعليمي والمـــهني للذيـــن تـــتراوح أعمـــارهم بين ١٥ -٢٥ سنة والذين يعانون من الأمية بمختلف أشكالها، ســـواء **كـــانت أميـــة لغوية أو مهنية - وظيفية لجهة استهداف الأميين أو المتسربين من المدرســـة قبـــل إنـــهاء الحلقـــتين الأولى والثانية من التعليم الأساسي والذين هم بحاجة إلى تطوير قدراتهم وإكسابهم الكفايات لاستـــثمارها في مجالات العمل والإنتاج.**

إذن ان مفهوم الأمية المعتمد في هذه الدراسة قد تخطى المفهوم التـــقليدي للأمي باعتماد مفهوم أشمل وأوسع ينسجم مع واقع الحياة العصرية.

إن التوسع في تحديد مفهوم الأمي في هذه الدراسة قد حكمته عوامل عدة أبرزها:

- القناعة المترسخة لدى جميع الذين ساهموا في الدراسة بأن الأمية لم تعد تقـــتصر علـــى عدم معرفة القراءة والكتابة والحساب.
- التوصيات الصادرة عن المؤتمرات الدولية والاقليمية والتي اعتمدت مفهوم متطور للأمية يتماشى مع منجزات العصر.
- آراء مجموعة من الاختصاصيين في الشأن التربوي والتعليمي والذين تم استجوابهم مـــن خلال مقابلة نفذت لهذا الغرض.
- التأكيد على مقولة أن مغادرة المدرسة قبل إتمام ست سنوات دراسية على الأقل تهدد الفرد بالعودة مجددا إلى الأمية [١].

---

[١] بعض الدول قد مددت هذه الفترة إلى تسع سنوات أو عشر سنوات، ثم إن الدراسات التي قامت بها منظمة الأونسكو أظهرت أن الأشخاص الذين درسوا مدة أقل من خمس سنوات يصبحون أكثر ميلا إلى الأمية بعد مغادرتهم المدرسة .

بناء على هذه المعطيات قد تحدد مفهوم الأمي بأنه الذي لا يملك المهارات والمعارف التي تخوله مواكبة المستجدات، والذي تنقصه المعلومات والمعرفة بأمور الحياة التي تدور من حوله، مع عدم تمكنه من استيعاب عملية التطور دون أن يكون فاعلاً بها، وهو الذي يجهل حقوقه وواجباته ولا يستطيع أن يقوم بخياراته كمواطن.

إنه باختصار الذي لم يتمكن من الحصول على قدر من التعليم والمعرفة يستطيع من خلالهما أن يكون فاعلاً في مجتمعه وأن يمتلك المهارات التي تجعله قادراً على ممارسة الأعمال المنتجة وأن يتحمل مسؤولياته تجاه نفسه وتجاه مجتمعه وأن يستطيع مواكبة التغييرات والمستجدات التي غزت المجتمعات.

٣- <u>أهداف الدراسة</u> :

<u>الهدف العام</u> : تسعى هذه الدراسة إلى تشخيص دقيق للواقع التعليمي والمهني للأميين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٥ سنة بغية اقتراح إجراءات وتدابير عملية وبرامج تتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم وتزويدهم بقدر من التعليم يرفع مستواهم التعليمي والاجتماعي مما يجعلهم أكثر قدرة على الإسهام في بناء أنفسهم والاندماج بصورة أفضل في مجتمعاتهم.

إن تحقيق هذا الهدف يتطلب مجموعة مكونات وأسس تتشكل منها <u>الأهداف الخاصة</u> :

- **تشخيص الواقع التعليمي بشكل دقيق لفئات الأعمار** من ١٥ إلى ٢٥ سنة والإطلاع على أهم الأسباب التي حالت دون دخولهم المدرسة أو مغادرتها قبل أن يتلقوا القدر الكافي من التعليم.
- **قياس مدى الاستعداد عند هؤلاء الأشخاص لمتابعة دروس** محو أمية أو دورات تعليمية.
- **تحديد نسبة الأشخاص الذين هم بحاجة** إلى تطوير قدراتهم المهنية ومهاراتهم الحياتية ومدى استعدادهم لتقبل مبدأ التأهيل.
- في ضوء هذا الواقع اقتراح برامج إجرائية لمواجهته وفق مخطط عام وجدول زمني يحدد الجهات المسؤولة والتدابير الواجب اتخاذها والتي قد تتمحور حول :

- تزويد هذه الفئات بقدر من التعليم والتأهيل تمكنهم من التعويض عما فاتهم وتؤهلهم للمساهمة بفعالية أكثر في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- إكساب الشباب المعارف والمهارات التي تساعدهم على الانخراط في الحياة وعلى التكيف مع متطلبات العصر الحديث مع مراعاة قدراتهم وميولهم وإمكاناتهم.

- تحديد إطار نظام إرشاد وتوجيه لتمكين المتسربين في نظام التعليم والأميين من اختيار المسار الذي يتناسب وقدراتهم وحاجات التنمية البشرية.
- إيجاد تكامل بين مساري التعليم النظامي وغير النظامي بشكل يستجيب ومفاهيم التربية الحديثة والتنمية المستدامة.

٤- **الفرضيات** :

تتلخص فرضيات البحث بما يلي :

- إن نسبة الأمية اللغوية ضمن فئات الأعمار من ١٥ إلى ٢٥ سنة متدنية جداً بينما نسبة الأمية المهنية (الوظيفية) مرتفعة.
- إن قدرات الأفراد ومهاراتهم المهنية والحياتية تتناسب وحاجات المجتمع والعصر الحديث وليست هناك حاجة للتطوير في هذا المجال.
- هناك ارتباط بين نسبة الأمية التعليمية والوظيفية وبين نسبة البطالة.
- إن نسبة الأمية هي واحدة بغض النظر عن الجنس والموقعين الجغرافي والسكاني.
- هناك حاجة ماسة لبرامج محو الأمية بأشكالها المختلفة.

٥- **المنهجية** :

تشكلت هذه الدراسة منهجيا في ثلاثة أقسام :

٥-١- **القسم الأول** : تضمن عرضا للمعطيات النظرية حول واقع الأمية وتطورها وذلك كالآتي :

- تطور مفهوم الأمية.
- واقع الأمية وتعليم الكبار في العالم.
- واقع الأمية وتعليم الكبار في الدول العربية.
- استعراض بعض تجارب الدول في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

٥-٢- **القسم الثاني**: وهو عمل ميداني ويشكل المادة الرئيسة لهذه الدراسة. وقد شمل عينة مؤلفة من ألف شخص موزعة على كافة الأراضي اللبنانية، تم اختيارها بناء للشروط العلمية لاختيار العينة والواردة أدناه، واستنادا إلى معطيات المسح الشامل للسكان والمساكن الذي نفذته وزارة الشؤون الاجتماعية بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان سنة ١٩٩٦ [١].

وقد تناول هذا القسم المعطيات التالية:

- بيانات عامة حول الأمي وأسرته.
- تشخيص الواقع التعليمي لأفراد العينة.
- تشخيص الواقع المهني لأفراد العينة.
- مدى معرفة المهارات الحياتية اليومية ومدى الاستعداد لاكتسابها.

٥-٢-١- **العينة** :

انطلاقا من مفهوم الأمي المعتمد في هذه الدراسة (وسبق وأشرنا إليه) وانسجاما مع مقتضياتها وإمكاناتها التي لا تسمح بدراسة وتشخيص واقع كافة هؤلاء الأشخاص في الفئة العمرية المذكورة – فقد تم سحب عينة مؤلفة من ١٠٠٣ أفراد بناء للمواصفات التالية :

- العمر : أن تتراوح الأعمار بين ١٥ و٢٥ سنة أي ٢٤ سنة مكتملة.
- المستوى التعليمي :
  - أن يكون أميا بالدرجة الأولى.
  - أن يكون قد ترك المدرسة قبل إنهاء المرحلة الأولى من التعليم الأساسي (المرحلة الابتدائية).

---

[١] قام بسحب العينة الخبير الإحصائي الدكتور مروان حوري بناء على طلب من إدارة المركز التربوي للبحوث والإنماء وبعد موافقة وزارة الشؤون الاجتماعية.

- البعد الجغرافي : أن تتمثل كافة المناطق اللبنانية. أما الاستمارات التي تم ملؤها، فقد بلغ ٨٦٤ استمارة مكتملة وذلك لأسباب أوردناها في صعوبات هذا البحث.

وبناء عليه فقد توزعت العينة على الشكل التالي:

جدول رقم ١ : توزع عينة الدراسة وفقا للمحافظات والجنس.

العينة / المتغير		الأساسية		المتغيرة	
		العدد	%	العدد	%
المحافظة	بيروت	١٠١	١٠	٨٥	١٠
	جبل لبنان	٢٥٤	٢٦	٢٠٥	٢٤
	البقاع	١٤٦	١٤	١٢٢	١٤
	الشمال	٣٢٠	٣٢	٢٨٢	٣٣
	الجنوب	١٤٦	١٤	١٣٧	١٥
	النبطية	٣٦	٤	٣٣	٤
الجنس	ذكر	٥٨٨	٥٩	٥٤٣	٦٣
	أنثى	٤١٥	٤١	٣٢١	٣٧
المجموع		١٠٠٣	١٠٠	٨٦٤	١٠٠

٥-٢-٢- <u>أدوات الدراسة</u> : وشملت :

<u>أولا</u> : استمارة المقابلة : الأداة الأولى المستخدمة في الدراسة كانت مقابلة موجهة إلى مجموعة من الاختصاصين في الشأن التربوي وإلى ذوي الخبرة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

والهدف منها هو الإطلاع على آراء هؤلاء الأشخاص والاستفادة من خبراتهم وتجاربهم في هذا المجال. وقد تضمنت المقابلة أحد عشر سؤالا تناولت بمجملها موضوع الدراسة بأبعاده المختلفة [١].

---

[١] ملحق رقم ١- نص المقابلة + لائحة بأسماء الأشخاص المستجوبين مع ملخص عن الاجابات.

ثانيا : الاستمارة الخاصة بالأميين : وهي الأداة الأساسية المستخدمة وقد تم تنفيذ ٨٦٤ استمارة مستوفاة الشروط ومكتملة ، تضمنت الاستمارة مجموعة كبيرة من الأسئلة تتوافق مع أهداف البحث ويمكن توزيعها وفق المحاور التالية :

المحور الأول : معلومات عامة تتعلق بالفرد المستجوب وبأسرته من ناحية صلة القرابة، الجنس، العمر، الوضع الاجتماعي، المستوى التعليمي، طبيعة النشاط اليومي، المهنة.... .

المحور الثاني : بيانات تتعلق بالوضع التعليمي للمستجوب نفسه من ناحية التحاقه بالمدرسة والتسرب منها وأسباب ذلك، إضافة إلى أسباب عدم الالتحاق بالمدرسة، العمر عند دخول المدرسة والخروج منها، مدى الاستعداد للالتحاق بدورات تعليمية : الوقت المخصص والمكان المفضل.....

المحور الثالث : بيانات حول الوضع المهني وتطال : نوع العمل، دوامه، الدخل الشهري، أسباب التعطل عن العمل للعاطلين، نوع العمل السابق، الرضى عن العمل، مدى الاستعداد لمتابعة دورات تأهيل مهني واكتساب مهارات ومعارف حياتية.

وقد خصصت صفحة أخيرة من اجل الملاحظات التي يرى المستجوب ضرورة لإضافتها[1] .

٥-٣- القسم الثالث : الاستنتاجات والمقترحات :
نحو برامج وإجراءات عملية.

[1] راجع ملحق رقم - ٣.

٦- <u>حدود الـــدراسة وصعوباتها</u> :

وتتلخص بالآتي :

- اقتصار الدراسة على الفئات العمرية من ١٥ إلى ٢٥ سنة، على أن تكـــون الفئـــات العمرية الأخرى موضوعا لدراسة لاحقة.

- صعوبة تحديد الفرد الأمي، نظرا للغموض الذي يلف هذا المفهوم كانت هناك صعوبة كبيرة في تحديد الشخص الأمي، لذلك وانطلاقـــا من التجارب العالمية وبعـــد اســـتطلاع رأي المختصين في هذا المجال تم الاعتماد على *مفهوم آخر للأمية* وللشخص الأمـــي يتـــلاءم مـــع الهدف من هذه الدراسة ويتوافق مع السياق العام للتطور المعرفي والتكنولوجي.

- وجود بعض الأخطاء في العينة الاسمية مما استدعى تصويبها مرارا، وهنا نذكر :

- وجود حالات عديدة لا تتطابق مع مفهوم الأمية المعتمد في الدراسة: بعـــض الأشخاص الواردة أسماؤهم يحملون شهادات جامعية أو ثانوية والبعض الآخر مازالوا يتابعون الدراسة.
- ورود عناوين خاطئة في لوائح العينة.
- تخطي عدد من الأشخاص الواردة أسماؤهم في العينة السن المطلـــوب (١٥-٢٥ سنة).
- عدم وضوح الخرائط المرفـــقة أحيانا كثيرة.
- تسجيل حالات من الرفض وحالات زواج إلى خارج لبنان (وخاصـــــة بيـــن الإناث).

إن هذه المجموعة من العوامل قد زادت من صعوبات العمل الميداني، لكنها لـــم تخـــل بالتمثيل النسبي للعينة.

٧- <u>أقسام الدراسة</u> : **تـــتضمن هذه الدراسة الأقسام والفصول التالية :**

<u>القسم الأول</u>: واقع الأمية وتطورها.

الفصل الأول : الأمية على المستويين العالمي والعربي.

الفصل الثاني : واقـــع الأميـــة فـــي لبنـــان.

القسم الثاني : العمل الميداني لتشخيص واقـــع الأميين للفـــئات العمرية من ١٥ إلى ٢٥ سنة على المستويين التعليمي والمهني.

الفصل الثـــالث : الأميّون وأسرهم وواقعهم التعليمي.

الفصل الرابع : الواقع المهني للأميين ومدى اكتسابهم للمهارات الحياتـــية.

القسم الثالث : الاستنتاجات والمقترحات : نحو برامج وإجراءات عملية.

الفصل الخامس : استنتاجات وحقائـــق.

الفصل السادس : المقترحات : نحو برامج وإجراءات عملية.

المـــلاحـــق .

القسم الأول :

واقع الأمية وتطورها.

الفصل الأول : الأمية على المستويين العالمي والعربي.

الفصل الثاني : واقع الأمية في لبنان.

الفصل الأول : الأمية على المستويين العالمي والعربي.

مقـــدمـــة.

١-١- تطور مفهوم الأمية.

١-١-١- المفهوم التـــقليدي (الأبجدي).

١-١-٢- المفهوم الوظيفي.

١-١-٣- المفهوم الحضاري.

١-٢- الأمية على المستوى العالمي.

١-٣- الأمية في الدول العربية.

١-٤- بعض التجارب في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

١-٤-١- في الدول المتقدمة.

١-٤-٢- في الدول النامية.

١-٤-٣- في الدول العربية.

خلاصـــة الفصل.

مقـدمـــة :

يتضمن هذا الفصـــل عرضا لتطور مفهوم الأمية وواقعها على المستويين العالمي والعربي، مع الإشارة إلى بعض التجارب في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في عدد من بلدان العالم، وذلك بهدف مقارنة تلك المعطيات مع واقعنا والاستفادة من التجارب العالمية في مجال القضاء على الأمية في مجتمعاتنا.

١-١- : تطور مفهوم الأمية :

لقد عرف مفهوم الأمية تطورا كبيرا فتبدلت مضامينه وتغيرت من بلد إلى آخر، نظـــرا لارتباطه بـــمستويات التنمية ومعدلاتها في كل دولة مـــن جهـــة ونتيجـــة للثـــورة المعرفيـــة والتكنولوجية التي تسارعت خلال السنوات الأخيرة من هذا القرن من جهة ثانية.

١-١-١- المفهوم التقليدي (الأبجدي) :

في سنة ١٩٥٠ كان " يعتبر أميا كل شخص لا يجيد القراءة والكتابة"، وفي عام ١٩٥١ أصدرت لجنة خبراء تابعة لمنظمة الأونيسكو تعريفا للشخص " غير الأمـــي" بأنـــه "الشخـــص القادر على قراءة وكتابة وفهم نص بسيط وقصير يدور حول الوقائع ذات العلاقـــة المبـــاشرة بحياته اليومية"، وقد استمر هذا المفهوم الأبجدي للأمية حتى بداية الستينات وذلك عندمـــا بـــدأ يظهر أن برامج محو الأمية التي ترتكز على هذا المفهوم باتت قاصرة عـــن تلبيـــة حاجـــات المواطن وحاجات العصر الذي يعيش فيه، لذلك ونتيجة للاحساس بهذا القصور فـــي المفـــهوم الأبجدي على المستويين الدولي والعربي حصلت تطورات جذرية لهذا المفهوم وأدت إلى ظهور مفهومين آخرين للأمية هما المفهوم الوظيفي والمفهوم الحضاري.

١-١-٢- المفهوم الوظيفي :

عام ١٩٧٨ تبنى المؤتمر العام للأونيسكو، في دورته العشرين، تعريفا منفتحـــا للأميـــة الوظيفية، إذ " أن الشخص يعد أميا وظيفيا إذا كان غير قادر على المشاركة في كافة النشاطات التي تتطلب معرفة القراءة والكتابة في مجتمعه والاستمرار في استخدام هذه المعارف من أجل تنمية وتطوير مجتمعه المحلي".

وفي العام ١٩٩٢ تبنت لجنة خبراء أخرى برعاية الأونيسكو تعريفا للإنسان " غير الأمي" ينص بأنه "يعتبر ليس أميا كل شخص اكتسب المعلومات والقدرات الضرورية لممارسة جميع النشاطات الضرورية لكي يلعب بفعالية دوره في فريقه وفي جماعته، وليحقق في تعليم القراءة والكتابة والحساب نتائج تسمح له بمتابعة توظيف هذه القدرات في خدمة نموه الشخصي ونمو الجماعة، بشكل يسمح له بالمشاركة الناشطة في حياة بلده" [١].

وبعد هذه الفترة بدأ مفهوم الأمية الوظيفي (والمفهوم الحضاري) يظهر كبديل عن المفهوم التقليدي نتيجة المتغيرات والمستجدات ونتيجة التطور السريع في مجال العلوم التطبيقية والتقنية والزيادة الهائلة في التخصصات المهنية المتنوعة والمتعددة.

إن المفهوم الوظيفي ظهر كبديل عن المفهوم التقليدي وهو يربط بين النشاط الاقتصادي والاهتمامات الفردية وبين تعليم القراءة والكتابة، وهو يقوم على التدريب والإعداد في قطاعات الإنتاج والاستهلاك والخدمات، أي أنه يرتكز على التعليم الوظيفي الذي يهدف إلى إعداد الأفراد للحياة الإنتاجية، واعتماد هذا المفهوم أدى إلى جعل الصف الرابع الابتدائي الحد الأدنى للمستوى الذي يجب أن يصل إليه الفرد حتى لا يكون " أميا ".

١-١-٣-<u>المفهوم الحضاري</u> :

المرحلة الثالثة التي مر بها مفهوم الأمية بعد المفهوم التقليدي الوظيفي هو المفهوم الحضاري. وقد ظهرت الدعوة إلى هذا المفهوم في الدول العربية في مؤتمر الذي عقد في مدينة بغداد سنة ١٩٧٦ من خلال الموافقة على " استراتيجية محو الأمية في البلاد العربية".

ومن خصائص ومرتكزات هذا المفهوم هو النظر إلى الأمية على أنها مشكلة حضارية قبل أن تكون مشكلة تعليمية وتربوية فهي تعبر عن التخلف الثقافي والحضاري والاجتماعي للفرد والمجتمع على حد سواء. فالأمية الحضارية تعني أمية المجتمع وتخلفه عن النمط الحضاري المعاصر.

---

[١] الأمية في الوطن العربي "الوضع الراهن وتحديات المستقبل " دراسات نظرية بإشراف الأونسكو ١٩٩١

انطلاقا من هذا التطور المفاهيمي فإن الدعوة للتحرر من الأمية الأبجدية لم تعد غاية في ذاتها بل وسيلة وخطوة نحو التحرر من الأمية الثـقافية والحضارية التي تقتضي توظيف ما تـم اكتسابه من مهارات أساسية في مجال القراءة والكتابة والحساب فـي " *سياق التقدم لتحقيق المشاركة الإيجابية في بناء المجتمع الجديد والقيام بالمسؤوليات التي تقتضيها المواطنية الصالحة*" [1] .

إن هذا التبدل في المفهوم كان له انعكاساته على برامج محو الأمية وتعليم الكبار إلا أنه جعل من الصعب قياس حجم هذه الظاهرة وتطورها، كل هذا يوضح بأن الأمية لم تعد الأميـة مجرد مشكلة محلية أو إقليمية بل أصبحت مشكلة عالمية وباتت مواجهتـها تتطلـب التخطيـط الشامل والمنظم.

١-٢- <u>الأمية على المستوى العالمي</u> :

لقد ازداد اهتمام العالم منذ نصف القرن تقريبا بمشكلة الأمية وأدركت جميع الدول مدى خطورة هذه الظاهرة و ضراوتها المتسببة في إعاقة تـقدم الأمم والشعـوب، خاصـة وإن الكبار يمثلون موقع الأهمية في حاضر كل أمة ويشكلون القـوة الإنتاجيـة وهـم الركـيزة الأساسية لكل تحركاتها الحياتية.

انطلاقـا من هذا الواقـع تم عقد المؤتمرات والندوات والملتـقيات لبحث جذور هـذه المشكلة لمعالجتها واقتراح الحلول لتـقليص حجمها أو لمحاولـة القضـاء عليـها، وعليـه اعتبرت منظمة الأونيسكو الثامن من أيلول من كل عام يوما عالميا لمحو الأمية.

وفي سنة ١٩٧٨ وفي دورته العشرين أكد المؤتمر العام للأونيسكو علـى أن " محـو الأمية هو عنصر من عناصر التربية المستديمة وينبغي أن يندرج فـي إطـار اسـتراتيجية شاملة للتنمية تـربط بين التعليم المدرسي والتعليم غير المدرسي ... "، وفي دورته الحادية والعشرين شجع مؤتمر الدول الأعضاء في الأونيسكو على "إعداد وتنفيذ سياسـات وخطـط لمحو الأمية تربط على نحو وثيق بين تعميم التعليم الابتدائي وبرامج محو الأمية الخاصـة بالنشء والكبار"، وفي دورته الثانية والعشرين طلب المؤتمر من الأونيسكو مساعدة الـدول

---

[1] المرجع نفسه صفحة ٢١

الأعضاء في صياغة خطط متكاملة للقضاء على الأمية استنادا إلى نهج شامل يرمي إلى سد منابع الأمية عن طريق التوسع في إلحاق الأطفال بالمدارس ومضاعفة جهود محـــو أميـة الشباب والكبار". وركز المؤتمر على الأبعاد الأساسية التالية :

– خفض معدلات الأمية بين الكبار بحيث يصل عام ٢٠٠٠ إلى نصف مســتواه عـام ١٩٩٠ أي ٢٢%، ويكون عام ٢٠١٠ عام التخلص من الأمية.

– التأكيد على محو أمية النساء وذلك لإجراء تخفيض ملحوظ في التـفاوت القائم حاليا، بالنسبة لمعدلات الأمية بين الذكور والإناث.

– التوسع في توفير التربية الأساسية والتدريب على المهارات التي يحتاجها الراشـدون نظرا لتأثيرها في إحداث التغيير في المجالات المختلفة.

– زيادة اكتساب الأفراد والأسر للمعارف والمهارات والقيم المطلوبـة لحيـاة أفضـل ولتنمية سليمة ومستديمة تتيحها كل القنوات التربوية بما فيها وسائل الإعلام الجماهيري وغيرها من وسائل الاتصال الحديثة على أن تـقاس فعاليتها وفـقا لمدى تأثيرها في تغيير السلوك.

أما سنة ١٩٨٧ فقد اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة قـرارا يقضي بإعلان عـام ١٩٩٠ عاما دوليا لمحو الأمية داعية بذلك منظمة الأونيسكو للقيام بدور الريادة في ما يتعلـق بالإعداد لهذا العام والاحتفال به. وقد جاء هذا الإعلان استجابة للنداء الـذي أطلقتـه منظمـة الأونيسكو سنة ١٩٨٥ ضمن الدورة الثالثة والعشرين للمؤتمر العام مطالبة بعام دولـي لمحـو الأمية وذلك إسهاما منها بتوعية الرأي العام لخطورة هذه المشكلة ودفعه إلى تكثيـف الجـهود الرامية إلى نشر العلم والثـقافة على نطاق أوسع، وفي هذا الإطار ولتأمين حاجـات التعليـم الأساسية عقد المؤتمر العالمي حول " التربية للجميع" في "جومينين " في تايلندا في آذار ١٩٩٠، وتبع ذلك عدة لقاءات دولية وأقليمية نظمتها الأونسكو كان آخرها "المنتدى العالمي حول التعليم للجميع" [1] الذي انعقد في دكار السنغال (نيسان ٢٠٠٠) ، جددت فيه الدول المشاركـة (١٨٠ دولة) تعهدها **جعل فرص التعليم متاحة لكل بنـي البشر** بغض النظر عن العوائق التي تحـول دون ذلك، وفي مقدمها الفـقر والمجاعة والسيدا والتمييز بين الجنسين. كما أكد هذا المؤتمـر على الإعلان العالمي حول " التعليم للجميع " الذي صدر في تايلاند سنة ١٩٩٠ والذي ينـص على أنه " لكل طفل وكل يافع وكل راشد حقه الإنساني في الإفادة من تعليم يستجيب لحاجاتـه الأساسية في التعليم بما في ذلك التنمية الكاملة لشخصيته الإنسانية، ذلك لأن التعليم هو حق من

---

[1] نيسان ٢٠٠٠ في العاصمة السنغالية.

حقوق الإنسان الأساسية ويعد عاملا رئيسيا في تحقيق التنمية المستديمة والسلام داخل البلـــدان وفي ما بينها، وهو وسيلة لا غنى عنها للمشاركة الفعلية في المجتمعات والاقتصاد في القـــرن الحادي والعشرين[1] ، ولكن رغم كل الجهود التي تبذلها الدول في جميع أنحاء العالم ورغم كل التوصيات التي تؤكد على حق التربية والتعليم للجميع، فإن الحقائق التالية مازالت قائمة :

– هناك أكثر من ١١٣ مليون طفل ما زالوا حتى سنة ٢٠٠٠ محرومين من الانتـــفاع من التعليم الابتدائي.

– إن أعداد الأميين قد ارتفعت من ٧٠٠ مليون أمي عام ١٩٥٠ إلى ٨٨٥ مليونا عـــام ١٩٩٥ وهناك اتجاه بسيط للانخفاض بحيث تصبح ٨٦٩ مليونا سنة ٢٠٠٥، علمـــا أن أعلـــى نسبة للأميين قد سجلت في آسيا ولاسيما في جنوبها، أما في البلدان النامية فقد بلغ عدد الأميين ٨٧٢ مليونـــا من أصل الرقم الإجمالي وهو ٨٨٥ مليونـــا وهم يتوزعون عالميا على الشكـــل التالي :

- ٦٢٤،٤ مليونـــا في آسيا / أوقيانيا.
- ١٤٠،٥ مليونـــاً في أفريقيا.
- ٦٥،٥ مليونـــاً في الدول العربية.
- ٤٢،٩ مليونـــاً في أميركا اللاتينية.
- ١٢،٩ مليونـــاً في الدول الصناعية [2] .

– ما تزال نسبة الأمية مرتفعة بين النساء فهناك ٦٤% من الأميين في العالم من النساء وهـــذا يؤثر سلباً على المسار العام للتنمية.

– إن نسبة الأمية في الدول النامية تشكل ٣٠% من إجمالي السكان الذين تبلغ أعمارهم ١٥ سنة وما فوق.

– مازال هناك الملايين من الشباب والكبار محرومين من الانتفاع من برامج محو الأمية ومـــن اكتساب المهارات والمعارف الضرورية للحصول على عمل مريح وللمشاركـــة الفعليـــة فـــي مجتمعات القرن الحادي والعشرين.

---

[1] تقرير عن اليوم العالمي لمكافحة الأمية – أيلول ١٩٩٨ – جريدة النهار

[2] المرجع نفسه.

- ما يزال التمييز القائم على الجنس منتشرا في النظم التعليمية.
- ما تزال نوعية التعليم واكتساب القيم والمهارات الإنسانية قاصرة عن الاستجابة لتطلعات الأفراد والمجتمعات وحاجاتهم.

كما ربطت الأونيسكو بين الأمية والفقر وشددت على العلاقة المتينة ما بين التخلف والأمية وأكدت على ضرورة جعل مكافحة الأمية مسألة قومية ووطنية بالدرجة الأولى وأن يصار إلى تحقيقها عبر إرادة سياسية واضحة ومشاركة فاعلة من خلال دمج الجهود المبذولة لمحو الأمية وتعليم الكبار بالجهود التنموية الشاملة.

١-٣- <u>الأمية في الدول العربية</u> :

تجاوبت الدول العربية ومن سياق نضالها للحد من مشكلة الأمية مع النداءات والتوصيات التي صدرت عن المؤتمرات العالمية وبشكل خاص عن منظمة الأونيسكو وتم سنة ١٩٦٠ إنشاء المركز الدولي للتدريب على تنمية المجتمع في العالم العربي " مهمته الأساسية هي إحداث التغيير الاجتماعي ومساعدة الشباب المحليين المستهدفين بمشروعي التنمية على تفهمها وتقدير قيمتها" [١].

وفي سنة ١٩٦٤ عقد في الاسكندرية المؤتمر الإقليمي لتخطيط وتقويم برامج محو الأمية في البلاد العربية وأبرز البنود التي أسفرت عن هذا المؤتمر :

- إن المعرفة والتعليم حق لكل مواطن يعادل حقه في الحياة والحرية.
- إن القضاء على الأمية يعني حدا أدنى من الثقافة تمكن المواطن العربي أن يتفاعل بفطنة مع مجتمعه المحلي الصغير والمجتمع العالمي الأكبر وأن يساير أروع إنجازات عصرنا الحاضر.
- إن معرفة القراءة والكتابة تسد ما بين الأفراد من فجوات وتقرب بين العرب وتهيء السبيل كي يتلاقوا فتتماسك أفكارهم ومشاعرهم وتتوحد أهدافهم إزاء القضايا العربية سياسية كانت أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية ، لذلك يتبقى اتخاذ الإجراءات التالية :

---

[١] الأمية في الوطن العربي - الوضع الراهن وتحديات المستقبل - عمان، الأردن - آب -١٩٩١ -صفحة ١٧.

- أن ترتبط برامج محو الأمية ارتباطا مباشرا بمشروعي التنمية الاقتصادية والاجتماعية وأن تزال جميع العقبات التي تعرقل تخفيف هذا الهدف سواء أكانت عقبات مادية أو فنية أو إدارية.
- أن تستهدف برامج محو الأمية تحقيق أهداف مرتبطة بالحياة اليومية للناس حتى تجتذب الأميين وتدفعهم إلى الإقبال على التعليم.
- أن لا يكون تعليم القراءة والكتابة غاية في ذاته بل يجب أن يعتبر بداية مرحلة أخرى يتمكن المتعلمون الجدد خلالها من أن يتابعوا ما يدور حولهم من أحداث.
- أن تتمتع المرأة العربية بحقها الواضح الصريح في التعليم وأن تهيأ لها جميع الفرص التي تمكنها من ممارسة هذا الحق[1].

بعد ذلك تتالت المؤتمرات التي اتخذت لها شعارات نذكر منها :

- " تخطيط وتقويم نشاط محو الأمية في العالم العربي ".
- " تقويم الواقع ووضع استراتيجية عربية لمحو الأمية" (١٩٧٦).
- " متابعة وتقويم مسارات تنفيذ الاستراتيجية العربية لمحو الأمية وتعليم الكبار" (١٩٨٤).

أما أهم المنجزات التي تحققت على طريق المتابعة الرسمية لمشكلة الأمية:

١- إنشاء الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار عام ١٩٧٢.

٢- وضع استراتيجية تطوير التربية العربية ١٩٧٨.

٣- إحداث الصندوق العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار ١٩٨٠.

٤- وضع "مشروع خطة محو الأمية وتقييم التعليم الابتدائي في الوطن العربي عام ١٩٨٥.

---

[1] المرجع نفسه صفحة ١٨.

ومن أهم الأهداف التي لحظتها " استراتيجية محو الأمية في البلاد العربية" :

" تحرير الإنسان العربي من أميته الأبجدية والحضارية معـــا وفـــي آن واحـــد وذلـــك للوصول إلى مستوى تعليمي وثـــقافي يمكنه من :

أ- تملك المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب وصولا إلى المستوى الـــــذي يؤهله لمتابعة الدراسة والتدريب.

ب- الإسهام في تنمية مجتمعه وتجديد بنياته لتوفير المناخ الحضاري الاجتماعي الـــذي يحفز الفرد على الاستمرارية في التعليم".

وفي إطار برامج ومشروعات الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبـــار انعقـــد فـــي الإسكندرية عام ١٩٩٤ مؤتمر الاسكندرية السادس تحت شعار " تعليم الكبار وتحديات العصر". وقد تحددت أهداف هذا المؤتمر على الشكل التالي:

١- رصد وتـــقويم هذه الإنجازات في ميدان محو الأمية منذ إقرار الاستراتيجية العربية لمحو الأمية.

٢- العمل على تطوير استراتيجية محو الأمية بما يعزز برامج تعليم الكبـــار ويكســـبها الفعالية والدينامية لمواجهة تحديات العصر وتحقيق مطالب التنمية في ضـــوء تبنيـــها لمفـــهوم التربية المستمرة مدى الحياة.

وبنتيجة المؤتمر أكد المجتمعون أن الساحة العربية قد شهدت جهودا إيجابية في مجـــال القضاء على الأمية، أبرزها :

أ- صدور القرار السياسي واكتمال التشريعات في كل البلدان العربية تقريبا.

ب- رفع معدلات الإنـــفاق على التعليم الابتدائي ومحو الأمية بنسب عالية تضاهي في بعـــض الأحيان المعدل العالمي في الإنـــفاق على التعليم.

ج- زيادة الاعتراف والقبول بأن محو الأمية تشكل عنصرا أساسيا وفاعلا في رفـــع معـــدلات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وزيادة الإنتاج مما يترتب عليه اعتبار نشاط محو الأميـــة مـــن المدخلات المحورية في النظم العربية.

د- إعادة صياغة المناهج وأدلة المعلمين على أسس علمية تراعي سيكولوجية الكبار ودوافعهم للتعلم وتطلعاتهم وآمالهم مع ربط محتوى المناهج بقضايا التنمية الاقتصادية والإنسانية والروحية ودعم هذه الظواهر الإيجابية [1].

يظهر مما تقدم بأن الاستراتيجية العربية لمحو الأمية وتعليم الكبار قد تجاوزت المفهوم التقليدي للأمية وأشاعت مفهوم الأمية الحضارية واعتمدت أسلوب "المواجهة الشاملة" نهجاً أساسياً لمحو الأمية، ونجحت في تشكيل وتعميق مفاهيم وممارسات جديدة في كل الأقطار العربية" [2].

كما أنه ومنذ إقرار الاستراتيجية العربية لمحو الأمية فقد أعلنت عدة دول عن حملات شاملة لمحو الأمية، ففي سنة ١٩٨١ أعلنت كل من العراق وفلسطين والكويت واليمن حملاتها الشاملة لمحو الأمية، ثم توالى الإعلان عن حملات وطنية في عدة أقطار عربية أخرى منها البحرين ١٩٨٤، موريتانيا سنة ١٩٨٩، الإمارات العربية المتحدة ١٩٩٠، مصر ١٩٩١ ، تونس ١٩٩٣، هذا إضافة إلى عدد من الحملات القطاعية النشيطة لمحو الأمية كالحملات الصيفية في العربية السعودية والحملات المحلية الشاملة بالمحافظات والأقاليم في سوريا والسودان. وكان من نتيجتها ارتفاع في معدلات معرفة القراءة والكتابة كما يوضح ذلك الجدول التالي :

جدول رقم (١- أ) معدل معرفة القراءة والكتابة بين الكبار

في السنوات ١٩٩٠ و ١٩٩٩

الدولة / السنوات	الأردن	الإمارات	البحرين	تونس	الجزائر	جيبوتيه	السعودية	السودان	سوريا	الصومال
١٩٩٠	٨٠،١	٥٥	٨٠،٢	٦٥،٥	٥٧،٤	١٩	٦٢،٤	٢٧،١	٦٤،٥	٢٤،١
١٩٩٩	٨٧،٢	٧٤،٨	٨٦،٢	٦٧	٦٠،٣	٤٨،٣	٧٣،٤	٥٣،٣	٧١،٦	–

المصدر : تقريرا التنمية البشرية الصادران عن الأمم المتحدة عامي ١٩٩١و١٩٩٩.

---

[1] قرنيع قمر الدين، " تعليم الكبار وتحديات العصر"، التقرير الختامي لمؤتمر الإسكندرية السادس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - الجهاز العربي لمحو الأمية - تونس ١٩٩٦ -صفحة ١٤.

[2] المرجع نفسه صفحة ٨١

جدول رقم (١- ب) معدل معرفة القراءة والكتابة بين الكبار في السنوات ١٩٩٠ و ١٩٩٩

الدولة / السنوات	العراق	عمان	قطر	الكويت	لبنان	ليبيا	مصر	المغرب	موريتانيا	اليمن
١٩٩٠	٥٩،٧	٣٥	٨٠	٧٣	٨٠،١	٦٣،٨	٤٨،٤	٤٩،٥	٣٤	٣٨
١٩٩٩	-	٦٧،١	٨٠	٨٠،٤	٨٤،٤	٧٦،٥	٥٢،٧	٤٥،٩	٣٨،٤	-

بالرغم من هذه المؤشرات الإيجابية ورغم التحسن الملحوظ في معدل معرفة القراءة والكتابة فإن نسبة الأمية ما تزال مرتفعة في بعض الأقطار العربية وما تزال الأعداد المطلقة للأميين في ازدياد، فلقد بلغ عدد الأميين في الدول العربية سنة ١٩٧٠ حوالي ٥٠ مليون أمي أي ٧٣% من مجموع السكان الذين يبلغون من العمر ١٥ سنة وما فوق، كما ارتفع هذا العدد إلى ٦١ مليونا عام ١٩٩٠ بالرغم من انخفاض النسبة إلى ٤٩%[1]، كما تشير التقديرات إلى أن عدد الأميين سيرتفع إلى ٦٦ مليونا في نهاية العام ٢٠٠٠ وإلى ٧٢ مليون أمي في العام ٢٠٢٥. لكن في الوقت نفسه ستتراجع نسبة الأمية ومعدلاتها فمن ٤٩% عام ١٩٩٠ إلى ٣٨% عام ٢٠٠٠، ويتوقع أن تصل إلى ٢١% عام ٢٠٢٥، إذا كانت نسبة الأمية قد انخفضت فإن العدد المطلق قد ارتفع نسبة للزيادة الديموغرافية. من هنا، فإنه لا يمكن فصل الأمية عن السياق الديموغرافي والسياق التنموي، فهناك تفاعل وتبادل بين هذه الظواهر الثلاث التي ترتبط بعضها البعض فتكون سبب تارة ونتيجة تارة أخرى. وتزداد الأمية بين النساء بشكل بارز، ففي عام ١٩٩٠ كانت هذه النسبة ٦٢% من مجموع الأميين وهناك خطورة في أن يبقى حوالي ٥٠% من النساء أميات مع نهاية العام ٢٠٠٠. كذلك فإن نسب الأمية تتفاوت تفاوتا كبيرا في الدول العربية، إذ تتراوح نسبتها بين ١٤% (لبنان) إلى ٨١% (اليمن) وهي من أكثر البلدان العربية معاناة من الأمية تليها المغرب. وتعني هذه المؤشرات أن مشكلة الأمية ما تزال بارزة وأنه بالرغم من التراجع في هذه المعدلات فإنها تعتبر مرتفعة بالنسبة للكثير من الدول النامية.

---

[1] مراجعة ملحق رقم ٥ (جداول أخرى).

وهذا يتطلب تضافر كافة الجهود لمعالجة هذه الظاهرة، ذلك أن دخول الأقطار العربية القرن الحادي والعشرين بعدد من الأميين يتجاوز ٦٦ مليونا سوف يمثل حالة من التخلف وسدا منيعا يعيق خطط التنمية في العالم العربي.

١-٤- بعض التجارب في مجال محو الأمية وتعليم الكبار :

١-٤-١- في الدول المتقدمة :

لقد سبق وأشرنا إلى الأهمية التي توليها الدول كافة لمسألة التعليم، فقد انعقدت المؤتمرات والندوات وصدرت الإعلانات والتوصيات وكلها تؤكد على أهمية التعليم في تنمية المجتمع وتطويره. لأن تعليم الكبار هو جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية ويحظى بالأولوية في إطار الخطط الموضوعة لتعزيز التعليم واستمراريته. وعليه، نذكر أنه :

في الولايات المتحدة الأميركية تهدف برامج تعليم الكبار " إلى مساعدة الفرد على أن يلعب دوره داخل نطاق عائلته وفي الدائرة الأوسع مع سائر أفراد مجتمعه كما تهدف إلى تحسين أدائه في عمله وإلى تمتعه بأوقات الفراغ وتفهمه لأمور مجتمعه من النواحي السياسية والاقتصادية وتنويره كمستهلك للسلع وجعله مواطنا عالميا" [1].

وتقدم الكثير من الجامعات الأميركية درجات الماجستير والدكتوراه في مجال تعليم الكبار. وتهتم الجامعات في أميركا بتقديم نوعية جيدة من البرامج وتحرص على تحديثها بما يتلاءم مع التغييرات التكنولوجية في مجال المعارف والعلوم والاقتصاد. وترى الجهات المسؤولة أن التعليم المستمر قد أصبح العامل الرئيسي والمحفز للبحث عن تعليم أكثر فعالية.

ففي فلوريدا مثلا تصمم البرامج الدراسية لإعداد الأفراد مهنيا من خلال برنامج للإعداد المهني يديره :

- إداريون في مجال تعليم الكبار وهم يتحملون مسؤولية تطوير الكوادر العاملة.

---

[1] صبيح، نبيل أحمد عامر : " التجارب العالمية في تدريس مناهج تعليم الكبار في الجامعات ومتضمناتها للجامعات العربية "تعليم الجماهير" العدد ٤١ سبتمبر ١٩٩٤ - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

- إختصاصيون في برامج تعليم الكبار كبرامج الدراسة الممتدة وتنمية المجتمع وأقسام التعليم المستمر.
- موجهون ومدربون ومشرفون على برامج تعليم الكبار.

في إنكلترا فقد شهدت أروع تجربة في هذا المجال وهي تجربة الجامعة المفتوحة. وأساس الجامعة المفتوحة يقوم على عاملين هامين: أولا : إن هناك أناسا كثيرين عندهم القدرة على التعلم والاستفادة منه ولكن القطار قد فاتهم لسبب أو لآخر، ثانيا: إن نمط الحياة ونمط العمل يتغير بسبب التقدم العلمي والتكنولوجي وإن الناس يريدون أن يتجددوا عن طريق التناوب بين التعلم والعمل، وقد بدأت الجامعة عملها منذ عام ١٩٧١ وهي تواجه مشكلة الأعداد الكبيرة وقد وصلت أعمار بعض الدارسين لما فوق الستين، وهناك عدد كبير من النساء وخاصة من الزوجات اللواتي يردن كسب معارف ومهارات جديدة. والجامعة المفتوحة قد أتاحت حتى الآن فرص التعليم العالي لعدد كبير من البريطانيين دون حاجة إلى شل نشاطهم الإنتاجي.

وتتضمن هذه الجامعة إلى جانب المواد التعليمية مواد مطبوعة ومؤلفة خصيصا وبمواصفات محددة، إضافة إلى البرامج التلفزيونية والإذاعية والحقائب التعليمية المتعددة الوسائل والمتكاملة والتي تشمل تعليمات ومواد مبرمجة وصور أفلام ثابتة وشرائح وشرائط تسجيل... .

وفي هولندا تتعدد مراكز تعليم الكبار وهي تضم نشاطات تعليمية متعددة : برامج محو الأمية وبرامج تعليم الأقليات من السكان، وتجربة المدارس المفتوحة، وتعليم الكبار الثقافي الاجتماعي.

ويوجد مركز من هذا النوع في كل حي ويبلغ عدد المراكز حوالي ألف مركز، كما توجد حوالي ١٢٠ جامعة شعبية ومئة مركز للمهارات والإبداع، وخمسة وسبعون مركزا لأنواع مختلفة من الأعمال والنشاطات الثقافية الاجتماعية المحلية، وخمس وثلاثون مدرسة ثانوية شعبية ثقافية، ويشارك حوالي مليونين من السكان في هولندا في برامج تعليم الكبار كل سنة وهذا يمثل ٢٠% من مجموع السكان.

وفي السويد يعتبر تعليم الكبار من النماذج المميزة في أوروبا حيث أن ٢٥% على الأقل من سكان السويد يعملون في تعليم الكبار وما يزيد على ٩٠% من ميزانية التعليم في السويد مخصصة للتعليم المهني المرتبط بتعليم الكبار.

وفي السويد التزام يدعو إلى توجيه الموارد وتكريس الجهود لتعليم الكبار في إطار فلسفة واضحة وسياسة هادفة.

وتشمل نشاطات تعليم الكبار في السويد:

١- حلقات الدراسة المقدمة من الهيئات التعليمية.

٢- مدارس الكبار التي تشرف عليها الدولة.

٣- تدريب العاملين.

٤- برامج التدريب للهيئات الثقافية والاتحادات الوطنية.

٥- الفترات التعليمية في الإذاعة والتلفزيون ومدارس التعليم بالمراسلة.

وفي مؤسسات تعليم الكبار في السويد المدارس الشعبية حيث يقارب عددها ١٢٨ مدرسة شعبية تدار بواسطة الروابط العامة أو مجالس المقاطعات وتضم ما يقارب ٢٥٠ ألف طالب في برامج طويلة وقصيرة المدى[١].

في النمسا يعتمد تدريب الكبار على النشاطات التطوعية ويقوم العمال المتطوعون بمهمة التدريب وهناك ٩٥% من العاملين في تعليم الكبار متطوعون أو عاملون غير متفرغين.

ويعد تدريب معلمي الكبار من المهام الأساسية لتعليم الكبار في النمسا ويقوم هؤلاء بتطوير برامج خاصة لهم ومن المراكز المعروفة في هذا المجال مركز " هاس زيف" في سالزبورغ.

في روسيا توجد الجامعة المفتوحة التي استقطبت حوالي مئة ألف طالب سنة ١٩٩١ ومن كلياتها كلية تعليم الكبار التي تضم مراكز للبحث المقارن وقسم تعليم الكبار وقسم تدريب معلمي الكبار.

---

[١] السعادات خليل إبراهيم : "دراسة لبعض التجارب والنماذج العالمية في تعليم الكبار " الرياض ١٩٩٨.

في بلغاريا يتضمن تعليم الكبار النشاطات التعليمية التالية:

أ- التعليم الأساسي والمستمر لمن هم فوق سن السادسة عشرة ممن لم يكملوا تعليمهم المدرسي لأسباب مختلفة.

ب- أنماط مختلفة لتأهيل الكبار وتشمل برامج تأهيلية لمن تخرجوا من المدارس الثانوية وليس لديهم وظائف وبرامج للتدريب أثناء الخدمة.

ومن أنواع مدارس تعليم الكبار في بلغاريا مدارس تعليم الكبار المسائية للتعليم العام والتعليم المهني والمدارس التقنية الثانوية والدراسة عن طريق المراسلة للعاملين [1].

تعد ألمانيا من الدول الرائدة في مجال التعليم المستمر ويمتاز التعليم المستمر في ألمانيا بمشاركة جهات حكومية رسمية في نشاطه مما يعطيه نوعا من الجدية والقدرة الفعلية على تحقيق تطلعات المواطنين، إذ هناك اتفاق هام بين كل من الحكومة الفدرالية والسلطات المحلية وأصحاب الأعمال واتحادات العمال على إعطاء الأهمية لتعليم الكبار والتعليم المستمر وعلى تدريب العمال في أماكن العمل مع إكمال الدراسة الأكاديمية.

يتضح من تجارب الدول المتقدمة في مجال تعليم الكبار أنها تولي الاهتمام الكبير لبرامج تعليم الكبار والتعليم المستمر وإنها تعتمد عليها اعتمادا كبيرا في تنمية الكوادر البشرية وتأهيلها.

١-٤-٢- في الدول النامية :

نظرا للإنجازات المتواضعة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار وتدريبهم مهنيا في مجتمعات دول العالم الثالث، فقد عمدت تلك الدول إلى البحث عن أساليب جديدة لجذب الأفراد واستقطابهم، وخاصة النساء، إلى صفوف محو الأمية.

وقد شمل التجديد تغيير في المضامين تلبية لحاجات فئات اجتماعية متنوعة الاهتمامات وأنماط الإنتاج وأساليب الحياة وأصبح يستند إلى :

---

[1] السعادات خليل إبراهيم - مرجع ذكر سابقا صفحة ٣٤.

– الاستجابة للحاجات المختلفة لفئات اجتماعية متنوعة من تعليم وتدريب مهني يتناسبان مع أنماط حياتية متنوعة.

– تلبية الحاجة إلى بذل مزيد من الجهود للتغلب على تأثيرات التقاليد السلبية السائدة التي تعيق تعليم المرأة وانتسابها إلى صفوف محو الأمية.

وقد تعزز هذا التوجه بالاتجاه العالمي نحو اعتبار عملية محو الأمية خطوة تربوية واجتماعية أساسية في طريق التنمية وقد ساهم المربي " بول فريري" مساهمة فعالة في نشر الدعوة لربط محو الأمية ليس فقط بالتنمية بل بالتوعية السياسية للأميين من خلال محو أميتهم.

كذلك فلم تقتصر أهداف محو الأمية في دول العالم الثالث على محو الأمية الأبجدية فقط بل ربطت هذه العملية التربوية المعرفية بمختلف أشكال التدريب المهني والتقني أي بتحسين مستوى معيشة هؤلاء الأفراد ومساعدتهم على إيجاد فرص عمل في مجتمعاتهم. وشمل التطور في هذا المجال البحث عن أشكال جديدة من التدريب تنطلق من الاحتياجات الفعلية للمتدربين وتتناسب مع الأنشطة الإنتاجية التي يمارسونها لذلك فإن :

" معاهد التنمية الشعبية " في تنزانيا تقوم على تدريب المتحررين من الأمية الأبجدية وخاصة النساء على شؤون التنمية، وهذه المعاهد موجودة بغالبيتها في المناطق الريفية ومفتوحة لكل من يرغب بالتعلم. وتمارس هذه المعاهد أنشطة اقتصادية ذات مردود كالمطاعم والتجارة والأعمال الزراعية كاستغلال بساتين الفاكهة والخضار، وعلى بيع إنتاج تربية المواشي، فالهدف من هذه المعاهد هو تدريب الريفيين وإعادتهم إلى قراهم ليعملوا فيها بعد أن هجروها وهذا يتفق مع توجهات السياسة العامة التي تسعى إلى تطوير المناطق الريفية حيث يعيش ٩٠% من السكان. وإلى جانب هذه المعاهد هناك أيضاً مدرسة المجتمع المحلي، والمبادىء التي تقوم عليها هذه المدرسة هي :

– انتماؤها إلى المجتمع الموجودة فيه بشكل يؤمن تفاعل الإنسان مع مجتمعه المحلي.
– جعلها مركزاً لاستقطاب الحلول لمشكلات هذا المجتمع.
– إبقاؤها مفتوحة في المساء والعطلات الأسبوعية وخلال الإجازات وبحيث يعتبرها الكبار مرافقة لهم طوال حياتهم[1].

---

[1] الدكتور صبيح نبيل أحمد عامر : " التجديد في طرائق تعليم الكبار" – علم تعليم الكبار الجزءان الرابع والخامس – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٢.

وفي مجال الربط بين محو الأمية والتأهيل المهني فإن صفوف محو الأمية في جزيرة "فيدجي" وعلى سبيل المثال تقدم للمتدربين نمطا متقدما من التدريب على صيد الأسماك يشمل تحسين أدائهم المهني وقدرتهم على استعمال تقنيات جديدة في هذا المجال.

كما أن الأهداف العامة لبرنامج محو الأمية الوظيفي للفتيات والنساء في توغو Togo الذي نظمته الأونيسكو قد تحددت بإكساب الفتيات والنساء المعارف الأساسية وتزويدهن بالتدريب اللازم لمواجهة متطلبات البيئة وضمان مشاركتهن الفعالة في مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وقد لجأت مؤسسة تعليم الكبار في "نيجيريا" إلى تكوين صفوف محو الأمية على أساس ارتباط المستفيدين من هذه الصفوف بمهمة واحدة وبنشاط إنتاجي واحد، كذلك ارتبطت محو الأمية الأبجدية في هذه الحالة بتدريب معمق مع تقنيات جديدة لتحسين أداء المستفيدين وتطوير إنتاجيتهم وتحسين دخلهم ومستواهم المعيشي.

ومن مظاهر التجديد في طرق محو الأمية وتعليم الكبار في كوبا قيام حركة نسائية قوية تهتم بالتعلم وتسمى " حركة الأمهات لخدمة التعليم" ، وتهدف إلى تشجيع تعليم الكبار وإلى مكافحة التسرب من المدارس ومساعدة الدارسين في دروسهم أفرادا أو جماعات فضلا عن أنها تشارك في العديد من الأنشطة المتصلة بعملية التربية. كما تعمل هذه الحركة على جميع مستويات التعليم وتقدم عطاءات قيمة للمدارس بتقويتها بشبكة الأجهزة التي تؤلف همزة وصل بين المدرسة والمجتمع.

وباختصار واستنادا إلى بعض تجارب الدول النامية فإن الخصائص الجديدة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار يمكن تلخيصها كما يلي:

١- ربط محو الأمية بالتدريب المهني والتقني الذي يستجيب لمتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة للمجتمعات ويستجيب في الوقت نفسه للحاجات الفعلية للمستفيدين لتحسين أدائهم المهني ومستوى معيشتهم وزيادة وعيهم الاجتماعي والسياسي.

٢- إرساء أشكال جديدة من التعليم والتدريب تتناسب واحتياجات الأفراد التعليمية والمهنية وخلق الحوافز لديهم للتعلم والتدريب والتعبير عن مشكلاتهم وتلمس طرق حلها والتوسع في استخدام التقنيات المتطورة في هذا المجال.

كل ذلك من أجل توفير أفضل الفرص وتوسيع الخيارات أمام الفرد للتغلب على أميته بشكلها الأبجدي والوظيفي.

١-٤-٣- <u>في الدول العربية</u> :

لقد بذلت الدول العربية جهوداً كبيرة لسد منابع الأمية وذلك عن طريق تطبيق التشريعات الملزمة بتعميم التعليم الابتدائي أو بتحقيق إلزاميته[١]، وقد تجاوزت هذه الدول من خلال الاستراتيجية العربية لمحو الأمية وتعليم الكبار المفهوم التقليدي للأمية وأشاعت مفهوم الأمية الحضارية واعتمدت أسلوب المواجهة الشاملة لها نهجاً أساسياً لمحو الأمية. وبنتيجة ذلك حققت بعض البلدان العربية تقدماً ملحوظاً في مجال القضاء على الأمية وسد منابعها خوفاً من الارتداد إليها. لكن هذا التقدم لم يعمم إذ ما تزال بعض الدول العربية تعاني من ارتفاع بارز في معدلات الأمية إذ يمكن تصنيف هذه الدول وفق نسب تحررها من الأمية كالآتي :

- دول حققت نسبة تحرر من الأمية تتراوح بين ٥٠% -٨٠%.
- دول حققت معدلات تحرر من الأمية تتراوح بين ٣٠% -٥٠%.
- دول تقل معدلات التحرر من الأمية فيها عن ٣٠% [٢] .

وعليه سنحاول استعراض بعض التجارب في هذا المضمار:

في <u>سوريا</u> تم افتتاح العديد من صفوف محو الأمية في جميع المحافظات، كما تم تنفيذ مشروعات ميدانية تجريبية في بعض القطاعات المرتبطة بالإنتاج كالقطاع الصناعي في محافظة دمشق بالتعاون مع الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار.

وتجسد العمل في مجال محو الأمية باستصدار قانون محو الأمية عام ١٩٧٢ ومن أهم ما تضمنه [٣] :

- إلزام جميع المواطنين الأميين الذين تزيد أعمارهم عن الثامنة غير المسجلين في أية مدرسة ولا تتجاوز أعمارهم ٤٥ سنة بالانتساب إلى صفوف محو الأمية.

---

[١] بعض الدول العربية مددت فترة التعليم الأساسي حتى تجاوزت التسع سنوات (الأردن).

[٢] د. حلمي شكري عباس، " نحو رؤية استراتيجية لتعليم الكبار في الوطن العربي - الدواعي والمنطلقات " - تعليم الكبار وتحديات العصر - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار - صفحة ١١٧.

[٣] الأمية في الوطن العربي : مرجع تم ذكره صفحة ٢٠.

- إلزام جميع المتعلمين ممن تجاوزوا سن الثامنة عشرة بالإسهام في عملية محو الأمية.
- التزام وزارة التربية بتطبيق إلزامية التعليم على جميع الأطفال الذين بلغوا السادسة من العمر.
- التزام وزارة الدفاع بتعليم الأميين من المدعوين لخدمة العلم وتحريرهم قبل انتهاء مدة خدمتهم الإلزامية.
- تشكيل مجلس أعلى لمحو الأمية يكون مسؤولا عن رسم السياسة الهادفة إلى تحقيق محو الأمية.

ومن أهم القرارات الصادرة عن المجلس الأعلى بعد تشكيله :
- أن تتولى المنظمات الشعبية والاتحادات عملية محو الأمية في جميع المحافظات.
- تفويض المحافظين ومديري المنشآت الصناعية والمؤسسات إعطاء العمال والمستخدمين الأميين ساعتين كل يوم من أصل ساعات عملهم يخصصونها لحضور دروس محو الأمية.
- عدم تعيين أي عامل اعتبارا من بداية ١٩٧٩ إلا بعد أن يتحرر من الأمية.
- تشكيل لجنة لمحو الأمية في كل وزارات الدولة وإداراتها وجميع هيئات القطاع العام والمشترك.

وتأتي كل هذه الجهود انسجاما مع الاستراتيجية العربية لمحو الأمية وتعليم الكبار وتجاوبا مع مبادىء وخطط الأونيسكو في هذا المجال. وذلك ضمن خطة شاملة من إنجازات هذه الخطة محو أمية أكثر من ١٦٠ ألف مواطن خلال عامين وانخفاض نسبة الأمية بين المواطنين البالغين من العمر ١٠ سنوات وما فوق من ٥٣% عام ١٩٧٠ إلى ٣٢% عام ١٩٨٤.

وقد تم التركيز منذ صدور قانون محو الأمية في صفوف محو الأمية على تعليم مهارات الكتابة والقراءة والحساب وعلى جوانب أخرى في إطار محو الأمية الحضارية عبر التدريب على مهارات مهنية مع تنمية الروح الوطنية وتعزيز ثقة الدارسين بأنفسهم وبقدرتهم علىٰ التعليم والإحاطة بشؤون الأسرة وصحة أفرادها إضافة إلى تنمية روح التعاون بينهم.

هذا ومن خلال التنسيق مع المنظمة العربية للتربية والثـقافة والعلوم (الجـــهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار) ومع الأونيسكو تم تنفيذ عدة مشاريع أهمها:

- المشروع التجريبي لتنمية القطاع العمالي.
- المشروع التجريبي لتنمية القطاع النسائي.
- مشروع محو أمية النساء والتربية المدنية للمرأة في محافظة ريف دمشق.
- مشروع إحداث مركزين رائدين لتعليم المرأة الريفية وتأهيلها مهنيا.
- مشروع إدماج مفاهيم التربية السكانية في برامج محو الأمية.

<u>في الأردن</u> ، في البداية تم اعتماد المفهوم الأبجدي للأمية لكن حركة التطور الاجتماعي أتاحت الفرصة لاعتماد مفهوم جديد هو مفهوم " التربية الاجتماعية" الذي دعا إلى ربط التربية بالتنمية. ومن ثم برز المفهوم الوظيفي للأمية والذي يعتبر التعليـــم أساســـي لتـــأهيل الأفـــراد وتدريبهم بهدف إعدادهم للحياة الإنتاجية.

بدأت مواجهة مشكلة الأمية بافتتاح صفوف لمحو الأمية بين الكبار الذين لم تسمح لـــهم ظروفهم الالتحاق بالمدارس النظامية، تبع ذلك وضع استراتيجية لمكافحة الأمية وفـــق أسلوبين هما :

١- <u>الأسلوب الوقائي والجذري للمشكلة</u> : ويقتضي توفير التعليم الإلزامي المجاني لجميع أفراد المجتمع الذين هم في سن التعليم وذلك لمدة ست سنوات، أصبحت فيما بعد تسع سنوات، ومؤخرا تم تمديد مدة التعليم الإلزامي إلى عشر ســـنوات وســـمي بـــالتعليم الأساسي.

٢- <u>الأسلوب العلاجي</u> : ويتمثل في افتـــتاح مراكز لمحو الأمية للذين فاتتـــــهم فـــرص الحصول على التعليم. وقد حرصت وزارة التربية والتعليم والتي تتحمـــل مســـؤولية محو الأمية وتعليم الكبار على التوسع الدائم في فتح مراكز استجابة للطلب عليـــــها.

كما قامت بتنفيذ مجموعة من المشاريع منها :

- مشروع مكافحة الأمية في مراكز الجمعيات الخيرية.
- مشروع مخيم البقعة.
- المشروع الريادي لتثقيف العمال الذين يعملون في المؤسسات.
- مشروع محو الأمية بين أفراد القوات المسلحة.

كما وأنشأت وزارة التربية والتعليم عددا من البرامج التعليمية غير النظامية يتم التدريس فيها خارج أوقات الدوام المدرسي. وكذلك قامت الوزارة باستحداث جهاز لتعليم الكبار ومحو الأمية سنة ١٩٨٠ يقوم بإعداد مشاريع الخطط المتعلقة بمحو الأمية وتعليم الكبار، وتقتضي الاستراتيجية العامة للوزارة بالعمل على تحقيق إلزامية التعليم لجميع أبناء الوطن الذين هم في سن التعليم الإلزامي وتعليم جميع الأميين الكبار ممن تتراوح أعمارهم بين سن العاشرة والخمسين غير الملتحقين بمؤسسات التعليم ولم يسبق أن وصلوا في مستواهم التعليمي إلى نهاية المرحلة الابتدائية، والهدف الأساسي من هذه الاستراتيجية هو الوصول بكل مواطن كبر وهو أمي إلى المستوى التعليمي والثقافي الذي يمكنه من إتقان مهارات القراءة والكتابة وعمليات الحساب بما لا يقل عن مستوى الصف السادس الابتدائي في المدارس النظامية، بحيث يكون مؤهلا لمتابعة الدراسة والتحصيل وفق رغباته وبشكل يمكنه من المشاركة الصحيحة في خطط التنمية الشاملة وبرامجها[١].

وقد أشارت الخطة إلى وجوب التخلص من الأمية قبل حلول القرن الواحد والعشرين: " أن لا يحل القرن الحادي والعشرين إلا وقد صفيت جميع جيوب الأمية في الأردن ورسخت مبادىء اجتماعية تستنكر الأمية باعتبار وجودها واحدا من مظاهر التخلف الفردي والجماعي الذي ينعكس سلبا على المجتمع" [٢] ، ومن أهم المبادىء التي لحظتها هذه الاستراتيجية:

١- المفهوم الحضاري للأمية : بأن يكون التصدي لظاهرة الأمية بجميع أبعادها : أبعادها الأساسية والتي تشمل اكتساب المهارات من قراءة وكتابة وحساب، أبعادها الثقافية من حيث النمو الاجتماعي، أبعادها الحضارية وما تتضمنه من التأهيل الضروري للمشاركة بشكل فاعل في خطط التنمية والقيام بالمسؤوليات التي تقتضيها المواطنية الصالحة.

٢- سد منابع الأمية : وذلك باستيعاب جميع الأطفال الذين هم في سن التعليم الإلزامي في المدارس (٦-١٦سنة) مع التصدي لمشكلة التسرب من المدرسة الابتدائية والإعدادية.

---

[١] الأمية في الوطن العربي : مرجع سبق ذكره صفحة ٢٥٦.

[٢] المرجع نفسه

٣- إلزامية التعليم : التزام النظام التعلمي بقبول جميع الأطفال ممن هم في سن التعليم الأساسي (٦-١٦ سنة) وعدم فصل اي طالب من المدرسة ما لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره مهما كان السبب.

٤- تحقيق التكامل بين التعليم النظامي والتعليم غير النظامي : إن توفير فرص التعليم الأساسي للجميع وإتاحة فرص الالتحاق بمراكز محو الأمية ضمن مفهوم التعليم المستمر، يتطلب العمل على تحقيق التكامل بين التعليم النظامي والتعليم غير النظامي بحيث تتاح الفرصة لمن تعلم في صفوف محو الأمية أن يلتحق بالتعليم المدرسي وفق مستواه التعليمي وعمره الزمني، وله الحق في أن يستمر طالما لديه الرغبة والقدرة على ذلك. وهذا يضمن عدم ارتداد المتعلم إلى الأمية من جديد إذا توقف تعليمه عند مستوى منخفض.

٥- تكاتف الجهود الشعبية مع الجهود الرسمية : ضرورة حشد كل الطاقات الشعبية للإسهام في هذه الحملة ودعمها بحيث تتكامل الجهود الرسمية والشعبية لإنجاح هذه المسيرة.

٦- التمويل الشعبي : أن تشارك المؤسسات الخاصة والتنظيمات الشعبية، والمبادرات الفردية الدولة في تمويل هذه الأنشطة من خلال إنشاء الصندوق الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار.

٧- توظيف الحوافز المادية والاجتماعية والمعنوية : التي تعزز الدافعية للتعلم وهذه الحوافز قد تكون على شكل جوائز نقدية وعينية كمنح المتفوقين شهادات تقدير وحوافز للعاملين.

٨- القرار السياسي : صدور تشريعات خاصة ملزمة لهذه الحملة، ينبثق عنها أنظمة وتعليمات عن كيفية التنفيذ والمتابعة والإشراف.

أما في الكويت فقد مرت الجهود المبذولة في مجال الأمية بثلاث مراحل :

١- المرحلة الأولى وهي مرحلة سبقت الجهود المنظمة لمحو الأمية إذ اقتصرت هذه المرحلة على محو أمية بعض المستخدمين في المدارس والمستشفيات والمرضى في المصحات ومراكز تدريب الشرطة، وذلك بتعليمهم القراءة والكتابة والتربية الإسلامية والحساب عملا بمفهوم الأمية الأبجدية.

٢- المرحلة الثانية والتي بدأت فيها الجهود المنظمة لمحو الأمية على أثر نتائج التعداد العام للسكان والذي اظهر عن أن النسبة العامة للأمية بين المواطنين في سن ١٥ سنة وما فوق تساوي ٩٠،٥%، وعليه تم افتتاح مراكز لمحو الأمية للرجال ومراكز لمحو أمية النساء مقرها في مدارس التعليم العام، وقد انتشرت هذه المراكز بحيث وصلت إلى تغطية احتياجات كافة المناطق السكنية، وقد تطورت سياسات الدولة التربوية في هذه المرحلة واتسعت بحيث أتاحت الفرص لجميع الراغبين والراغبات في محو الأمية وخصصت المراكز والأنظمة والأجهزة لذلك، وتطور مفهوم محو الأمية من محو أمية قرائية إلى محو أمية بالمستوى الوظيفي تمثل بتأليف كتب جديدة خاصة بالفئة المستهدفة يتصل محتواها بحاجات المتعلم واهتماماته وقدراته واستعداداته. وتميزت هذه المرحلة بجعل مستوى محو الأمية يعادل مستوى المرحلة الابتدائية وتم فتح فصول دراسية للتعليم المتوسط بإتاحة الفرصة لمن يريد مواصلة الدراسة.

وبهذا التطور في السياسة التربوية تم إيجاد حافز قوي لمواصلة التعليم، وبذلك فقد خطت جهود محو الأمية خطوات إيجابية في طريق تحقيق أحد أوجه التعليم المستمر[١]. وقد انخفضت نسبة الأمية إلى ٥٠،٧% عام ١٩٨٠ ولكن هذا الانخفاض لم يكن بحجم التوقعات.

٣- المرحلة الثالثة من مراحل محو الأمية والتي هي امتداد للوضع الراهن تميزت بتشكيل لجنة محو الأمية والهدف منها هو رسم السياسة العامة لمحو الأمية والاشراف على تنفيذها. وقد صدر تعريفا رسميا للأمي : " يعد أميا كل من تجاوز سن الرابعة عشر ولم يصل في تعلمه إلى مستوى يعادل نهاية الصف الرابع الابتدائي وليس ملتحقا بالمدارس الابتدائية" [٢]، وقد تم في هذه المرحلة القيام بحملة وطنية شاملة لمحو الأمية أسفرت بعد أربع سنوات من بدايتها إلى انخفاض نسبة الأمية بين السكان من عمر ١٠ سنوات وأكثر إلى ٣٨،٣% (أي بانخفاض مقداره ١٢،٤% عما كانت عليه)، وهذا الانخفاض المحدود جاء دون مستوى التوقعات والطموحات قياسا بالجهود المبذولة.

---

[١] الأمية في الوطن العربي مرجع تم ذكره صفحة ٢٠.

[٢] المرجع نفسه صفحة ١٠٧.

وبعد ذلك وفي إطار برنامج العمل الحكومي لتطوير النظام التربوي قامت اللجنة المكلفة بتعليم الكبار ومحو الأمية باستخلاص الأهداف وصياغتها لتكوين معياراً تم بموجبه عمليات توصيف وتقويم الوضع الراهن وتحديده وتطويره تلبية لاحتياجات الفئات المستهدفة، وهكذا تبلور الهدف العام لمحو الأمية والذي تحدد بالآتي :

" تزويد المواطنين الأميين بقدر من التعليم لرفع مستواهم ثقافياً واجتماعياً مما يجعلهم أكثر قدرة على الإسهام في النهوض بأنفسهم وبالمجتمع ومواجهة متطلبات الحياة". وقد تم بالتنسيق مع شبكة التجديد التربوي إعداد مشروعات مستقبلية تخدم قطاعي محو الأمية وتعليم الكبار.

في **دولة البحرين** أُحرز تقدم ملحوظ في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، إذ بدأت أنشطة محو الأمية في البحرين منذ الأربعينات بمبادرة من التنظيمات الداخلية واستمرت هذه الجهود بين مد وجزر حتى العام ١٩٧٤، حيث بدأ النشاط المنظم لمحو الأمية وتولت وزارة التربية والتعليم إلى جانب المؤسسات الأهلية هذه المسؤولية.

ويعتبر العام ٨٣-٨٤ بداية متجددة لنشاط محو الأمية حيث شكلت اللجنة الوطنية لمحو الأمية، وتحددت مهمتها برسم المعالم الرئيسية لخطة محو الأمية وكيفية تنفيذها وتحديد الجهات الرسمية التي ستشارك في تنفيذ هذه الخطة، ونتيجة لذلك، ومقارنة مع تعداد السكان لعام ١٩٨١ وخلال عشر سنوات (أي سنة ١٩٩١)، تبين أن نسبة الأمية بين الجنسين قد انخفضت انخفاضاً ملموساً، فمن ٣١،٣% للسكان الذين تزيد أعمارهم عن عشر سنوات سنة ١٩٨١ (١٢،٢% للذكور -٤١،٤% للإناث) انخفضت نسبة الأمية إلى ١٧،٤% (١١% للذكور و ٢٣،٩% للإناث) ولقد سخرت في سعيها المتواصل لمواجهة الأمية كل امكاناتها وحركت قوى المجتمع ككل والهدف من ذلك هو الوصول إلى زيادة فاعلية الأفراد والمؤسسات وترشيد استثمار الموارد البشرية.

دولة الإمارات حققت قفزة نوعية في انحسار الأمية إذ تدنت نسبتها من ٥٦،٨% سنة ١٩٧٥ إلى ١٦،٨% سنة ١٩٩٢، وقد أعدت وزارة التربية والتعليم لحملة شاملة للتحرر من الأمية تم تنفيذها على عدة مراحل تبدأ بمرحلة الاستعداد و ثم مرحلة التنفيذ وبعدها مرحلة التقويم والتصفية وأخيرا مرحلة تقرير الحوافز.

والهدف من هذه الحملة هو تحرير المواطن من الأمية الأبجدية والحضارية معا للوصول به إلى مستوى تعليمي وثقافي تمكنه من تنمية قدراته واكتساب المعارف الأساسية وتحسين الوعي والإحساس بالانتماء إلى الوطن وتمكنه من مواجهة الأزمات لمسايرة الركب الحضاري.

وفي **جمهورية مصر** وبالرغم من الجهود الضخمة التي بذلتها الدولة إلا أن الملايين من الأفراد أطفالا وكبارا مازالوا يفتقرون إلى التعليم، إذ تعتبر مشكلة الأمية من أهم العقبات التي تواجه التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وقد بلغ حجم الأمية حوالي ١٧ مليونا عام ١٩٨٦ وهو ما يمثل ٤٩% من إجمالي السكان، وقد أتمت مصر وضع خطة لمحو الأمية مدتها خمس سنوات وتهدف إلى زيادة القدرات الإنتاجية لدى الأمي مع إتاحة إمكانية الاستفادة من حقه في التعليم على أساس مبدأ تكافوء الفرص، وقد ركزت الخطة على أن يكون المستوى التعليمي والثقافي المراد وصول الأمي إليه هو نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، والهدف من ذلك أن يتوصل الدارس إلى توظيف خبراته القرائية والكتابية والحسابية في مواصلة الإطلاع والانتفاع بها في حياته اليومية[1] .

وقد اعتمدت الخطة على مسارين :

الأول : العمل على سد منابع الأمية عن طريق الاستمرار في زيادة نسبة الاستيعاب وعلاج مشكلة التسرب والارتداد.

الثاني : العمل على محو أمية الذين تقع أعمارهم بين١٥ -٣٥ سنة وهي الفئة الأكثر تأثيرا على الإنتاجية في مصر، وقد أعلن رئيس جمهورية مصر أنه يعتبر العشر سنوات القادمة عقدا لمحو الأمية وتعليم الكبار مع التأكيد على حق كل مصري في التعليم.

---

[1] الأمية في الوطن العربي – مرجع سبق ذكره صفحة ٢٧٣

بناء على التجارب التي تم استعراضها وبالرغم من الجهود الكثيرة التي بذلتها الدول العربية وبالرغم من الانجازات التي تحققت في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، فما تزال المعطيات المتوفرة تشير إلى وجود ملايين من الأميين موزعين بدرجات متفاوتة على البلدان العربية.

إن مواجهة هذه الظاهرة تتطلب تعزيز الجهود المشتركة لمواجهتها باقتراح حلول عملية وواقعية ووضع برامج مدروسة ترتبط بحركة التنمية الشاملة وتأخذ بعين الاعتبار ضخامة التحديات المعاصرة وتعقيداتها. وتتفق مع طبيعة المجتمع العربي وطموحاته.

خلاصة الفصل :

مما ورد في هذا الفصل، يمكن استنتاج الآتي :

- تبدل مفهوم الأمية في العالم وتغير مضامينه من أمية أبجدية إلى أمية وظيفية وحضارية، مع التشديد على ارتباط محو الأمية بارتفاع معدلات التنمية.
- التركيز على خفض معدلات الأمية بين الكبار وخصوصا أمية النساء اللواتي يشكلن ٦٤% من الأميين في العالم، وبشكل خاص في الدول النامية.
- التشديد على نوعية التعليم واكتساب القيم والمهارات الأساسية لحياة أفضل.
- وجود خطط ومشاريع في كثير من الدول النامية ومن بينها الدول العربية من أجل مكافحة الأمية بكافة أشكالها، وذلك بالتعاون مع المنظمات الدولية وخاصة منظمة اليونيسكو، وصولا إلى ربط محو الأمية بالتدريب المهني والتقني الذي يستجيب لمتطلبات التنمية.
- اعتماد الدول المتقدمة برامج لتعليم الكبار بشكل مستديم وصولا إلى تنمية الكوادر البشرية وتأهيلها.

الفصـــل الثـــانـــي : واقـــع الأميـــة فـــي لبـــنان

مقـــدمة.

٢-١- حجم ظاهرة الأمية في لبنان وتطورها.

٢-٢- برامج محو الأمية وتعليم الكبار.

٢-٢-١- جمعية التأهيل الإنساني ومكافحة الأمية (ألفا).

٢-٢-٢- اللجنة المسكونية.

٢-٣- أنشطة وزارة الشؤون الاجتماعية في مجال محو الأمية.

٢-٣-١- مراكز الخدمات الإنمائية.

٢-٣-٢- أنشطة مشتركة مع الهيئات والجمعيات الأهلية.

٢-٣-٣- اللجنة الوطنية لمحو الأمية.

٢-٤- محو الأمية وتعليم الكبار وبعض التوقعات المستـــقبلية.

خلاصـــة الفصل.

مقـدمـة :

يشمل هذا الفصل عرضا للمعطيات التي تبين حجم ظاهرة الأمية في لبنان وتطورهـا، مع الإشارة إلى برامج محو الأمية وتعليم الكبار والأجهزة والجمعيات التي تهتم بمعالجة تلـك المشكلة، إضافة إلى تحديد الخطوات التي تم إنجازها في هذا المجال.

٢-١- حجم ظاهرة الأمية في لبنان وتطورها :

ان التباين في تعريف مفهوم الأمية، إضافة إلى غياب إحصـاءات دقيقـة حـول هـذه الظاهرة، يجعلان من الصعب تقدير الحجم الفعلي للأمية في لبنان، إلا أن المعطيات المتوفـرة حول هذا الموضوع أظهرت أن نسبة الأمية هذه قـد انخفضت بشكل ملحوظ ما بيـن عـامي ١٩٧٠-١٩٩٦، من ٣٦،٤% إلى ١٣،٦% .

جدول رقم ٢-١ :

تطور نسب الأمية في لبنان حسب الجنس والعمر ما بين عامي ١٩٧٠ و١٩٩٦

الجنس / فئات العمر	١٩٧٠			١٩٩٦		
	ذكور %	إناث %	المجموع %	ذكور %	إناث %	المجموع %
١٠-١٤	٦،١	١٥،٣	١٠،٧	٢	٢،٢	٢،١
١٥-١٩	٨،٦	٢٠،٧	١٤،٥	٣،٦	٣،٦	٣،٦
٢٠-٢٤	١١	٢٨،٧	١٩،٧	٤،١	٤،٨	٤،٥
٢٥-٢٩	١٥،٣	٣٧،٧	٢٦،٧	٤،٦	٧	٥،٨
٣٠-٣٤	٢٢،٢	٤٧،٣	٣٥	٥،٥	٨،٥	٧،١
٣٥-٣٩	٢٧،٩	٥٥،٣	٤١،٥	٥،٨	١١،٥	٨،٩
٤٠-٤٤	٣١،٥	٥٩،٣	٤٥،٢	٦،٩	١٦،٨	١٢،٢
٤٥ وما فوق	٤٢،٨	٧١،١	٥٦،٦	٢٢،١	٤٦	٣٤،٣
المعدل العام	٢٥،١	٤٨	٣٦،٤	٩،٣	١٧،٨	١٣،٦

المصدر : التقرير الوطني " التعليم للجميع، تقييم عام ٢٠٠٠"، بيروت ١٩٩٩ .

يبرز من خلال قراءة هذا الجدول أن الانخفاض كان بارزا في الفئات العمرية الأصغر سنا، وفي الفئة العمرية ١٠-١٤ سنة انخفضت النسبة من ١٠،٧% سـنة ١٩٧٠ إلـى ٢،١% سنة ١٩٩٦، وفـي الفئة العمرية ١٥-١٩ سنة من ١٤،٥% إلى ٣،٦%، وفي الفئة العمريـة ٢٠-٢٤ سنة من ١٩،٧% إلى ٤،٥%.

بينما هذا الانخفاض كان أقل حدة وبروزا في الفئة العمرية ٤٥ سنة وما فوق فمن ٥٦،٦% عام ١٩٧٠ إلى ٣٤،٣% سنة ١٩٩٦، والملاحظة الأهم في الجدول هو أن هذا الانخفاض الكبير برز أكثر لدى الإناث منه لدى الذكور وخاصة لدى الفئات الشابة. ففي الفئة العمرية ١٥-١٩ سنة انخفضت نسبة الأمية من ٢٠،٧% عام ١٩٧٠ إلى ٣،٦% عام ١٩٩٦، وفي الفئة العمرية ٢٠-٢٤ سنة انخفضت النسبة من ٢٨،٧% إلى ٤،٨%.

نخلص إلى القول أن نسبة الأمية بشكل عام انخفضت خلال الربع الأخير من هذا القرن، وإن هذا الانخفاض ظهر بشكل بارز لدى الإناث، ولكن على المستوى العام فإن الفجوة ما تزال متسعة بين الذكور والإناث، وما تزال نسبة الإناث تشكل الضعفين تقريبا، ففي سنة ١٩٧٠ كانت نسبة الذكور ٢٥،١% ونسبة الإناث ٤٨% ، ورغم الانخفاض الذي شهدته هذه النسب فقد حافظت على مستواها وبقي الفارق واضحا بين الجنسين، وحافظت تقريبا على مستواها سنة ١٩٩٦ أي انخفضت النسبة عند الجنسين ولكن بقي الفارق نفسه نسبة الذكور ٩،٣% مقابل ١٧،٨% للإناث.

وهذه الفروقات على مستوى العمر والجنس تبرز ايضا على مستوى المحافظات والأقضية .

جدول رقم ٢-٢ :

توزع الأميين وفقا للمحافظات في العام ١٩٩٦

المحافظة	عدد الأميين	النسبة %
بيروت	٢٩٢٣٢	%٨،٩
جبل لبنان	٩١٠٧٧	%٩،٨
البقاع	٤٩٩٩٢	%١٦،٢
الشمال	١٠١٢٩١	% ٢٠
الجنوب	٢٨٩١٣	%١٤،٣
النبطية	٢٩٤٦١	%١٨،٣
لبنان	٣٢٩٩٦٦	%١٣،٦

المصدر: وزارة الشؤون الاجتماعية بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، " مشروع مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن"، ١٩٩٦.

جدول رقم ٢-٣ :

توزع نسبة الأميين (١٠ سنوات وما فوق) حسب الجنس والقضاء

الجنس / القضاء	ذكور	إناث	المجموع	الجنس / القضاء	ذكور	إناث	المجموع
بيروت	٦،٢	١٢،٢	٩،٣	المنية	٢٠،١	٢٩،٦	٢٤،٨
بعبـــدا	٦،٦	١٥،٦	١١،١	صيدا	٨	١٥،٣	١١،٨
المتن	٦،٥	١٢،١	٩،٤	صور	١١،٨	٢١،٣	١٦،٦
الشوف	٦،٣	١٦،٨	١١،٧	جزين	٨،٣	١٩،٨	١٤،٢
عاليه	٦،٤	١١	٧،٧	النبطية	٨،٩	٢١،٤	١٥،٥
كسروان	٥،٨	١٠،١	٧،٩	بنت جبيل	١١،٩	٢٦،٦	١٩،٦
جبيل	٨،٧	١٤،٤	١١،٦	مرجعيون	١٣،٩	٣٢،٣	٢٣،٦
طرابلس	١١،٦	١٧،١	١٤،٤	حاصبيا	٩،٧	٢٢،٦	١٦،٢
الكورة	٦	١١،٢	٨،٧	زحلة	٧	١٦،٧	١١،٨
زغرتا	١٠،٤	١٨،٢	١٤،٥	البقاع الغربي	٩،١	٢٤،٤	١٦،٤
البترون	١١،٩	١٨،٣	١٥،٢	بعلبك	١٢،١	٢٤،٦	١٨،٣
عكار	٢٣،١	٣٧،٨	٣٠،٥	الهرمل	١٣،٤	٣٢،٦	٢٣،٢
بشري	١٢،٧	١٨،٨	١٥،٧	راشيا	٦،٩	٢٠،٩	١٣،٩
المجموع العام	ذكور			إناث		المجموع	
	٩،٣			١٧،٨		١٣،٦	

المصدر : وزارة الشؤون الاجتماعية وصندوق الأمم المتحدة للسكان ١٩٩٦ .

يتضح من خلال الجدولين المبينين أعلاه أن الأميين يتوزعون على مختلف المحافظات، إلا أن النسبة الكبرى توجد في محافظة الشمال حيث تبلغ ٢٠% من مجموع السكان وتتركز خصوصا في عكار (٣١%) وتليها المنية ٢٥%، ونلاحظ ارتفاع النسبة أيضا في محافظة النبطية حيث تصل إلى ١٨،٦% وتتركز في قضاء مرجعيون بنسبة ٢٣،٢% ثم في بنت جبيل ١٩،٦%.

أما في محافظة البقاع فإن نسبة الأمية تسجل فروقات كبيرة على مستوى الأقضية، فإذا كانت النسبة العامة للمحافظة قد سجلت انخفاضا عما هي عليه في الشمال والنبطيـــة، إلا أنـــها ارتفعت إلى ١٨،٣% في قضاء بعلبك وإلى ٢٣،٢% في قضاء الهرمل.

في الجنوب وصلت النسبة إلى ١٤،٣% والنسبة الأكبر هي في قضاء صـــور ١٦،٦% يليها قضاء جزين ١٤،٢%، في جبل لبنان وفي بيروت تسجل نسبة الأمية انخفاضـــا ملموســـا عما هي عليه في باقي المحافظات، وتتركز هذه النسبة بشكل خاص فـــي ضواحـــي بـــيروت.

يتضح إذن أن الأطراف التي تعاني من الحرمان الاقتصادي والاجتماعي هي التي تعاني أيضا من الحرمان التربوي ومن ارتفاع معدلات الأمية، وما تجدر الإشـــارة إليـــه أيضـــا هـــو أن الانخفاض على مستوى الأقضية كافة هو لمصلحة الذكور بينما ترتفع نسبة الإناث إلى الضعفين وأكثر أحيانا وخاصة في أقضية محافظتي البقاع والجنوب.

ملاحظة أخيرة تشير هذه المعطيات إلى أن الأطراف التي تشـــهد حرمانـــا اقتصاديـــا واجتماعيا هي التي تعاني من الحرمان التعليمي إذ ترتفع نسبة الأمية فيها إلى أكثر مـــن ٢٠% (الهرمل –عكار– المنية – بنت جبيل) .

وتتسع هذه الفروقات وتبرز أكثر فأكثر على مستوى الريف والمدن، فإذا أخذنـــا مثـــلا التوزيع على مستوى فئتين من فئات الأعمار ١٥–١٩ سنة و٢٠–٢٤ ســـنة (الذيـــن تطالـــهم الدراسة) يظهر لنا ما يلي :

جدول رقم ٢–٤ :

نسبة الأمية للفئات العمرية ١٥–١٩ و٢٠–٢٤ سنة وفـــق الجنس والموقع السكني

فئات الأعمار / الموقع السكني	١٥–١٩ سنة			٢٠–٢٤ سنة			النسبة الموقع السكني
	ذكور	إناث	متوسط النسبة	ذكور	إناث	متوسط النسبة	
الحضر	٢،٧	٢،٣	٢،٥	٣،٤	٣،٢	٣،٣	٥،٨
الريف	٧،٢	٨،٤	٧،٨	٧،٣	١١،٦	٩،٤	١٧،٢

المصدر : وزارة الشؤون الاجتماعية وصندوق الأمم المتحدة للسكان ١٩٩٦ .

إن الفروقات على مستوى الجنس لا تبدو بارزة في هذه الفئات العمرية، وإنما الملفت للنظر هي الفروقات على مستوى الموقع السكني، ففي حين تهبط النسبة إلى ٥،٨% للجنسين في المناطق الحضرية نجد أن هذه النسبة تسجل ارتفاعا بارزا في المناطق الريفية فنصل إلى ١٧،٢% وهي أشد بروزا في الفئة العمرية ٢٠-٢٤ سنة.

وعليه، فإن السؤال الذي يمكن أن نطرحه هنا هو : هل هذه المؤشرات كافية لتقدير الحجم الفعلي للأمية في لبنان ؟

هل يكفي ونحن نقدر، أعداد الأميين، أن نستند إلى المفهوم التقليدي للأمية ؟ هل أن معرفة القراءة والكتابة تكفي لمواكبة مستجدات هذا العصر ولدخول القرن الواحد والعشرين ؟ .

إن التوسع في هذا المفهوم، بحيث يشمل إضافة إلى الذين يجهلون القراءة والكتابة، أولئك الذين لم يتمكنوا من إنهاء المرحلة الابتدائية، أو أشباه الأميين الذين يقرأون ويكتبون وقد ارتدوا أو سيرتدون بدون شك إلى الأمية، سيرفع العدد السابق حوالي ٢٣٨٠٣٠ شبه أمي ليصبح العدد الإجمالي ٥٦٧٩٩٥ أي أكثر من نصف مليون شخص يشكلون ما نسبته ٢٢،٥% من مجموع السكان الذين تزيد أعمارهم عن عشر سنوات.

جدول رقم ٢-٥ :

توزع السكان (عشر سنوات وما فوق) حسب الوضع التعليمي والجنس.

الوضع التعليمي	أمي		يقرأ ويكتب		المجموع	
الجنس	العدد	%	العدد	%	العدد	%
ذكور	١٠٩٣٨٥	%٣٣	١٣٤٢٩٩	%٥٦	٢٤٣٦٨٤	%٤٣
إناث	٢٢٠٥٨١	%٦٧	١٠٣٧٣٠	%٤٤	٣٢٤٣١١	%٥٧
المجموع	٣٢٩٩٦٦	%٥٨	٢٣٨٠٢٩	%٤٢	٥٦٧٩٩٥	%٢٢،٥

مجموع السكان الذين تزيد أعمارهم عن عشر سنوات = ٢٥٢٩٥٠٨ .

نلاحظ من خلال قراءة هذا الجدول ، أن نسبة الإناث الأميات التي تفوق ضعفي نسبة الذكور، تنخفض عند مستوى معرفة القراءة والكتابة، لكنها تبقى مرتفعة على مستوى المجموع العام.

أما إذا حاولنا إلقاء الضوء على هذه النسبة في الفئة العمرية من ١٥ إلى ٢٤ سنة والتي نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تشخيص واقعها، فإننا نحصل على المؤشرات التالية :

جدول رقم ٢-٦ :

توزع السكان (عشر سنوات وما فوق) حسب الوضع التعليمي والفئة العمرية.

الوضع التعليمي / فئات الأعمار	أمي		يقرأ ويكتب		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
١٥-١٩ سنة	١٠٨٧٥	٣،٦	١٦٢٥٤	٥،٤	٢٧١٢٩	٩
٢٠-٢٤ سنة	١٢٩٩٨	٤،٥	١٨٤٩٦	٦،٤	٣١٤٩٤	١٠،٩
مجموع ١٥-٢٥	٢٣٨٧٣	٤،١	٣٤٧٥٠	٥،٩	٥٨٦٢٣	٩،٩

مجموع عدد السكان في الفئة العمرية ١٥-٢٥ سنة = ٥٩٢٥٩٣

تشير هذه المعطيات إلى أن نسبة الأمية هي أعلى في الفئة العمرية من٢٠ إلى٢٤ سنة، ومن ناحية أخرى نجد أن الأميين واشباه الأميين يشكلون حوالي ١٠% من مجموع السكان في هذه الفئة العمرية، وهذا العدد مرتفع نسبيا مما يقتضي مواجهة هذه المشكلة وإعداد البرامج اللازمة لمحو أمية هذه الفئات العمرية وتعليمها وتأهيلها لكي تتمكن من دخول سوق العمل أو من الاندماج بصورة أفضل في الأعمال التي تمارسها، وذلك بغية إعدادها إعدادا جديا وصحيحا لمواجهة تحديات هذا العصر.

تجدر الإشارة هنا إلى أن هناك تضاربا بين الأرقام المقدمة عن الأمية وبين الواقع الفعلي للأمية في لبنان، وهذا يستدعي القيام بدراسات أشمل وأوسع تستند على المفهوم الحضاري والوظيفي (وتلتقي مع التوجهات الجديدة للأونيسكو في تحديد الأمي)، فالأمي لم يعد فقط الذي لم يتعلم أبدا في حياته أو الذي يجهل القراءة والكتابة، بل يشمل هذا المفهوم أيضا الذين لا يسيطرون كما يجب على هذه المعارف الأساسية نتيجة الترك المبكر للمدرسة أي قبل أن تتركز لديهم المعرفة والمكتسبات الضرورية والتي قد تتسبب في الارتداد مجددا إلى الأمية.

وهذا التعريف للأمي يلتقي مع توجهات الأونيسكو الحالية (لسنة ١٩٩٨) والتي تعتبر الأمي على المستوى العملي هو الشخص " غير القادر على ممارسة كل الأعمال التي لا غنى لها عن القراءة والكتابة من أجل حسن أداء الفئة التي ينتمي إليها وحسن أداء مجتمعه، حيث يمكنه أيضا الاستمرار في القراءة والكتابة والحساب من أجل النمو الشخصي ونمو مجتمعه" [١].

٢-٢- برامج محو الأمية وتعليم الكبار

إن الجهود التي تبذل في لبنان في مجال محو الأمية وتعليم الكبار رغم جديتها ما تزال غير كافية رغم الجهود التي تبذلها اللجنة الوطنية لمحو الأمية ووزارة الشؤون الاجتماعية والجمعيات الأهلية، ورغم إقرار إلزامية التعليم[٢] الابتدائي ومجانيته من قبل الدولة، ذلك لأن بعض متطلبات وضع هذه الإلزامية موضع التنفيذ ليست مؤمنة بالشكل المطلوب.

لقد بدأت تجربة محو الأمية وتعليم الكبار في لبنان قبل اندلاع الحرب واستمرت خلال الأحداث ولكن على مستوى ضيق ومحصور ببعض المؤسسات الإنسانية إضافة إلى أنشطة وزارة الشؤون الاجتماعية.

قبل أن نعرض لبرامج محو الأمية التي تقوم بها وزارة الشؤون الاجتماعية واللجنة الوطنية لمحو الأمية سنتوقف قليلا عند تجربة هيئتين إنسانيتين لعبتا دورا مهما في هذا المجال :

٢-٢-١- جمعية التأهيل الإنساني ومكافحة الأمية (ألفا) :

تعمل في مجال محو الأمية منذ عدة سنوات عبر القيام بتدريب العاملين تلبية لحاجات مختلف المؤسسات العاملة في هذا الحقل، وعبر إنتاج مواد تعليمية خاصة بها تعتمدها أساسا للتعليم والتدريب. وقد أقامت عدة ندوات بهذا الخصوص نذكر منها ندوة "كيف تكافح الأمية" ؟

---

[١] تقرير الأونيسكو في اليوم العالمي لمكافحة الأمية جريدة النهار ٨ أيلول ١٩٩٨.

[٢] المرسوم ٦٨٦ تاريخ ١٩٩٩/٣/٦ إلزامية التعليم الابتدائي ومجانيته في لبنان.

٢-٢-٢- <u>اللجنة المسكونية (المشروع المسكوني للتربية الشعبية و"مكافحة الأمية")</u>

لجنة اقليمية تمتد أنشطتها في دول المنطقة وهي تتعاون مع اللجنة المسكونية المصرية إذ توفد سنويا عددا من المدربين لإجراء دورات تدريبية مكثفة في مصر، وهي بدورها قد أنتجت كتابا تعتمده أيضا للتعليم " تعلم تحرر". وقد أقامت عدة ندوات بهذا الخصوص نذكر منها ندوة "كيف تكافح الأمية ؟".

إن هاتين المؤسستين تعملان في مجال محو الأمية منذ سنوات طويلة ولهما فضل كبير في المساعدة على قيام واستمرار برامج محو الأمية خصوصا خلال فترة الحرب، إذ أن تجربتهما في هذا المجال متشابهة إلى حد بعيد وقد حققتا نجاحا في هذا المضمار خصوصا وأنهما تعتبران أن الإنسان هو عنصر فاعل ومتفاعل في عملية التعلم والتعليم، وبرامج محو الأمية بنظرهما يجب أن تحترم ثقافة الأمي وظروفه البيئية مع تركيز التعليم على المشكلات التي يعاني منها المتعلم. أما طريقة التعليم المعتمدة بالنسبة لهما فهي تقوم على الحوار وليس على التلقين مع إقامة علاقة حيوية بين المعلم والمتعلم.

إنهما المؤسستان الوحيدتان اللتان استمرتا خلال سنوات الحرب اللبنانية الأخيرة وبالتالي فإن تجربتهما ستساعد في إعداد وتطوير خطة شاملة لمحو الأمية. يضاف إلى هاتين الجمعيتين جمعيات أهلية أخرى ترصد في برامجها ونشاطاتها دورات لمحو الأمية (وخاصة بين النساء) منها : جمعية تنظيم الأسرة – لجنة حقوق المرأة – جمعية التضامن – مؤسسة أرض البشر – الصليب الأحمر اللبناني.

إن هذه الجمعيات قد قامت وتقوم بدور هام على صعيد مكافحة الأمية، إلا أن عملها لا يكتمل إلا بالتعاون مع الأجهزة الرسمية المعنية بموضوع محو الأمية.

٢-٣- <u>أنشطة وزارة الشؤون الاجتماعية في مجال محو الأمية</u> :

تقع مسؤولية محو الأمية وتعليم الكبار بالدرجة الأولى على عاتق وزارة الشؤون الاجتماعية فهي تقوم بهذا النشاط منذ سنة ١٩٧١ عبر مراكزها التدريبية وعبر تعاونها مع الجمعيات والهيئات الأهلية الناشطة في هذا المجال ومن خلال لجنة تم تشكيلها مؤخرا هي اللجنة الوطنية لمحو الأمية.

٢-٣-١- **مراكز الخدمات الإنمائية :**

هي مراكز تابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية ويبلغ عددها حاليا ٨٦ مركزا أساسيا و١٨٦ فرعا ملحقا فيها وفق الخطة الوطنية ١٩٩٧، إضافة إلى عدد من المراكز المنبثقة عن عقود الخدمات الاجتماعية المشتركة مع الجمعيات والهيئات الأهلية.

تقوم هذه المراكز بمجموعة من الخدمات والأنشطة المتنوعة أهمها:

صحية : التلقيح والتوعية.

اجتماعية : الرعاية الأسرية.

مهنية : التدريب على المهن المختلفة.

تربوية : من خلال دعم الحضانات والنوادي.

تعليمية : بإعداد برامج محو الأمية وتعليم الكبار.

لقد تم في بعض هذه المراكز فتح فصول لمحو الأمية بعد تدريب عدد من المدرسين والمدرسات على مفاهيم وتقنيات محو الأمية وتعليم الكبار ليقوموا بهذه المهمة.

إن هذه المراكز منتشرة في جميع المحافظات ويرتادها بضع مئات من الدارسين معظمهم من السيدات، وتسعى الوزارة إلى تعميم هذه التجربة بحيث تشمل جميع مراكز الخدمات الإنمائية وفروعها التابعة لها.

٢-٣-٢- **أنشطة مشتركة مع الهيئات والجمعيات الأهلية :**

إلى جانب هذه المراكز تقوم الوزارة وضمن إطار عقود مشتركة للخدمات الاجتماعية مع الجمعيات الأهلية بإنشاء مراكز مشتركة في مجالات عدة منها تعليم الكبار ومحو الأمية، والوزارة تدعم هذه الأنشطة وتسعى إلى تشجيع ودعم كل الهيئات الأهلية التي تلحظ في برامجها أنشطة لمحو الأمية وتعليم الكبار.

٢-٣-٣- **اللجنة الوطنية لمحو الأمية :**

وهي لجنة حديثة العهد بصيغتها الحالية ولكنها كانت موجودة تحت هذا الاسم سابقا وكانت تتولى برامج محو الأمية وقد توقف عملها مع بدء الأحداث الأمنية في لبنان.

أنشئت هذه اللجنة استنادا إلى قرار مجلس الوزراء رقم ٢٦ الصادر بتاريخ ١٩/١١/ ١٩٩٥ [١] وتم تشكيلها بناء على قرار صادر عن وزارة الشؤون الاجتماعية في السنة نفسها. يرأس هذه اللجنة مدير عام وزارة الشؤون الاجتماعية وهي تضم ممثلين عن وزارات ومؤسسات حكومية عدة وقطاعات أهلية وممثلين عن المنظمات الدولية المعنية بهذا الشأن.

وتقوم استراتيجية عمل اللجنة على :

- القيام بالدراسات والأبحاث الاجتماعية الميدانية وإجراء المسوحات الدقيقة في مناطق تفاقم الأمية.
- التركيز على نشر فصول التعليم وتفعيلها لدى المراكز الإنمائية، إضافة إلى تدعيم جهود القطاع الأهلي.
- إعداد وتدريب الجهاز الذي سيتولى مكافحة الأمية وفق الأسس والمنهجيات العلمية المتطورة والمستجدات في التقنيات التعليمية.
- وضع الخطط المرنة وتبنيها ورسم البرامج الخاصة وفق حاجات المجموعة المستهدفة.
- تطوير أساليب إنتاج وإخراج المواد التعليمية.
- العمل على دعم الجهود المتعلقة بهذا العمل الوطني.
- السعي لاستصدار تشريعات تعزز مخططات وبرامج مكافحة الأمية وتعليم الكبار خصوصا تلك المتعلقة بالموضوعات التالية :

---

[١] قرار رقم ٢٦ تاريخ ١٩٩٥.

- إلزامية التعليم المجاني حتى نهاية المرحلة الأساسية (١٥ سنة).
- الربط بين محو الأمية والتأهيل المهني.
- تغيير المفاهيم السلبية تجاه المرأة.
- وضع برنامج الاستلحاق الدراسي للمتسربين قبل سن الخامسة عشرة.

إضافة إلى ذلك تسعى وزارة الشؤون الاجتماعية في لبنان إلى وضع خطة وطنية شاملة لمحو الأمية وتعليم الكبار هدفها مكافحة ظاهرة الأمية والحد من انتشارها والقضاء عليها نهائيا سنة ٢٠١٠ .

وهي الآن بصدد تنفيذ "برنامج مرحلي" يغطي فترة (١٩٩٨-٢٠٠٠) ويهدف إلى تعليم اللاقرائيين الكبار في لبنان القراءة والكتابة والحساب ليصبحوا قادرين على [١]:

- اكتساب مهن تتطلب مهارات القراءة والكتابة والحساب.
- اكتساب الاستقلالية الشخصية لجهة تسيير أمور حياتهم اليومية.
- تعزيز الإحساس بالكرامة والثقة بالنفس مقابل الإحساس بالدونية الذي يرافق الأمي طوال حياته بسبب أميته.
- تحسين نوعية الحياة وتغيير السلوك الفردي والاجتماعي نحو الأفضل.
- اكتساب القدرة على تعلم مهنة مدرة للدخل.

أما الفئة المستهدفة من هذا البرنامج فهم اللاقرائيين والكبار وبشكل خاص :
- الأحداث الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ و١٩ سنة وتبلغ نسبتهم ٦،٥%.
- النساء من مختلف الأعمار.

---

[١] وزارة العمل والشؤون الاجتماعية – اللجنة الوطنية لمحو الأمية – وثيقة برنامج مرحلي لتعليم اللاقرائيين في لبنان (١٩٩٨-٢٠٠٠).

٢-٤- محو الأمية وتعليم الكبار وبعض التوقعات المستقبلية :

سنكتفي في هذا المجال بذكر التوقعات المستقبلية التي وردت في تقرير "التعليم للجميع: تقييم عام ٢٠٠٠"[١]، حول الأمية وتعليم الكبار، والذي يعكس تطلعات الحكومة اللبنانية لتحقيق أهداف التعليم للجميع في السنوات المقبلة. وفي هذا الصدد نذكر :

- في مجال محو الأمية :

- توحيد الجهود الرامية إلى محو الأمية عبر تعزيز اللجنة الوطنية لمحو الأمية.
- خفض معدلات الأمية.
- إحصاء الأميين وتحديد احتياجاتهم ووضع البرامج التي تلائم هذه الاحتياجات.
- وضع برنامج تعليم مواز لبرنامج التعليم النظامي يكون خاصا بالأحداث المتسربين والعاملين، لا سيما للفئة العمرية من ١٣ إلى ١٩ سنة.
- وضع برامج لمحو الأمية اللغوية والوظيفية والمهنية تكون أكثر تطورا وتطال مختلف الفئات العمرية المعنية.
- ردم الهوة في نسب الأمية ما بين الجنسين.

- في مجال التدريب على المهارات الأساسية التي يحتاجها اليافعون والراشدون :

- زيادة معدلات اكتساب المتعلمين للمهارات الحياتية الخاصة بالصحة والبيئة والتربية السكانية والسلوك اليومي ومهارات التعاون والتحليل.
- رفع نسبة الأشخاص الذين اكتسبوا كفايات مهنية تساعدهم على تأمين سبل عيشهم.
- تعزيز اللحمة بين أبناء الوطن الواحد وترسيخ قيم التسامح والسلام والديمقراطية.

---

[١] التقرير الوطني : "حول التعليم للجميع تقييم عام ٢٠٠٠"، بيروت، لبنان- كانون الأول ١٩٩٩.

- <u>في مجال استخدام وسائل الاعلام لتحقيق تعليم أفضل:</u>

- إيجاد آلية للتعاون بين مختلف الأجهزة الرسمية والمؤسسات الإعلامية الرسمية والخاصة من أجل زيادة اكتساب الأفراد للمعارف والمهارات والقيم التي تؤمن لهم حياة أفضل.
- تأمين بث برامج تربوية عبر وسائل الإعلام كافة وفي أوقات محددة وملائمة.
- تكثيف التوعية الإعلامية من أجل حياة أفضل سواء لجهة احترام قانون السير أو تجنب التدخين أو الحفاظ على الصحة والبيئة، أو إرساء علاقات سكانية سليمة، الخ.
- استثمار التلفزيون التربوي الذي تم تجهيزه في مجال تدريب المعلمين وزيادة معارفهم.
- نشر ثقافة المعلوماتية وأساليب التعاطي مع الانترنيت بين اليافعين والراشدين.
- الاستفادة من الإمكانات التي يوفرها الكومبيوتر والانترنيت من أجل مواكبة التطور على كافة الأصعدة (العلمية والتربوية...) والإطلاع على آخر المستجدات في العالم.

- <u>في مجال الأبحاث والدراسات</u> :

- العمل على متابعة تنفيذ الدراسات والأبحاث التي تتناول محو الأمية التعليمية والوظيفية والحياتية، وغيرها من المسائل التي تطال التعليم للجميع.
- تدريب العناصر العاملة في مجال الأبحاث وتعزيز قدراتهم البشرية والمادية لرفع مستوى أدائها وإنتاجيتها.

كل ذلك عبر التعاون بين الأجهزة الرسمية والهيئات والمنظمات المحلية والإقليمية والدولية.

خلاصة الفصل :

مما تـــقدم، نخلص إلى الاستنتاجات التالية :

– إن النسبة العامة للأمية في لبنان التي تبلغ ١٣،٦% ليست موحدة إذ تـــتباين وفـــقا للمحافظات والأقضية ووفـــقا للفـــئات العمرية والجنس.

– إن مكافحة الأمية وتعليم الكبار يتم بشكل أساسي من قبل الأجـــهزة الرســـمية والهيئات والجمعيات الأهلية في لبنان، وقد تم تفعيل ذلك خصوصا من خـــــلال إنشـــاء اللجنة الوطنية لمحو الأمية عام ١٩٩٥.

– إن الجهود والبرامج الموضوعة لمكافحة الأمية وتعليم الكبار رغم أهميتـــــها، مازالت قاصرة عن تلبية الاحتياجات في هذا المجال، مما يظهر الحاجة إلى الحصـــــول على معـــطيات دقيـــقة حول ظاهرة الأمية، خصوصا لجهة تحديد احتياجات الأميـــــن ونوعية البرامج التي يرغبون فيها، والتي تلبي حاجات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، مما يسهل تنـــفيذ الخطط الموضوعة أو وضع خطط وبرامج جديدة.

القسم الثاني :

العمل الميداني لتشخيص واقع الأميين للفئات العمرية من ١٥ إلى ٢٥ سنة على المستويين التعليمي والمهني.

الفصل الثالث : الأميّون وأسرهم وواقعهم التعليمي.

الفصل الرابع : الواقع المهني للأميين ومدى اكتسابهم للمهارات الحياتية.

" ...انطلاقا من اعتبار الأمية جزءا متمما لمظهر التخلف، ينبغي أن يشكل تعليم الأميين جزءا متمما لمظهر التنمية... تلك هي الحقيقة البديهية الأساسية التي تختصر مفهوم محو الأمية العملي"

مؤتمر طهران أيلول ١٩٦٥

المدير العام للأونسكو

" رينيه ماهو"

مـــقدمـــة :

لقد أقرت خطة النهوض التربوي، والهيكلية التعليمية التي انبثـقت عنـــها والتـــي أعدهـــا المركز التربوي للبحوث والإنماء اعتماد إلزامية التعليم حتى ســـن الخامســـة عشـــرة، أي نهايـــة التعليم الأساسي الذي يشمل مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط (حسب المفهوم السابق)، علـــى أن تطبق تلك الإلزامية على مرحلتين الأولى حتى عمر ١٢ سنة، أي نهاية الصف السادس، والثانيـــة حتى عمر ١٥ سنة أي الصف التاسع وجاءت تلك الخطة انسجاما مع المواثيق الدولية والإعـــلان العالمي لحقوق الإنسان والذي يكفل حق التعليم لكل إنسان.

وبانـــتظار استكمال هذه الخطوة التي قد تساهم في الحد من الأمية بين الناشئين في معالجة مشكلة الرسوب والتسرب، ما تزال أعداد كبيرة من الأطفال خارج المدارس، ومـــا تـــزال نســـبة مرتفعة من الناشئة يعانون من الأمية بـــأشكالها المختلفة، إضافة إلى عدد كبـــير منـــهم يمـــارس أعمالا تتنافى وقدراتهم، مع أعداد أخرى لا تجد لها مكانا في سوق العمل.

انطلاقا من هذا الواقع وانسجاما مع أهداف خطة النهوض التربوي " لمســـاعدة مـــن لـــم يسعفهم الحظ في استكمال تعليمهم الأساسي، أو من هم بحاجة إلى تطوير قدراتـــهم المهنيـــة بمـــا يتناسب ومتطلبات سوق العمل"، تم القيام بدراسة ميدانية شملت عينة ممثلة من الأميين أو الذين لم ينهوا مرحلة التعليم الابتدائي لمعرفة واقعهم وتشخيص احتياجاتهم، وذلك مـــن خـــلال اســـتمارة تضمنت ٤٢ سؤالا تمحورت حول واقع الأميين وأسرهم ومستواهم التعليمي ووضعـــهم المـــهني ومدى اكتسابهم للمهارات الحياتية واستعدادهم لمتابعة دورات تأهيل وإعداد. وعليه، سيتم عـــرض نتائج الإجابات عن أسئلة تلك الاستمارة في الفصلين اللذين يشملهما هذا القسم.

الفـصل الثالث : الأميون وأسرهم وواقعهم التعليمي.

مقـدمة

٣-١- معلومات عامة عن الأميين واسرهم.

٣-١-١- معلومات عامة عن أسر الأميين أفراد العينة.

٣-١-٢- معلومات عن الأميين أفراد العينة.

٣-٢- الواقع التعليمي للأميين أفراد العينة.

٣-٢-١- الدخول إلى المدرسة.

٣-٢-٢- متابعة الدروس التعليمية.

خلاصة الفصل.

مقـــدمة :

يهدف هذا الفصل إلى التعرف على الأميين وأسرهم من خلال توزعهم حسب العمر والجنس والوضع الاجتماعي والجنسية ومكان الإقامة والمستوى التعليمي وطبيعة النشاط اليومـــي، بحيث يقسم هذا الفصل إلى قسمين : قسم يتناول أسر أفراد العينة، والقسم الآخر يتنـــاول الأميين أنفسهم.

٣-١- معلومات عامة عن الأميين وأسرهم :

٣-١-١- معلومات عامة عن أسر الأميين أفراد العينة :

٣-١-١-١- **التوزع حسب العمر والجنس :**

لقد بلغ مجموع الأفراد الذين تشكلت منهم العينة ٦٢٩٤ فردا موزعين حسب العمر والجنس على الشكل التالي :

جدول رقم ٣-١ :

توزع أفراد العينة وأسرهم وفـقا للعمر والجنس

فئات الأعمار	عدد الأفراد	النسبة %	الذكور		الإناث	
			العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
صفر - ٤سنوات	١٧٧	٢،٨	٨٨	٢،٦	٨٩	٣
٥ -٩ سنوات	٥٠٠	٧،٩	٢٦٣	٧،٨	٢٣٧	٨
١٠-١٤ سنة	٨٨٩	١٤،١	٤٩١	١٤،٦	٣٩٨	١٣،٦
١٥-١٩ سنة	١٢١٥	١٩،٣	٦٨٠	٢٠،٣	٥٣٥	١٨،٢
٢٠-٢٤ سنة	١٠٦٨	١٧	٦٢٦	١٨،٦	٤٤١	١٥،١
٢٥-٢٩ سنة	٥٥٦	٨،٨	٣٠٤	٩،١	٢٥٢	٨،٦
٣٠-٣٤ سنة	٢٥٩	٤،١	٩٣	٢،٨	١٦٦	٥،٧
٣٥-٣٩ سنة	٢١١	٣،٤	٦٨	٢	١٤٣	٤،٩
٤٠-٤٤ سنة	٢٨٩	٤،٦	١٠٦	٣،٢	١٨٣	٦،٢
٤٥ -٤٩ سنة	٣٠٥	٤،٨	١٥٥	٤،٦	١٥٠	٥،١
٥٠-٥٤ سنة	٣١٧	٥	١٥٤	٤،٦	١٦٣	٥،٦
٥٥-٥٩ سنة	٢٣١	٣،٧	١٤٣	٤،٣	٨٨	٣
٦٠-٦٤ سنة	١٤٤	٢،٣	٨٤	٢،٥	٦٠	٢
٦٥-٦٩ سنة	٧٧	١،٢	٥٦	١،٧	٢١	٠،٧
٧٠ سنة وما فوق	٥٦	٠،٩	٤٧	١،٤	٩	٠،٣
المجموع	٦٢٩٤	١٠٠	٣٣٥٨	٥٣	٢٩٣٦	٤٧

يتضح من هذا الجدول أن نسبة الذكور تزيد قليلاً عن نسبة الإناث (١١٤ ذكر لكل مئة أنثى). كما تشير هذه المعطيات إلى ارتفاع نسبة من هم في الفئة العمرية ١٥-٢٤ سنة مكتملة وهذا ما اقتضته ضرورات البحث وشروط العينة (٣٩% من الذكور مقابل ٣٣% من الإناث).

٣-١-١-٢- التوزع حسب الوضع الاجتماعي، الجنسية، مكان الإقامة.

جدول رقم ٣-٢ :

توزع أفراد العينة وأسرهم حسب الوضع الاجتماعي والجنسية ومكان الإقامة

الوضع الاجتماعي	العدد	النسبة
متزوج	٢١٨٧	٣٤،٥
أعزب	٤٠٩١	٦٤
مطلق -هاجر	٢٧	٠،٥
أرمل	٦١	١
المجموع	٦٢٩٤	١٠٠

الجنسية	العدد	النسبة
لبناني	٦٠٤٩	٩٦
غير لبناني	٢٤٥	٤
المجموع	٦٢٩٤	١٠٠

مكان الإقامة[١]	العدد	النسبة
بيروت	٥٠٦	٨
جبل لبنان	١٠٦٦	١٧
الشمال	٢٥٧٦	٤١
البقاع	٨٥٩	١٤
الجنوب	١٠٧٨	١٧
النبطية	٢٠٩	٣
المجموع	٦٢٩٤	١٠٠

(١) حسب المحافظة.

يبرز هذا الجدول بعض الخصائص العامة لأسر الأميين من حيث وضعهم الاجتماعي وجنسياتهم وتوزعهم حسب مكان الإقامة، وهنا يتضح الآتي :

- هناك ٤% منهم لا يحملون الجنسية اللبنانية وهم يتوزعون بين بيروت وجبل لبنان والشمال.
- هناك ٤١% يقيمون في محافظة الشمال، وهذا الارتفاع مرده إلى ارتفاع حجم العينة في محافظة الشمال والتي شكلت ٣٣% من المجموع.

٣-١-١-٣- التوزع حسب الوضع التعليمي :

إن المعطيات التي تم الحصول عليها تشير إلى ارتفاع ملحوظ في نسبة الأمية وإلى انحصار الفارق بين الذكور والإناث.

جدول رقم ٣-٣ :

توزع أفراد العينة وأسرهم وفقا للمستوى التعليمي والجنس

المستوى التعليمي / الجنس	أمي		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي دراسات عليا		طفل دون سن الدراسية		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
ذكر	٦٨٩	١١	١٧٥٩	٢٨	٦٧٦	١٠	١١٢	٢	٥٥	١	٦٧	١	٣٣٥٨	٥٣
أنثى	٧٨٩	١٣	١٢٢٥	١٩	٦٨٣	١١	١١٧	٢	٥١	١	٧١	١	٢٩٣٦	٤٧
المجموع	١٤٧٨	٢٤	٢٩٨٤	٤٧	١٣٥٩	٢١	٢٢٩	٤	١٠٦	٢	١٣٨	٢	٦٢٩٤	١٠٠

بلغت نسبة الأمية ٢٤% من مجموع أفراد الأسر موزعين ١١% للذكور و١٣% للإناث كما تدل البيانات الواردة في الجدول أعلاه، وإذا أضفنا إلى ذلك من هم في المستوى الابتدائي تصبح النسبة ٧١%. وهذا يشير إلى أن ظاهرة الأمية لا تشمل الفرد الأمي فقط وإنما تتعداه إلى أفراد أسرته.

٣-١-١-٤ التوزع حسب طبيعة النشاط اليومي :

أما عن ممارساتهم اليومية وطبيعة نشاطهم فهم يتوزعون على الشكل التالي:

جدول رقم ٣-٤ :

توزع أفراد العينة وأسرهم حسب طبيعة النشاط اليومي والجنس

الجنس / طبيعة النشاط اليومي	ذكـــر		أنـــثى		المجـموع	
	العـــدد	%	العـــدد	%	العـــدد	%
يعمل	٢٠٦٤	٣٣	٣٤٤	٥	٢٤٠٨	٣٨
عاطل عن العمل	٤٧٦	٧	٦٧١	١١	١١٤٧	١٨
متقاعد	٤٤	١	٣	–	٤٧	١
يتابع الدراسة	٤٦٤	٧	٤٨١	٨	٩٤٥	١٥
طفل دون سن الدراسة	٦٧	١	٧١	١	١٣٨	٢
ربة منزل	–	–	١٢٨١	٢٠	١٢٨١	٢٠
تفتش عن عمل	١١٧	٢	٤٣	١	١٦٠	٣
غير ذلك	١٢٦	٢	٤٢	١	١٦٨	٣
المجموع	٣٣٥٨	٥٣	٢٩٣٦	٤٧	٦٢٩٤	١٠٠

يتضح من خلال قراءة هذا الجدول :

- إن ٣٨ % من أفراد العينة يمارسون عملا أكثرهم من الذكـــور (٨٦% مقـــابل ١٤% للإناث).

- إن هناك نسبة مرتفعة من العاطلين عن العمل بلغت ١٨% من مجموع أفراد أسر العينة (١١% منهم من الإناث)، وهذه النسبة ترتفع أكثر إذا ما أضفنا إليها نسبة أولئك الذين يفتـــــشون عـــن عمل (٣%) وأولئـــك المصنفين في فئة "غير ذلك" (٣%) فهؤلاء يمارسون عملا متقطعـــا وقـــد رفضوا تصنيفهم كعاملين أو كعاطلين عن العمل.

وعن العلاقة بين المستوى التعلمي وطبيعة النشاط اليومي يتبين لنا أن ٣٠% من العاطلين عن العمل هم أميون و٤٧% هم في المستوى الابتدائي.

جدول رقم ٣-٥ :

التوزع النسبي لطبيعة النشاط اليومي وفــق المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / طبيعة النشاط اليومي	أمي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي ودراسات عليا	طفل دون سن الدراسة	مجموع النسب
يعمل	٢١	٥٢	٢٣	٣	١	–	١٠٠
عاطل عن العمل	٣٠	٤٧	٢٠	٣	–	–	١٠٠
متــقاعــد	٥٧	٣٠	١٣	–	–	–	١٠٠
يتابع الدراسة	–	٥٦	٣٢	٨	٤	–	١٠٠
طفل دون سن الدراسة	–	–	–	–	–	١٠٠	١٠٠
ربة منزل	٤٢	٣٨	١٧	٣	–	–	١٠٠
تفتش عن عمل	١٦	٦٤	١٥	٢	٣	–	١٠٠
غير ذلك	٢٤	٤٦	٢٣	٤	٣	–	١٠٠
المجموع	٢٤	٤٧	٢١	٤	٢	–	١٠٠

تشير المعطيات إلى أن ٢٣% من أفراد أسر الأميين هم عاطلون عن العمل مقابل ٨% من الجامعيين، وإذا كانت البطالة ظاهرة متفشية حالياً فإنها تبرز أكثر لدى الفئات الأقــل علماً والذين لا يملكون المهارات لممارسة أي عمل منتج.

٣-١-١-٥- التـــوزع حســـب نـــوع العمـــل :

لقد تبين ان ٣٨% من أفراد العينة يعملون، ما هي طبيعة هذه الأعمال التي يقومون بها؟

جدول رقم ٣-٦ :

توزع أفراد العينة وأسرهم حسب نوع العمل

عمل أفراد الأسرة	عدد الأميين	النسبة %
المهن الفكرية والعلمية	٢٢	%١
المهن الوسطى	١٩	%١
القائمون بالأعمال الإدارية الكتابية	٥٥	%٢
العاملون في مجال الخدمات وبائعون في المخازن وفي السوق الشعبية	٢٤٥	%١٠
مزارعون وعمال فنيون في الزراعة وصيد الحيوانات البحرية	٣١١	%١٣
حرفيون وعاملون في المهن ذات الطابع الحرفي	١٣٤٨	%٥٦
مسيرو التجهيزات والآلات وعمال الجمع والتركيب	١٤٧	%٦
العمال والمستخدمون غير المؤهلين	٢٦١	%١١
المجموع	٢٤٠٨	%١٠٠
لا يعملون	٣٨٨٦	
المجموع النهائي	٦٢٩٤	

إن المستوى التعليمي المتدني نسبياً لأفراد العينة قد انعكس بشكل واضح على طبيعة العمل الذي يقوم به العاملون منهم، فأكثرية الأعمال كما هو مبين في الجدول أعلاه هي أعمال حرفية أو ذات طابع حرفي وقد بلغت نسبتها ٥٦% من مجموع العاملين، يلي ذلك العمال الزراعيون والعمال الفنيون العاملون في الزراعة (١٣%) ومن ثم العمال والمستخدمون غير المؤهلين بنسبة ١١% و١٠% من العاملين في مجال الخدمات والباعة في المخازن، أما الباقون فهم يتوزعون بنسب متدنية جداً على باقي القطاعات.

أخيراً يمكن إيجاز الخصائص العامة لأسر الأفراد المستجوبين :

- ارتفاع نسبة الأمية بين أفرادها.
- ارتفاع معدل البطالة.
- ممارسة أعمال ومهن متواضعة.

من خلال استعراض هذه المؤشرات يتبين لنا، أن الأمية قد تركت آثارها على كافة أفراد الأسرة، وأن الأمي إن كان الأب أو الأم أو الابن سيتأثر بالمحيط الذي يعيش فيه ويؤثر فيه.

والتوزيعات التي تم استعراضها تؤكد على الضرورة الملحة لمساعدة هؤلاء الأفراد لكي يتمكنوا من القيام بدورهم إن داخل نطاق الأسرة والعائلة أو في الدائرة الأوسع مع سائر أفراد المجتمع.

٣-١-٢- <u>معلومات عن الأميين أفراد العينة</u> :

يتناول هذا المحور بيانات حول الخصائص العامة والمميزة لأفراد العينة تتعلق بالعمر، الجنس، عدد أفراد الأسرة ومكان الإقامة والوضع الاجتماعي والجنسية والمستوى التعليمي وطبيعة النشاط اليومي.

٣-١-٢-١- التوزع حسب العمر والجنس.

إن الشرط الأول لانطلاقة هذه الدراسة كان بتحديد الفئة العمرية بين ١٥-٢٥ سنة أي ٢٤ سنة مكتملة. وقد تم الالتزام التام باعتماد هذه الشريحة العمرية عن طريق استبعاد من تفوق أعمارهم هذه الفئة المحددة أو من هم دون السن المطلوبة. أما بالنسبة للجنس والذي تم تحديده مسبقاً (من خلال العينة) فقد أظهرت العينة المختارة من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية أن معدل الأمية بين الذكور هو أعلى منه لدى الإناث في الفئة العمرية المذكورة أعلاه، (٦٣% مقابل ٣٧%).

جدول رقم ٣-٧ :

توزع أفراد العينة وفقاً لعمرهم وجنسهم

الجنس / فئات الأعمار	ذكور		إناث		المجموع (ذكور- إناث)	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
١٧-١٥	٩٥	١٨	٧٨	٢٤	١٧٣	٢٠
٢٠-١٨	١٦٤	٣٠	٨٦	٢٧	٢٥٠	٢٩
٢٣-٢١	١٦١	٣٠	٩٥	٣٠	٢٥٦	٣٠
٢٥-٢٤	١٢٣	٢٢	٦٢	١٩	١٨٥	٢١
المجموع	٥٤٣	١٠٠	٣٢١	١٠٠		
		٦٣		٣٧	٨٦٤	١٠٠

٣-١-٢-٢- التوزع حسب عدد أفراد الأسرة.

إن حجم الأسرة يرتبط بشكل غير مباشر بمشكلة الأمية، فتكاليف التعليم المرتفعة جعلت الأهل يحجمون عن تعليم أولادهم أو الاكتفاء بإدخال عدد منهم إلى المدارس وفق ما تسمح الإمكانات المادية. وحتى في ظروفنا الحالية، فإننا نشهد حالات عدة من الأطفال خارج المدارس لعدم قدرة أهلهم على دفع رسوم التسجيل أو ثمن الكتب.

جدول رقم ٣-٨ :

توزع الأميين وفقاً لعدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	المجموع
عدد الأميين	٤٢	٢٠	٣٥	٥٢	٨٣	١٢٢	١٢٨	٩٨	٨٢	٤٨	٥٧	٤٨	٣٧	١٠	٢	٨٦٤
النسبة المئوية	٤،٨	٢،٣	٤،١	٦،١	٩،٦	١٤،١	١٤،٨	١١،٣	٩،٤	٥،٥	٦،٥	٥،٥	٤،٢	١،١	٠،٢	١٠٠

من الواضح أن هذه الأسر هي كبيرة الحجم نسبياً وقد بلغ متوسط حجمها ٧،٣ أفراد. وهذا المتوسط هو أعلى بكثير مما هو عليه على المستوى العام في كل لبنان والذي يبلغ ٤،٧ أفراد. وهذه الظاهرة يجب احتساب مفاعيلها والاستعداد لمواجهتها عند إعداد أية خطة تنموية، وإذا ما احتسبنا النسب المئوية للأسر التي يزيد عدد أفرادها عن خمسة، فإننا نجد أن حوالي ثلاثة أرباع تلك الأسر (٧٣،٢%) تضم أكثر من خمسة أفراد.

٣-١-٢-٣ : التوزع وفق خصائص أخرى- مكان الإقامة- الوضع الاجتماعي- الجنسية.

إن مكان الإقامة قد تحدد عند اختيار العينة ومواصفاتها وبالتالي استقطبت محافظة الشمال النسبة الأكبر من أفراد العينة (٣٣%) تليها محافظة جبل لبنان (٢٤%)، الجنوب والبقاع (١٥% و١٤% على التوالي) والباقي توزع بين بيروت والنبطية (١٠% و٤%)[١]. أما بالنسبة للجنسية فقد بلغت نسبة غير اللبنانيين ٤% .

[١] راجع الفصل الأول.

أما التوزع وفقا للوضع الاجتماعي فقد أظهرت المعطيات أن ١٢،٢% فقط هم متزوجون، مع فروقات لصالح الإناث. إن ذلك أمر طبيعي طالما أن الشريحة العمرية هي من١٥ إلى ٢٥ سنة.

جدول رقم ٣-٩ :

توزع الأفراد المستجوبين حسب الوضع الاجتماعي والجنس

الجنس / الوضع الاجتماعي	ذكر		أنثى		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
متزوج	٥٢	٩،٥	٥٤	١٦،٨	١٠٦	١٢،٢
أعزب	٤٩١	٩٠،٥	٢٦٦	٨٢،٩	٧٥٧	٨٧،٧
مطلق - هاجر	-	-	١	٠،٣	١	٠،١
المجموع	٥٤٣	١٠٠	٣٢١	١٠٠	٨٦٤	١٠٠

٣-١-٢-٤ المستوى التعليمي المحصل :

انطلاقا من المفهوم الجديد للشخص الأمي الذي تم اعتماده في هذه الدراسة والذي يطرح مفهوم الأمية الوظيفية كبديل عن المفهوم التقليدي، فقد تحددت الفئة المستهدفة :

- بالأميين الذين لم يدخلوا المدرسة أبدا.
- بالأشخاص الذين دخلوا المدرسة وتسربوا منها قبل إنهاء المرحلة الأولى من التعليم الأساسي أي قبل أن يتلقوا القدر الكافي من المعارف التي تسمح لهم بدخول سوق العمل أو تحول دون ارتدادهم مجددا إلى الأمية.

جدول رقم ٣-١٠ :

توزع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي المحصل (الصف)

المستوى المحصل (الصف)	العدد	%
لم يدخل المدرسة أبدا	٧٥	٩
دخل المدرسة وخرج منها في الصف الأول الابتدائي	٥	١
دخل المدرسة وخرج منها قبل إنهاء الصف الثاني الابتدائي	٦٤	٧
دخل المدرسة وخرج منها قبل إنهاء الصف الثالث الابتدائي	١٠٩	١٣
دخل المدرسة وخرج منها قبل إنهاء الصف الرابع الابتدائي	١٤٠	١٦
دخل المدرسة وخرج منها قبل إنهاء الصف الخامس الابتدائي	٢٩٢	٣٤
دخل المدرسة وخرج منها قبل إنهاء الصف الأول المتوسط	١٧٩	٢٠
المجموع	٨٦٤	١٠٠

تشير الأرقام الواردة في الجدول إلى أنه بالإضافة إلى ٩% من الأميين، هناك أكثر من سبعين في المئة لم يتخطوا المرحلة الابتدائية لعدة أسباب حالت دون إكمالهم التعليم. أما الباقي ويبلغون ٢٠% فقد تسربوا قبل إنهاء الصف الأول المتوسط.

إن هذه النسب تؤكد مرة أخرى أن ما اكتسبه هؤلاء الأفراد لن يكون كافيا لتحررهم من الأمية بالمفهوم الأبجدي ولا حتى الوظيفي. فالدراسة لسنوات قليلة غير كافية لتركز المعلومات، وقد أشارت منظمة الأونيسكو في أحد تقاريرها إلى أن الأشخاص الذين درسوا أقل من خمس سنوات يصبحون أكثر ميلا إلى الأمية ويرتدون إليها بسرعة.

٣-١-٢-٥ : التوزع حسب طبيعة النشاط اليومي :

سنكتفي هنا بعرض للتوزيع وفق طبيعة النشاط اليومي، دون الدخول بتفاصيل العمل وملحقاته، لأن هذا الموضوع سيخصص له فصل منفرد يتناول الوضع المهني لأفراد العينة.

جدول رقم ٣-١١ :

توزع أفراد العينة وفــقا لطبيعة نشاطهم اليومي

النشاط اليومي	يعمل	عاطل عن العمل	ربة منزل	يفتش عن عمل	غير ذلك	المجموع
العدد	٥٠١	٢٠١	٩٩	٢٧	٣٦	٨٦٤
النسبة %	٥٨	٢٣	١٢	٣	٤	١٠٠

يظهر هذا الجدول أن ٥٨% فقط من أفراد العينة يمارسون عملا منتجا بينما هناك ٢٣% عاطلون عن العمل، يضاف إليهم ٣% يفتشون عن عمل و٤% أجابوا بغير ذلك أي أنهم يعملــون أعمالا متقطعة أو أنهم يرفضون تصنيف أنفسهم بالعاملين أو العاطلين عن العمل، وعليه فإن هناك حوالي ٣٠% من أفراد العينة يسعون لإيجاد عمل.

وهنا يطرح السؤال : **ما هي مواصفات العمل المطلوب؟** هذا ما سيحدد لاحقا.

٣-٢- الواقع التعليمي للأميين أفراد العينة :

٣-٢-١- الدخول إلى المدرسة :

يتناول هذا المحور تشخيص للواقع التعليمي لأفراد العينة من خلال استعراض مجموعة من الجداول تتضمن معطيات حول دخولهم إلى المدرسة وأسباب عدم الدخول والعمر عند دخول المدرسة وعند مغادرتها والصف عند دخول المدرسة وعند مغادرتها وأسباب تلك المغادرة.

٣-٢-١-١- التوزع وفق دخول المدرسة :

جدول رقم ٣-١٢ :

توزع أفراد العينة وفقاً لدخولهم المدرسة

الدخول إلى المدرسة	عدد الأفراد المستجوبين	النسبة %	ذكر		أنثى	
			العدد	النسبة	العدد	النسبة
نعم	٨٠٥	٩٣	٥١٥	٩٥	٢٩٠	٩٠
كلا	٥٩	٧	٢٨	٥	٣١	١٠
المجموع النهائي	٨٦٤	١٠٠	٥٤٣	١٠٠	٣٢١	١٠٠

تبرز المعطيات أن ٧% فقط من أفراد العينة التي تم استجوابهم لم يدخلوا المدرسة أبداً، (٥% ضمن مجموعة الذكور و١٠% من مجموع الإناث)، وبذلك يكون معدل الانتساب الدراسي لهذه المجموعة مرتفعاً نسبياً وإن كان يسجل بعض الفروقات لصالح الذكور (٩٥% للذكور مقابل ٩٠% للإناث).

٣-٢-١-٢- **التوزع وفـق نوع المدرسة :**

وعن نوع المدرسة الذي تابع فيها المستجوبون دروسهم فـتشير المعطيات إلى :

جدول رقم ٣-١٣ :

توزع أفراد العينة وفـقاً لنوع المدرسة

نوع المدرسة	العدد	النسبة %
مدرسة رسمية	٥٩١	٧٣
مدرسة خاصة مجانية	٦٣	٨
مدرسة خاصة غير مجانية	١٥١	١٩
المجموع	٨٠٥	١٠٠
لم يدخلوا المدرسة	٥٩	
المجموع النهائي	٨٦٤	

إن ٧٣% من أفراد العينة قد تابعوا دراستهم في مدارس رسمية يـليهـم ١٩% تـابعوا تلك الدراسة في مدارس خاصة غير مجانية و٨% في مدارس خاصة مجانية. وهنا نتساءل هـل لهذه الأرقام دلالات معينة؟ هل يسمح لنا أن نربط بين تدني المستوى التعـلمي وبيـن المدرسـة الرسمية؟ هل يجوز الربط بين الرسوب والتسرب وبين المدرسة الرسمية ؟ بين التعليم والفقـر أو العوز والحرمان؟

أما العلاقة بين نوع المدرسة والجنس فيعبرعنها في الجدول التالي :

جدول رقم ٣-١٤ :

توزع أفراد العينة وفــق نوع المدرسة والجنس

الجنس / نوع المدرسة	ذكر		أنثى		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
مدرسة رسمية	٣٦٤	٧١	٢٢٧	٧٨	٥٩١	٧٣
مدرسة خاصة مجانية	٤٤	٩	١٩	٧	٦٣	٨
مدرسة خاصة غير مجانية	١٠٧	٢٠	٤٤	١٥	١٥١	١٩
المجموع	٥١٥	٩٥	٢٩٠	٩٠	٨٠٥	٩٣
لم يدخلوا المدرسة	٢٨	٥	٣١	١٠	٥٩	٧
المجموع النهائي	٥٤٣	٦٣	٣٢١	٣٧	٨٦٤	

ترتــفع قليلاً نسبة الإناث اللواتي يتابعن في المدرسة الرسمية فهي (٧٨% مقـــابل ٧١% للذكور) وهؤلاء تزيد نسبتهم في التعليم الخاص غير المجاني عن نسبة الإناث، وهذا مرده إلى أنه في حال توفر الامكانات عند الأهل فهم يفضلون إرسال "الصبي" الذكر إلى المدرســة الخاصــة و "البنت" الأنثى إلى المدرسة الرسمية "طالما أن دورها محدد سلفاً وينحصــر فــي المــنزل ومــع الأسرة".

٣-٢-١-٣- التوزع وفــقاً للعمر عند دخول المدرسة :

تراوح العمر عند دخول المدرسة بين ٣ سنوات وسبع سنوات ولكن التركيز كان في عمر أربع وخمس سنوات وهو العمر المقبول به في المدارس الرسمية بشكل خاص وذلك كما هو مبين في الجدولين التاليين :

جدول رقم ٣-١٥ :

توزع أفراد العينة وفـقاً لعمرهم عند دخول المدرسة

العمر عند دخول المدرسة	عدد الأميين	النسبة %
٣ سنوات وما دون	٧١	٩
٤ سنوات إلى ما دون ٥ سنوات	٣٧٤	٤٦
٥ سنوات إلى ما دون ٦ سنوات	٢٩٩	٣٧
٦ إلى ما دون ٧ سنوات	٤٤	٦
٧ سنوات وما فوق	١٧	٢
المجموع	٨٠٥	١٠٠
لم يدخلوا المدرسة	٥٩	
المجموع النهائي	٨٦٤	

جدول رقم ٣-١٦ :

التوزع النسبي لأفراد العينة الذين دخلوا المدرسة

تبعاً للعمر عند دخول المدرسة ونوعها

العمر عند دخول المدرسة / نوع المدرسة	٣ سنوات وما دون	٤ سنوات إلى ما دون ٥ سنوات	٥ سنوات إلى ما دون ٦ سنوات	٦ سنوات إلى ما دون ٧ سنوات	٧ سنوات وما فوق	مجموع النسب
مدرسة رسمية	٤٢ %	٦٦ %	٨٧ %	٨٩ %	٨٨ %	٧٣ %
مدرسة خاصة مجانية	٤ %	٨ %	١٠ %	٤ %	٦ %	٨
مدرسة خاصة غير مجانية	٥٤ %	٢٦ %	٣ %	٧ %	٦ %	١٩
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

٣-٢-١-٤- التوزع وفـقا للعمر عند مغادرة المدرسة :

إذا كان ٤٥% من أفراد العينة قد دخلوا المدرسة في سن يزيد عن خمس سنوات و٨% فـــي سن يزيد عن ست سنوات فهؤلاء سيواجهون بلا شك مشكلة عدم الاندماج مع بقية زملائهم في نفـس الصف والذين يصغرونهم سنا، وهم لن يمكثوا طويلا وسيغادرون المدرسة وهذا ما تظهره الجـداول التالية :

جدول رقم ٣-١٧ :

توزع أفراد العينة وفـقا لعمرهم عند مغادرة المدرسة

العمر عند مغادرة المدرسة	عدد الأميين	النسبة %
٧ سنوات وما دون	٨	١
٨ سنوات إلى ما دون ٩ سنوات	٣٦	٥
٩ سنوات إلى ما دون ١٠ سنوات	٦٢	٨
١٠ إلى ما دون ١١ سنة	٧٥	٩
١١ إلى ما دون ١٢ سنة	١٥٦	١٩
١٢ سنة وما فوق	٤٦٨	٥٨
المجموع	٨٠٥	١٠٠
لم يدخلوا المدرسة	٥٩	
المجموع النهائي	٨٦٤	

إن ٤٢% من المستجوبين تركوا المدرسة قبل أن يبلغوا سن الثانية عشرة من العمر، والسؤال المطروح الآن، ما هو المصير الذي ينتظره هؤلاء؟ ألن يرتدوا مجدداً إلى الأمية ؟ هل ما اكتســـبوه كان كـــافياً لمواجهة صعوبات هذه الحياة وتحدياتها؟.

جدول رقم ٣- ١٨ :

التوزع النسبي للعمر عند مغادرة المدرسة والعمر عند دخول المدرسة

العمر عند دخول المدرسة / العمر عند مغادرة المدرسة	٣ سنوات وما دون	٤ سنوات إلى ما دون ٥ سنوات	٥ سنوات إلى ما دون ٦ سنوات	٦ سنوات إلى ما دون ٧ سنوات	٧ سنوات وما فوق	مجموع النسب
٧ سنوات وما دون	-	٧٥	٢٥	-	-	١٠٠
٨ سنوات إلى ما دون ٩ سنوات	١١	٦١	٢٥	٣	-	١٠٠
٩ سنوات إلى ما دون ١٠ سنوات	-	٤٣	٥٢	٥	-	١٠٠
١٠ سنوات إلى ما دون ١١ سنة	٤	٥٢	٣٦	٥	٣	١٠٠
١١سنة إلى ما دون ١٢ سنة	٤	٤٨	٣٥	١٠	٣	١٠٠
١٢ سنة وما فوق	١٢	٤٤	٣٧	٥	٢	١٠٠
مجموع النسب	٩	٤٦	٣٧	٦	٢	١٠٠

عدد المجيبين عن هذا السؤال هو ٨٠٥.

نستدل من هذه الأرقام على العلاقة المتينة بين السن عند دخول المدرسة والسن عند مغادرتها كما سبق وأشرنا ، فأكثرية الذين دخلوا المدرسة في عمر متأخر لم تطل مدة إقامتهم فيها إذ ما لبثوا أن غادروها.

٣-٢-١-٥- التوزع وفــق الصف عند مغادرة المدرسة :

سبق وأشرنا أن هناك نسبة مرتفعة من المستجوبين قد غادروا المدرسة قبـــل إنـــهاء مرحلة التعليم الابتدائي ومن بينهم من دخل وما لبث أن غادرها.

جدول رقم ٣-١٩ :

توزع أفراد العينة الذين دخلوا المدرسة وفــق الصف والعمر عند مغادرة المدرسة

الصف عند مغادرة المدرسة / العمر عند مغادرة المدرسة بالسنوات الكاملة		الأول الابتدائي	الثاني الابتدائي	الثالث الابتدائي	الرابع الابتدائي	الخامس الابتدائي	الأول المتوسط	المجموع	
								العدد	النسبة %
٧ سنوات وما دون		٦	١	١	–	–	–	٨	١
٨ سنوات		٣	١٣	١٦	٣	١	–	٣٦	٥
٩ سنوات		٧	٢٧	٢٢	٣	٣	–	٦٢	٨
١٠ سنوات		٣	١٤	٢١	١٩	١٦	٢	٧٥	٩
١١ سنة		١	٥	١٩	٤٩	٧١	١١	١٥٦	١٩
١٢ سنة وما فوق		١	٤	٣٠	٦٦	٢٠١	١٦٦	٤٦٨	٥٨
المجموع	العـــدد	٢١	٦٤	١٠٩	١٤٠	٢٩٢	١٧٩	٨٠٥	–
	النسبة %	٣	٨	١٤	١٧	٣٧	٢١	–	١٠٠

يظهر هذا الجدول والجدول الذي يليه علاقة ترابط تصاعدية بين عمر التلميذ والصف وذلـــك عند ترك المدرسة، إذ ترتفع نسبة مغادرة المدرسة في الصفوف العليـــا للمرحلـــة الابتدائيـــة ولـــدى الأطفال الذين هم في عمر ١٢ سنة وما فـــوق.

جدول رقم ٣-٢٠ :

التوزع النسبي لأفراد العينة الذين دخلوا المدرسة

وفــق الصف عند مغادرة المدرسة ووفــق العمر

الصف عند مغادرة المدرسة / العمر عند مغادرة المدرسة	الأول الابتدائي	الثاني الابتدائي	الثالث الابتدائي	الرابع الابتدائي	الخامس الابتدائي	الأول المتوسط	النسبة
٧ سنوات وما دون	٢٩	٢	١	-	-	-	١
٨ سنوات	١٤	٢٠	١٥	١	-	-	٥
٩ سنوات	٣٣	٤٢	٢٠	٢	٣	-	٨
١٠ سنوات	١٤	٢٢	١٩	١٤	٥	١	٩
١١ سنة	٥	٨	١٧	٣٥	٢٤	٦	١٩
١٢ سنة وما فوق	٥	٦	٢٨	٤٨	٦٨	٩٣	٥٨
النسبة	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

٣-٢-١-٦- التوزع حسب عدد السنوات التي أمضوها في المدرسة :

عدد السنوات يرتبط أيضا بالعمر عند الدخول وعند الخروج كما ويرتبط بشكل مباشر بالصف عند المغادرة وهذا ما تــؤكده معطيات الجدولين التــاليين :

جدول رقم ٣-٢١ :

توزع أفراد العينة وفــقا لعدد السنوات التي أمضوها في المدرسة

عدد السنوات	العدد	%
سنة واحدة وما دون	٤	١
سنتين	٢٠	٣
٣ سنوات	٥٧	٧
٤ سنوات	٤٨١	٥٩
٥ سنوات وما فوق	٢٤٣	٣٠
المجموع	٨٠٥	١٠٠
لم يدخلوا المدرسة	٥٩	
المجموع النهائي	٨٦٤	

تشير هذه الأرقام إلى أن حوالي ٧٠% من المستجوبين قد تركوا المدرسة وأمضوا فيها فترة تتراوح بين سنة واحدة وأربع سنوات، وهناك ٣٠% قد أمضوا فترة ٥ سنوات أو أكثر ولكنهم لم يتخطوا عتبة الصف الأول المتوسط. وإذا كانت كمية التحصيل التعلمي تقاس بعدد السنوات التي يمضيها الفرد في المدرسة، فإن ما أمضاه هؤلاء الأفراد من سنوات لن تكون كافية أبدا لتلقيهم قدرا من العلم يوفر لهم فرصة الخروج من الأمية ويساعدهم في تخطي ما يعترضهم من مشاكل وصعوبات.

جدول رقم ٣-٢٢ :

توزع أفراد العينة الذين دخلوا المدرسة وفق عدد السنوات التي أمضوها ووفق الصف

الصف عند مغادرة المدرسة / عدد السنوات التي أمضاها في المدرسة	الأول الابتدائي	الثاني الابتدائي	الثالث الابتدائي	الرابع الابتدائي	الخامس الابتدائي	الأول المتوسط	المجموع
سنة وما دون	٤	–	–	–	–	–	٤
سنتين	٥	١٥	–	–	–	–	٢٠
٣ سنوات	٧	٣٩	١١	–	–	–	٥٧
٤ سنوات	٥	١٠	٦٨	١٢٢	٢٧٦	–	٤٨١
٥ سنوات وما فوق	–	–	٣٠	١٨	١٦	١٧٩	٢٤٣
المجموع	٢١	٦٤	١٠٩	١٤٠	٢٩٢	١٧٩	٨٠٥

ان العلاقة بين هذه المتغيرات تبدو مترابطة جداً وهي تؤثر وتتأثر ببعضها البعض وكلها تشير إلى عدم جدية الالتزام بالتعلم، فمن دخل المدرسة في سن متأخرة لا يلبث أن يغادرها قبل أن يصل إلى صفوف متقدمة وبالتالي فإن الفترة التي أمضاها ستكون قصيرة ومحدودة.

٣-٢-١-٧- **التوزع حسب الأسباب التي أدت إلى مغادرة المدرسة :**

إن مغادرة المدرسة قبل أن يتـلقى الفرد قدرا كافيا من التعليـم تكمـن وراءه عدة أسباب نوردها في الجدول التالي :

جدول رقم ٣-٢٣ :

توزع أفراد العينة الذين دخلوا المدرسة وفـق الأسباب التي دفعتهم مغادرتها

الأسباب	عدد الأميين	النسبة %
الرسوب أو الفشل	١٥٤	١٩
إعاقة جسدية أو نفسية أو مرض	٢٥	٣
أسباب عائلية (وفاة أحد الوالدين)	٣٧	٥
عدم توفر الإمكانات المادية اللازمة	٢٧٠	٣٤
لا وجود لمدرسة في مكان السكن	٩	١
رفض المدرسة استقبالي	١٣	٢
عدم الرغبة في التعليم	٢٠٢	٢٥
الرغبة في العمل للحصول على المال	٣٣	٤
أسباب أخرى	٥٤	٦
أكثر من جواب	٨	١
المجموع	٨٠٥	١٠٠
لم يدخلوا المدرسة	٥٩	
المجموع النهائي	٨٦٤	

الواضح أن عدم توفر الامكانات المادية هي أهم الأسباب التي حالت دون إكمال بعض الأفراد تعليمهم، تليها من حيث الأهمية "عدم الرغبة في التعليم"، وهذا السبب تحكمه عدة دوافع وهـو نتيجة لعـدة متغيرات سبق وتحدثنا عنها أبرزها نوع المدرسة، أهمية التعلم بالنسبة للأهـل، العمـر عند دخول المدرسة، طريقة التعليم، كما وأن " عدم الرغبة في التعليم " لا تعبر فعلا عن الواقع لأن بعض المستجوبين حاولوا إرجاع مغادرة المدرسة إلى هذا السبب بينما الحقيقة هي الفشل في المتابعة.

والواضح إذن أن الرسوب والفشل عاملان مهمان جداً بالنسبة لمغادرة المدرسة وهما بدورهما نتيجة لأسباب عدة من بينها النظام التعليمي والمناهج التي كانت سائدة من قبل وأهمها نظام الـــترفيع المعتمد. أما من لديهم "أسباب أخرى" فهم إمّا من الإناث اللواتي أجبرن على مغادرة المدرسة لمساعدة الأمهات فـــي المنزل أو نتيجة قناعة مترسخة لدى بعض الأهالي " بعدم الجدوى من تعليم الفتاة طالما أن موقعها الأساسي هو المنزل"، أو من الذكور الذين أجبرتهم ظروف الحرب والتهجير إلى مغـــادرة المدرسة ويعبر الجدول التالي عن العلاقة بين أسباب مغادرة المدرسة والجنس :

جدول رقم ٣-٢٣ :

التوزع النسبي لأسباب مغادرة المدرسة وفق الجنس

الجنس / أسباب مغادرة المدرسة	ذكر	أنثى	مجموع النسب
الرسوب أو الفشل	٧٠	٣٠	١٠٠
إعاقة جسدية	٦٤	٣٦	١٠٠
أسباب عائلية	٤٠	٦٠	١٠٠
عدم توفر الإمكانات المادية	٥٩	٤١	١٠٠
لا وجود لمدرسة في مكان السكن	٢٢	٧٨	١٠٠
رفض المدرسة استقبالي	٨٥	١٥	١٠٠
عدم الرغبة في التعليم	٧٢	٢٨	١٠٠
الرغبة في العمل للحصول على المال	٨٥	١٥	١٠٠
أسباب أخرى	٤٨	٥٢	١٠٠
أكثر من سبب	٦٣	٣٧	١٠٠
المجموع	٦٣	٣٧	١٠٠

تتركز أسباب مغادرة المدرسة عند الذكور على "الرسوب أو الفشل" بنسبة ٧٠%، على "رفض المدرسة استقبالي " ٨٥% وعلى " الرغبة في العمل للحصول على المال"، بينما عنـــد الإناث ترتفع النسبة في "الأسباب العائلية" وبشكل خاص في " لا وجود لمدرسة فـــي مكـــان السكن" وهذا يعود إلى الاعتبارات التي تحدثنا عنها والتي من ضمنها غيـــاب الحماس الكبير لفكرة تعليم الفـــتاة وخاصة إذا كان التعليم يلزمها بالخروج من القرية إلى مكان آخر. أما عدم توفر الإمكانات المادية فهو سبب مشترك بين الذكور والإناث.

٣-٢-١-٨- التوزع وفــق الأسباب التي حالت دون دخول المدرسة :

لقــد تبين أن هناك ٥٩ فرداً من أفراد العينة لم يدخلوا المدرسة أبداً، أما الأسباب التي حالت دون ذلك؟ فيعبر عنها في الجدول التالي :

جدول رقم ٣-٢٤:

توزع أفراد العينة الذين لم يدخلوا المدرسة وفــق الأسباب التي حالت دون ذلك ووفــق الجنس

الجنس / الأسباب التي حالت دون دخول المدرسة	ذكر		أنثى		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الكلفة المرتفعة للتعليم	١٥	٢٦	١٩	٣٢	٣٤	٥٨
الاضطرار للعمل لمساعدة الأهل	١	٢	٢	٣	٣	٥
لا ضرورة للتعليم	–	–	٤	٧	٤	٧
أسباب أخرى	١٠	١٧	٦	١٠	١٦	٢٧
أكثر من إجابة	٢	٣	–	–	٢	٣
المجموع	٢٨	٥	٣١	١٠	٥٩	٧
الذين دخلوا المدرسة	٥١٥	٩٥	٢٩٠	٩٠	٨٠٥	٩٣
المجموع النهائي	٥٤٣	٦٣	٣٢١	٣٧	٨٦٤	١٠٠

إن من أبرز الأسباب التي حالت دون دخول المدرسة بالنسبة للجنسين هي "الكلفــة المرتفعــة للتعليم"، تليها " أسباب أخرى" وتتضمن الوضع الأمني وما فرضه من تهجير وعدم توفر مدارس في أماكن السكن، عدم وعي الأهل لأهمية التعليم، الإصابة بإعاقة ذهنية أو جسدية.

وتتوزع هذه الأسباب بين الذكور والإناث و يسجل تباين واضح خاصة بالنسبة للسبب المتعلق بعدم ضرورة أو " أهمية التعليم" فهو ينحصر بالإناث ولاعتبارات جاء ذكرها مرارا.

٣-٢-٢: متابعة الدروس التعليمية (والاهداف المتوخاة من ذلك)

- متابعة سابقة لدروس تعليمية (المكان – الفترة الزمنية)
- مدى الاستعداد لمتابعة دروس تعليمية والالتحاق بدورات تعليم الكبار–الوقت المخصص–المكان المفضل–الهدف
- عدم الرغبة في متابعة دروس تعليمية: الاسباب
- اهمية التشريعات الملزمة

٣-٢-٢-١ متابعة سابقة لدروس تعليمية (المكان – الفترة الزمنية)

ان البرامج التي اعدت لتعليم الكبار ومحو الامية في لبنان، كما سبق وأشرنا، كانت محصورة ومركزة في اماكن معينة. من هنا فإن متابعة دروس في هذا المجال اقتصرت على ٥% من المستجوبين لمدد تتراوح بين الاسابيع والاشهر ولم تتعد السنة في افضل الحالات.

وهذا ما يبدو جليا من خلال هذا الجدول

جدول رقم ٣-٢٥:

توزع افراد العينة الذين تابعوا دروس تعليمية وفقا للفترة الزمنية التي امضوها في متابعة تلك الدروس

الفترة الزمنية	عدد الأميين	النسبة %
اقل من اسبوع	٣	٦
شهر وما دون	٦	١٣
من ٢ الى ٣ اشهر	١٣	٢٨
من ٣ الى ٦ اشهر	١٠	٢٢
من ٦ اشهر الى سنة	٦	١٣
اكثر من اجابة	٨	١٨
المجموع	٤٦	١٠٠
لم يتابعوا دروس	٨١٨	–
المجموع النهائي	٨٦٤	–

والجدير بالذكر ان هذه المتابعة كانت في مراكز خاصة لتعليم الكبار.

والسؤال الذي يمكن طرحه هنا هو: هل هذه المتابعة كافية لتحرير الامي من اميته؟ او تزويد المتعلم بقدر من المعرفة تمكنه من عدم الارتداد الى الامية مجدداً؟.

٣-٢-٢-٢ مدى الاستعداد لمتابعة دروس تعليمية والالتحاق بدورات تعليم الكبار

أ- <u>الاستعداد والرغبة:</u>

اذا كان الاهتمام يتركز على تعليم الكبار، فلا يكفي لتحقيق هذا الهدف ان يكون لدى الكبير القدرة على التعلّم، ولكن من الضروري ان يكون شاعراً بحاجته الى التعلم وان يكون لديه الاستعداد لذلك.

<u>جدول رقم ٣-٢٦:</u>

توزع افراد العينة وفقا للجنس ولمدى الاستعداد بالالتحاق بدورات تعليمية

الجنس / مدى الاستعداد	ذكر		انثى		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نعم	٢٩٥	٥٤	٢١١	٦٧	٥٠٦	٥٩
لا	٢٤٨	٤٦	١١٠	٣٣	٣٥٨	٤١
المجموع	٥٤٣	٦٣	٣٢١	٣٧	٨٦٤	١٠٠

لا يبدو الاستعداد كبيرا خاصة لدى الذكور حيث تفوق نسبة من لديهم الاستعداد بقليل نسبة من ليس لديهم الاستعداد ٥٤% مقابل ٤٦%.

بينما يبدو الاستعداد والدافعية اقوى لدى الاناث حيث بلغت ٦٧% مقابل ٣٣% لا يرغبن بالمتابعة.

والواقع هو ان الحاجة قد تكون موجودة ولكن عدم ايلاء هذا الموضوع الاهمية هو نتيجة ظروف خاصة معاكسة اثرت على اتخاذ هذه المواقف، من هنا ضرورة العمل على اثارة رغبتهم وتحفيزهم لتطوير انفسهم عبر متابعة دورات تعليمية.

جدول رقم ٣-٢٧:

توزع الاجابات حول مدى الاستعداد لمتابعة دورات تعليمية وفقاً لطبيعة النشاط اليومي

مدى الاستعداد / طبيعة النشاط اليومي	نعم		كلا		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
يعمل	٢٧٦	٥٥	٢٢٥	٤٥	٥٠١	٥٨
عاطل عن العمل	١٤٤	٧٢	٥٧	٢٨	٢٠١	٢٣
ربة منزل	٥٢	٥٣	٤٧	٤٧	٩٩	١٢
يفتش عن عمل	١٣	٤٨	١٤	٥٢	٢٧	٣
غير ذلك	٢١	٥٨	١٥	٤٢	٣٦	٤
المجموع	٥٠٦	٥٩	٣٥٨	٤١	٨٦٤	١٠٠

يبدو الاستعداد بارزا بشكل اساسي لدى العاطلين عن العمل وبنسبة ٧٢%، فهؤلاء تدفعهم الى ذلك الرغبة في ايجاد فرص عمل لحل مشكلة البطالة التي يعـــانون منها.

أما بالنسبة للعاملين والذين اعربوا عن استعدادهم لمتابعة تلك الدورات (٥٥% من مجموع العاملين)، فإن هذه الرغبة تدفعها بشكل اساسي الحاجة الى اكتساب المعلومات لفهم التطورات التي تطرأ في مجال عملهم او الانتقال الى عمل افضل من العمل الذي يقومون به حاليا.

جدول رقم ٣-٢٨:

توزع افراد العينة الذين يمارسون العمل حاليا وفقا لمدى استعدادهم للالتحاق بدورات تعليمية ووفقا لنوع العمل الاساسي الحالي

مدى الاستعداد / نوع العمل الاساسي الحالي	نعم		لا		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
العاملون في مجال الخدمات	٢٦	٤٩	٢٧	٥١	٥٣	١١
مزارعون وعمال فنيون	٣٠	٦٨	١٤	٣٤	٤٤	٩
حرفيون	١٧١	٥٥	١٤٠	٤٥	٣١١	٦٢
مسيرو التجهيزات والآلات	٢٣	٧٧	٧	٢٣	٣٠	٦
العمال والمستخدمون غير المؤهلين	٢٦	٤١	٣٧	٥٩	٦٣	١٢
المجموع	٢٧٦	٥٥	٢٢٥	٤٥	٥٠١	١٠٠

وعن العلاقة بين مدى الاستعداد ونوع العمل يتضـــح ان الرغبـــة والاســـتعداد يتصلان بشكل مباشر بنوع العمل، فالذين يمارسون اعمالا تقليدية تتساوى لديهم الرغبة مع عدم الرغبة او تنخفض كما هي الحال بالنسبة للعمال والمستخدمين غير المؤهلين.

بينما من يقوم بأعمال تتطلب تجديد المعرفة لمواكبة المستجدات، ترتفع نسبة الاستعداد للتعليم لديهم بشكل بارز. وهذا ما يفسر ارتفاع نسبة من لديهم الاستعداد من "مسيرو التجهيزات والآلات"، حيث تصل الى ٧٧% من مجموع العاملين في هذا القطاع، لذلك ترتفع نسبة "المزارعين والعمال الفنيين" ولكن ليس بالقدر ذاته (٥٥% مقابل ٤٥%)، فهؤلاء تحركهم دوافع تتصل مباشرة بطبيعة عملهم.

ب- <u>الوقت المخصص</u>:

ان القيام بجهد جاد للتعلم يجب ان يأخذ بعين الاعتبار الوقت والظروف الملائمة للمتعلم وعليه يظهر الجدول رقم ٣-٢٩ بأن عدد الساعات التي يمكن ان يخصصها من لديه استعداد للالتحاق بدورات تعليمية يتراوح بين ساعتين وخمس ساعات اسبوعياً وربما اكثر من خمس ساعات وخاصة بالنسبة للعاطلين عن العمل.

<u>جدول رقم ٣-٢٩</u>:

توزع افراد العينة الذين لديهم استعداد للالتحاق بدورات تعليمية وفق عدد الساعات الاسبوعية المخصصة لذلك

عدد الساعات الأسبوعية	عدد الأميين	النسبة %
ساعة واحدة اسبوعياً	٥٣	٧
من ساعتين الى ٣ ساعات	١٧٤	٣٤
من ٣ الى ٥ ساعات	١٢٧	٢٥
اكثر من ٥ ساعات	١٧٠	٣٤
المجموع	٥٠٦	٥٩
ليس لديهم استعداد	٣٥٨	٤١
المجموع	٨٦٤	١٠٠

ج- المكان المفضل:

جدول رقم ٣-٣٠:

توزع افراد العينة الذين لديهم الاستعداد للالتحاق بدورات تعليمية حسب المكان الذي يفضلونه للتعلم

المكان	عدد الأميين	النسبة %
في المدرسة	١٥٤	٣٠
في مركز العمل (خارج اوقات الدوام)	٣٤	٧
في المنزل	٦٠	١٢
في مركز خاص لتعليم الكبار	٢٥٥	٥٠
غير ذلك	٣	١
المجموع	٥٠٦	٥٩
ليس لديهم الاستعداد لمتابعة دورات تعليمية	٣٥٨	٤١
المجموع النهائي	٨٦٤	١٠٠

يبين هذا الجدول ان المكان المفضل للتعلـــم هو المركز الخاص بتعليم الكبار في الدرجة الأولى، يلي ذلك المدرسة. أمّا مركز العمل فهو غير مفضل كمكان للتعلم لأن الفرد "يشعر وكأنه ما يزال في اجواء العمل". أما المنزل فاختاره ١٢% أكثرهم من النساء اللواتي لا تسمح لهن ظروفهن بالخروج للتعلم خارج إطار المسكن العائلي.

جدول رقم ٣-٣١:

التوزع النسبي لأفراد العينة الذين لديهم الاستعداد للالتحاق بدورات تعليمية حسب الوقت المخصص والمكان المفضل

المكان المفضل / الوقت المخصص اسبوعياً	في المدرسة	في مركز العمل	في المنزل	في مركز خاص لتعليم الكبار	غير ذلك	المجموع %
ساعة واحدة اسبوعياً	٦	١٢	١٣	٥	٣٣	٧
ساعتين الى ثلاث ساعات	١٦	٦٥	٤٨	٣٨	-	٣٤
ثلاث الى خمس ساعات	٣١	١٨	١٣	٢٦	-	٢٥
٥ ساعات واكثر	٤٧	٥	٢٦	٣١	٦٧	٣٤
المجموع النسبي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

يزداد عدد الساعات اذا كان المكان المخصص هو المدرسة او مركز خاص لتعليم الكبار بينما ينخفض عدد الساعات التي يمكن تخصيصها في حال كان المكان هو مركز العمل او المنزل.

د- الطريقة المفضلة للتعلم:

ان اختيار المدرسة او مركز خاص لتعليم الكبار انعكس بدوره على اختيار الطريقة. وكما تشير البيانات فإن "الدروس المباشرة" هي الطريقة الافضل للتعلم وبنسبة ٩٠%.

جدول رقم ٣-٣٢:

توزع افراد العينة الذين لديهم الاستعداد للالتحاق بدورات تعليمية وفقا لتحديدهم للطريقة التي يفضلونها للتعلم

الطرائق	عدد الأميين	النسبة %
برامج إذاعية	٧	٢
برامج تلفزيونية	٤٢	٨
دروس مباشرة	٤٥٧	٩٠
المجموع	٥٠٦	٥٩
ليس لديهم استعداد	٣٥٨	٤١
المجموع النهائي	٨٦٤	١٠٠

ان ارتفاع نسبة من يفضلون "الدروس المباشرة" هو نتيجة قناعة مترسخة في الاذهان من ان العملية التعليمية تقوم من خلال علاقة مباشرة بين المتعلم والمعلم، وما عدا ذلك لا يتسم بالجدية ولا يمكن أن تكون نتائجه مثمرة.

هـ- الاهداف المتوخاة:

ان فهم الاهداف والدوافع للتعلم لدى المستجوبين امر هام جدا وضرورة ملزمة سيستفاد منها في وضع البرامج والخطوات الاجرائية.

جدول رقم ٣-٣٣:

توزع افراد العينة وفقا للاهداف التي يريدون الوصول اليها من خلال متابعتهم الدروس التعليمية

الاهداف / الاختيارات	تعلم القراءة والكتابة		امتلاك المهارات الحياتية		تنمية القدرات المهنية		تحسين القدرة الانتاجية		اكتساب المعارف		مساعدة الاولاد في دروسهم		زيادة الدخل		تحسين ظروف العمل		اهداف اخرى	
	عدد الامبين	النسبة %	عدد الامبين	النسبة %	عدد الامبين	النسبة %	عدد الامبين	النسبة %	عدد الامبين	النسبة %	عدد الامبين	النسبة %	عدد الامبين	النسبة %	عدد الامبين	النسبة %	عدد الامبين	النسبة %
الاختيار الاول	١٦٢	٣٢	١٥٢	٣٠	٤٢	٨,٣	١٦	٣,٢	٧٤	١٤,٦	١٨	٣,٦	١١	٢,٢	٢٤	٤,٧	١	٠,٢
الاختيار الثاني	٢٢	٤,٣	٨٢	١٦,٢	١٢٣	٢٤,٣	٥٩	١١,٧	٩٥	١٨,٨	٤٦	٩,١	٢٩	٥,٧	٢١	٤,٢	٢	٠,٤
الاختيار الثالث	٤	٠,٨	٥٧	١١,٣	٤٠	٧,٩	٦٧	١٣,٢	٧٠	١٣,٨	٥١	١٠,١	٦٥	١٢,٨	٨٧	١٧,٢	١٥	٣
عدم اختباره	٣١٨	٦٢,٨	٢١٥	٤٢,٥	٣٠١	٥٩,٥	٣٦٤	٧١,٩	٢٦٧	٥٢,٨	٣٩١	٧٧,٣	٤٠١	٧٩,٢	٣٧٤	٧٣,٩	٤٨٨	٩٦,٤
المجموع	٥٠٦	١٠٠	٥٠٦	١٠٠	٥٠٦	١٠٠	٥٠٦	١٠٠	٥٠٦	١٠٠	٥٠٦	١٠٠	٥٠٦	١٠٠	٥٠٦	١٠٠	٥٠٦	١٠٠
لا يرغبون في التعلم	٣٥٨	-	٣٥٨	-	٣٥٨	-	٣٥٨	-	٣٥٨	-	٣٥٨	-	٣٥٨	-	٣٥٨	-	٣٥٨	-
المجموع النهائي	٨٦٤	-	٨٦٤	-	٨٦٤	-	٨٦٤	-	٨٦٤	-	٨٦٤	-	٨٦٤	-	٨٦٤	-	٨٦٤	-

تبرز من هذه المعطيات رغبة المتعلم في تحقيق ذاته وتنميتها عبر تحديده "امتلاك المهارات الحياتية" و"تعلم القراءة والكتابة" كاختيار أول، وتأتي "تنمية القدرات المهنية" و"اكتساب المعارف" كاختيار ثانٍ. بينما تأتي "تنمية القدرة الانتاجية"، و"مساعدة الاولاد في دروسهم" و "تحسين ظروف العمل" كاختيار ثالث.

ان هذه الاهداف قد تشكل بدورها اولوية ولكن المستجوب يجهل ان التعليم يفتح له آفاقاً جديدة تساعده ليس فقط على اكتساب المعرفة وتعلم القراءة والكتابة والحساب وانما على تطوير قدراته المهنية ايضاً وتحسين قدرته الانتاجية وبالتالي تحسين ظروف عمله والوصول الى اقصى ما يطمح اليه خصوصاً زيادة دخله، وهذا يؤكد مرة اخرى ضرورة اثارة الاهتمام وكشف الحاجة الكامنة لدى هؤلاء الاشخاص وحثهم على التعلم والاستمرار في التعلم ليس فقط لتحقيق الذات وانما ايضاً لتنمية القدرات وتوظيفها في المكان المناسب.

٣-٢-٢-٣- <u>عدم الرغبة في متابعة دروس تعليمية وأسبابها</u>:

ان عدم الرغبة في متابعة دروس تعليمية والتي عبر عنها الافراد المستجوبون والتي تجلت بما نسبته ٤١% من المجموع، يمكن ارجاعها الى مجموعة من الاسباب والمسببات.

جدول رقم ٣-٣٤:

توزع افراد العينة الذين ليس لديهم الاستعداد لمتابعة دروس تعليمية وفقاً للأسباب التي تحول دون ذلك ووفقاً للجنس

الجنس / اسباب عدم الاستعداد	ذكر		انثى		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
القناعة بعدم جدوى هذه الدروس	١١٦	٤٧	٦٠	٥٥	١٧٦	٤٩
طبيعة العمل الحالي لا يحتاج الى التعلم	١٠٨	٤٤	١٦	١٥	١٢٤	٣٥
الخوف من الفشل	٦	٢	٤	٣	١٠	٣
عدم قدرة المرأة على الخروج من المنزل	-	-	١١	١٠	١١	٣
اسباب اخرى	١٨	٧	١٩	١٧	٣٧	١٠
المجموع	٢٤٨	٤٦	١١٠	٣٣	٣٥٨	٤١
يرغبون في متابعة دروس تعليمية	٢٩٥	٥٤	٢١١	٦٧	٥٠٦	٥٩
المجموع النهائي	٥٤٣	٦٣	٣٢١	٣٧	٨٦٤	١٠٠

الواضح ان اهم الاسباب التي تحول دون متابعة دروس تعليمية هي القناعة المترسخة لدى الأكثرية وخاصة الاناث (٥٥% منهن) بعدم جدوى هذه الدروس حاليا "فقطار التعليم قد فاتهن" و"التعليم لا يكون الا في الصغر" وهن يرفضن ان يبدأن من حيث يبدأ الأطفال، يلي ذلك من حيث الاهمية وخاصة بالنسبة للذكور (٤٤%) "ان طبيعة العمل الحالي لا تحتاج الى التعلم". فهؤلاء يجهلون دون شك اهمية التعلم بالنسبة لتحسين القدرة الانتاجية وتحسين ظروف العمل وهم بذلك يخافون على خسارة عملهم الحالي ويفضلون عدم المعرفة على انقطاع لقمة العيش التي اصبح الحصول عليها عملية شاقة وغير مضمونة. كما ارجعت مجموعة من النساء (١١%) السبب الى "عدم قدرتهن الخروج من المنزل لمتابعة دروس تعليمية" إما بسبب انشغالها المتواصل او نتيجة ضغوط ما تزال تمارس عليها وتمنعها من الخروج للالتحاق بصفوف محو الامية او تعليم الكبار.

يضاف الى هذه الاسباب اسباب اخرى تتمثل "بالخوف من الفشل" والشعور بالحرج، و"تعارض اوقات الدراسة مع اوقات العمل"، "بعد المسافة بين اماكن الدراسة ومناطق السكن"، مع اسباب مرضية تحول دون امكانية المتابعة.

لا تبدو هذه الاسباب قاطعة ولا يمكنها ان تكون رادعة لمتابعة دروس تعليمية او محو امية، فهي تحكمها دوافع ذاتية تتمثل بضعف الثقة بالنفس والخوف من عدم

القدرة على الاستيعاب وبالتالي عدم الاستعداد لمقاومة الافكار التقليدية وتغييرها لأن الانسان "يخاف من الشيء الذي يجهله".

من هنا ضرورة *التوعية* والتي هي مرحلة اساسية في عملية التعلم، وذلك عبر التعريف بالاهداف والمكتسبات وخلق المناخ والظروف المؤاتية مع التغلب على المعيقات النفسية المتمثلة بالخجل والشعور بالنقص وخلق الدوافع التي تجعل الحاجة الى التعلم وخاصة المستمر من اهم السبل لتحقيق الذات.

٣-٢-٢-٤ اهمية التشريعات الملزمة

اذا كان ٤١% من المستجوبين ليس لديهم الاستعداد للالتحاق بدورات تعليمية، فإن نسبة كبيرة من هؤلاء تحبذ اصدار تشريعات ملزمة لمتابعة هذه الدورات وكأنهم بذلك يعبرون وبطريقة غير مباشرة عن الرغبة في التعلم الكامنة لديهم مشروطة بالقوانين الملزمة.

جدول رقم ٣-٣٥:

توزع افراد العينة وفقاً لتحبيذهم اصدار تشريعات ملزمة لمتابعة دروس تعليمية وحسب الجنس

الجنس / اصدار قوانين ملزمة	ذكور		اناث		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نعم	٤٢١	٧٦	٢٦٩	٨٣	٦٩٠	٨٠
لا	١٢٢	٢٤	٥٢	١٧	١٧٤	٢٠
المجموع	٥٤٣	٦٣	٣٢١	٣٧	٨٦٤	١٠٠

تبدو الرغبة في اصدار قوانين ملزمة مرتفعة لدى الجنسين ولكن بقوة اكثر لدى الاناث (٨٣% مقابل ٧٦% للذكور)، فالقوانين قد تحد ربما من اثر الضغوط التي تمارس ضدهن وتحول دون خروجهن من المنزل للإلتحاق بدورات تعليمية.

ان هذه النسب تؤثر مرة اخرى على اهمية اثارة الدافعية للتعلم الكامنة لدى هؤلاء الافراد حتى ولو كان ذلك بقوانين وتشريعات ملزمة.

خلاصة الفصل

ان المعطيات الخاصة بالأميين واسرهم وبمستوياتهم التعليمية وبمدى رغبتهم بمتابعة الدراسة اظهرت ما يلي:

- ان ٢٤% من افراد اسر العينة هم اميون، وترتفع هذه النسبة الى ٧١% اذا ما اعتبرنا ان عدم انهاء المرحلة الابتدائية هو نوع من الامية المقنعة.
- ان ٢٤% من افراد الاسر الاميين عاطلون عن العمل ومعظمهم اميون أو مستواهم لا يتعدى المرحلة الابتدائية، اما الافراد الذين يعملون فمعظمهم يقومون بأعمال حرفية (٥٦% من مجموع العاملين).
- ان ٧٣,٢% من الاميين ينتمون الى عائلات يفوق عدد افرادها خمسة اشخاص.
- ان تلك المعطيات يدخل ضمنها الصغار والكبار من افراد العينة.
- ان ٩% من افراد العينة هم اميون و٧٠% لم يكملوا المرحلة الابتدائية والباقي تسربوا قبل انهاء الصف الاول المتوسط.
- ان ٣٠% من افراد العينة هم عاطلون عن العمل.
- ان معظم افراد العينة انتسبوا الى مدارس رسمية (٧٣%) وفي عمر يزيد عن خمس سنوات (٥٣%)، و ٤٢% تركوا المدرسة قبل سن الثانية عشرة.
- اعلى نسبة من افراد العينة غادروا المدرسة في الصف الخامس الابتدائي (٣٧%).
- ٧٠% ممن دخلوا المدرسة غادروها بعد اربع سنوات على الاكثر، وخصوصاً اولئك الذين دخلوها في سن متأخرة، اما الاسباب التي ادت الى ذلك فيرجعها المستجوبون بالدرجة الاولى الى عدم توفر الامكانات المادية (٣٤%)، وعدم الرغبة في التعلم ٢٥% والرسوب ١٩%.
- ٥% فقط من أفراد العينة تابعوا دروسا تعليمية للكبار، و ٥٩% منهم يرغبون الالتحاق بدورات تعليمية، وتبرز هذه الرغبة بنسبة أعلى لدى الإناث ولدى العاطلين عن العمل، ولدى العاملون في تسيير التجهيزات والآلات.
- ٣٤% من الراغبين في التعلم على استعداد لتخصيص أكثر من خمس ساعات أسبوعيا لذلك، والمكان المفضل هو مركز خاص بتعليم الكبار أو المدرسة، وطريقة التعلم المفضلة هي الدروس المباشرة أي مع معلم (٩٠%)، أما الهدف من التعلم فهو امتلاك المهارات الحياتية وتعلم القراءة والكتابة، يلي ذلك تنمية القدرات المهنية واكتساب المعارف.
- إن أهم الأسباب الكامنة وراء عدم رغبة ٤١% من الاميين بمتابعة تعليمهم، هي القناعة بعدم جدوى هذه الدروس. وهذا يظهر أهمية التوعية.
- ٨٠% يطالبون بضرورة إصدار تشريعات ملزمة بتعليم الكبار.

الفصل الرابع:

الواقع المهني لأفراد العينة ومدى اكتسابهم للمهارات الحياتية

مقدمة:

٤-١- الواقع المهني لأفراد العينة

٤-١-١- العاملون حاليا

٤-١-١-١- نوع العمل

٤-١-١-٢- السن عند البدء بالعمل

٤-١-١-٣- دوام العمل

٤-١-١-٤- معدل الدخل الشهري/مدى المساهمة في دخل الاسرة

٤-١-١-٥- السبب الاساسي لاختيار هذا العمل

٤-١-١-٦- الرضى عن هذا العمل

٤-١-٢- العاملون سابقا والعاطلون عن العمل حاليا

٤-١-٢-١- نوع العمل

٤-١-٢-٢- فترة التوقف

٤-١-٢-٣- سبب التوقف

٤-١-٣- العاطلون عن العمل واسباب ذلك

٤-١-٤- الرغبة والاستعداد لمتابعة دورات تأهيل مهني

٤-١-٤-١- مدى الاستعداد والرغبة

٤-١-٤-٢- المجال المهني المطلوب للتأهيل

٤-١-٤-٣ الأهداف المتوخاة

٤-٢- أفراد العينة والمهارات الحياتية اليومية

٤-٢-١- الرغبة والاستعداد للتأهيل في مجال الكومبيوتر

٤-٢-٢- مدى الحاجة الى اكتساب بعض المعارف والمهارات اليومية

٤-٢-٣- الرغبة في المشاركة في نشاطات مفيدة

خلاصة الفصل

ان العلاقة متينة بين التعليم والعمل، فنجاح العمل يتوقف على كمية المعـــارف والمكتسبات التي حصلها الفرد. والعمل هو كالتعليم حق للمواطن وهو كقيمة اقتصاديـــة اصبح الآن مجالاً متطوراً ومتغيراً وليس مهارة تقليدية جامدة. أما التعليـــم فـــهو الاداة الاساسية لتطوير المجتمعات وتنميتها، وتعليم الكبار وفي مقدمتهم العمال، هو اســـتثمار طويل الامد ومتعدد العطاءات، لأن أمّي المستقبل ليس الذي يجهل القـــراءة والكتابـــة فحسب وانما الذي لا يستطيع ان يتعلم اكثر وينتج بشكل افضل، والتحرر مـــن الاميـــة ينقل الفرد من موقعه كشاهد على عصره فقط الى موقع المشاركة في الانتاج والعمـــل، لأن "المتعلم اذا كان منتجاً سيكون انتاجه افضل واذا كان مستهلكاً فيكـــون اســـتهلاكه مرشداً".

وعليه يتضمن هذا الفصل عرضاً للواقع المهني لأفراد العينة ومدى اكتســـابهم للمهارات الحياتية، ومدى رغبتهم في اكتساب معارف ومهارات جديدة أو مدى رغبتـهم في المشاركة في نشاطات مفيدة.

جدول رقم ٤-٣:

توزع افراد العينة العاملين وفقا لسن البدء بالعمل ووفقا لنوع العمل الاساسي الحالي

السن عند البدء بالعمل / نوع العمل الاساسي	دون العشر سنوات		١٠-١٤ سنة		١٥-١٩ سنة		٢٠-٢٥ سنة		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
العاملون في مجال الخدمات	١	٣	٢٥	٩	٢٦	١٦	١	٤	٥٣	١١
مزارعون وعمال فنيون	٥	١٦	٣٣	١٢	٥	٣	١	٤	٤٤	٩
حرفيون	٢٢	٦٩	١٩٣	٦٩	٨١	٤٩	١٥	٦٣	٣١١	٦٢
مسيرو التجهيزات والآلات	١	٣	١١	٤	١٧	١٠	١	٤	٣٠	٦
العمال والمستخدمون غير المؤهلين	٣	٩	١٩	٦	٣٥	٢٢	٦	٢٥	٦٣	١٢
المجموع	٣٢	٦	٢٨١	٥٦	١٦٤	٣٣	٢٤	٥	٥٠١	١٠٠

نستدل من هذه المعطيات على الآتي:

- ان ٦٢% من افراد العينة قد باشروا العمل قبل سن الخامسة عشرة، منهم ٦% قد عملوا قبل بلوغهم العاشرة من العمر.
- استحواذ "الحرف" على اكبر نسبة من العاملين وفي مختلف فئات الاعمار وبرزت اكثر في الفئات العمرية ١٥ سنة وما دون.

ان هذه المؤشرات تعبر عن واقع مرير لا يطال فقط افراد العينة المستجوبين، وانما يبرز على مستوى لبنان ككل، ففي احدى التقارير المنشورة عن عمالة الاطفال في لبنان[١]، تبين ان ٨,٣% من الاطفال (دون ١٩ سنة) يمارسون عملاً، وان نسبة الاولاد العاملين من فئة الاعمار ١٤-١٧ سنة الى مجموع الاولاد في نفس فئة الاعمار في لبنان تساوي ١٠,٩%، وتصبح هذه النسبة ١٤,٥% اذا ما اضفنا اليها اولئك الذين يفتشون عن عمل ضمن هذه الفئة العمرية.

انطلاقا من هذه الارقام لا بد من الاشارة الى مسألة هامة وهي ضرورة الربط بين الزامية التعليم وبين سن الحد الادنى لعمالة الاطفال المعمول به في لبنان.

ان المرسوم الذي يحمل الرقم ٦٨٦ والصادر بتاريخ ١٩٩٨/٣/١٦ والذي جعل التعليم الابتدائي الزاميا حتى سن ١٢ سنة هو خطوة مهمة ولكنها غير كافية،

---

[١] عمالة الاولاد من خلال مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن ١٩٩٤-١٩٩٦ - تقرير من اعداد:

٤-١-١-٣- دوام العمل:

ان دوام العمل وطبيعته يتحددان في اكثر الاحيان من خلال نوع العمل الذي يمارسه الفرد.

جدول رقم ٤-٤:

توزع افراد العينة العاملين وفقاً لدوام العمل ونوعه

دوام العمل / نوع العمل	دائم		متقطع		موسمي		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
العاملون في مجال الخدمات	٣٦	١٣	١٦	٩	١	٣	٥٣	١١
مزارعون وعمال فنيون	١٣	٥	٦	٣	٢٥	٦٦	٤٤	٩
حرفيون	١٦٢	٥٨	١٤٣	٧٧	٦	١٦	٣١١	٦٢
مسيرو التجهيزات والآلات	٢٠	٧	٩	٥	١	٢	٣٠	٦
العمال والمستخدمون غير المؤهلين	٤٧	١٧	١١	٦	٥	١٣	٦٣	١٢
المجموع	٢٧٨	٥٦	١٨٥	٣٧	٣٨	٧	٥٠١	١٠٠

ان دوام العمل يتوزع بين دائم بنسبة ٥٦% ومتقطع بنسبة ٣٧%، أما الدوام الموسمي فهو شبه مقتصر على العاملين في الزراعة.

٤-١-١-٤- معدل الدخل الشهري:

اذا كان دوام العمل يتحدد من خلال طبيعة العمل فإن معدل ما يتقاضاه الفرد شهريا تحكمه مؤشرات عدة ابرزها: السن، الجنس، دوام العمل، توزع العمل، وهذا ما يظهره الجدولين التاليين:

جدول رقم ٤-٥:

توزع افراد العينة العاملين وفقا لمعدل الدخل الشهري

معدل الدخل الشهري	عدد الأميين	النسبة
٣٠٠ الف ل.ل. وما دون	٢٧٠	٥٤
٣٠٠ الف الى ٤٠٠ الف ل.ل. ضمنا	١٢٤	٢٥
٤٠٠ الف الى ٥٠٠ الف ل.ل. ضمنا	٥٤	١١
٥٠٠ الف الى ٦٠٠ الف ل.ل. ضمنا	٣٣	٦
٦٠٠ الف الى مليون ل.ل. ضمنا	١٤	٢,٨
اكثر من مليون ل.ل.	٥	١
لا جواب	١	٠,٢
المجموع	٥٠١	١٠٠
لا يعملون حاليا او لم يسبق لهم ان عملوا	٣٦٣	–
المجموع العام	٨٦٤	–

جدول رقم ٤-٦:

التوزع النسبي لأفراد العينة العاملين وفق معدل الدخل الشهري ونوع العمل

معدل الدخل الشهري / نوع العمل	٣٠٠ الف ل.ل. وما دون	٣٠٠-٤٠٠ الف ل.ل.	٤٠٠-٥٠٠ الف ل.ل.	٥٠٠-٦٠٠ الف ل.ل.	٦٠٠ الى مليون ل.ل.	اكثر من مليون	لا جواب	المجموع
العاملون في مجال الخدمات	١٢	١٠	٧	٩	١٤	–	–	١١
مزارعون وعمال فنيون	١٤	٢	٢	٣	٧	–	–	٩
حرفيون	٦٢	٦٩	٦٣	٤٦	٣٦	٨٠	–	٦٢
مسيرو التجهيزات والآلات	٤	٧	٧	٩	٢١	٢٠	–	٦
العمال والمستخدمون غير المؤهلين	٨	١٢	٢١	٣٣	٢٢	–	١٠٠	١٢
المجموع	٥٤	٢٥	١١	٦	٢,٨	١	٠,٢	١٠٠

تشير هذه البيانات الى ما يلي:

- ان اكثرية افراد العينة العاملين يتقاضون الحد الادنى للاجور (او ما دون) والذي يبلغ حاليا ٣٠٠ الف ليرة لبنانية.
- ان ٩٦% من افراد العينة لا يتعدى معدل دخلهم الشهري ٦٠٠ الف ليرة لبنانية.
- ان الانخفاض في معدل الدخل الشهري بارز في كافة الاعمال التي يمارسها افراد العينة.

-ان الذين يتقاضون اكثر من ٦٠٠ الف ليرة لبنانية هم فئة من الحرفيين ومسيرو الآلات والتجهيزات والعمال والمستخدمين غير المؤهلين.

نتساءل هنا: هل ما يتقاضاه الفرد كاف لتأمين الحد الادنى من مستلزماته؟ هل عليه ان يساهم في مصاريف اسرته؟ ما مدى هذه المساهمة؟

جدول رقم ٤-٧:

توزع افراد العينة العاملين وفقا لمعدل الدخل الشهري ومدى المساهمة في دخل الاسرة.

معدل الدخل الشهري / مدى المساهمة في دخل الاسرة	٣٠٠ الف ل.ل. وما دون	٣٠٠-٤٠٠ الف ل.ل.	٤٠٠-٥٠٠ الف ل.ل.	٥٠٠-٦٠٠ الف ل.ل.	٦٠٠ الى مليون ل.ل.	مليون وما فوق	لا جواب	المجموع
مجمل ما اتقاضاه	٢٦	٢٠	٣٠	١٢	٢٩	٨٠	-	٢٥
جزء مما اتقاضاه	٤٥	٦١	٦١	٧٣	٥٠	٢٠	١٠٠	٥٢
لا شيء	٢٩	١٩	٩	١٥	٢١	-	-	٢٣
المجموع	٥٤	٢٥	١١	٦	٢,٨	١	٠,٢	١٠٠

ان ٧٧% من افراد العينة يساهمون في مصاريف اسرهم و٢٥% منهم يساهمون بمجمل دخلهم بينما ٥٢% يساهمون بجزء من هذا الدخل.

ان هذه المساهمة جزئية كانت ام كاملة تبرز مدى المسؤولية الملقاة على عاتق هؤلاء الافراد وتنذر بخطورة هذا الوضع مستقبلا، ما لم يتم اتخاذ خطوات عملية من شأنها مساعدة هؤلاء الافراد وتأهيلهم للإنخراط بشكل افضل في سوق العمل والانتاج بما يتيح لهم تحسين قدراتهم الانتاجية وبالتالي زيادة مداخيلهم.

٤-١-١-٥- اسباب اختيار هذا العمل:

أي ما هي الدوافع التي كانت وراء اختيار العمل الذي يمارسه حاليا افراد العينة؟ وما هي الاسباب التي ادت الى اختياره؟

جدول رقم ٤-٨:

توزع افراد العينة العاملين وفقاً للسبب الاساسي لاختيارهم لهذا العمل

السبب الاساسي لاختيار العمل	عدد الأميين	النسبة %
ميول شخصية	١٩٣	٣٨
رغبة الأهل	٨١	١٦
تشجيع من الزملاء	١٥	٣
عدم توفر فرص اخرى	١٨٨	٣٨
مردود مادي مرتفع	١٥	٣
غير ذلك	٨	١,٨
اكثر من اجابة	[illegible]	٠,٢
المجموع	٥٠١	١٠٠
لا يعملون حاليا او لم يسبق لهم ان عملوا	٣٦٣	_
المجموع العام	٨٦٤	_

تشير هذه البيانات الى ان الدوافع وراء اختيار نوع العمل يمكن حصرها بثلاث هي:

- الميول الشخصية وبنسبة ٣٨%
- عدم توفر فرص اخرى للعمل ٣٨%
- النزول عند رغبة الاهل ١٦%

أما العلاقة بين نوع العمل والسبب الاساسي في اختياره فنوجزها بالجدول الآتي:

جدول رقم ٤-٩:

التوزع النسبي لافراد العينة العاملين وفق نوع العمل والسبب الاساسي لاختيار هذا العمل

السبب في اختيار العمل / نوع العمل الاساسي	ميول شخصية	رغبة الاهل	تشجيع من الزملاء	عدم توفر فرص اخرى	مردود مادي مرتفع	غير ذلك	اكثر من اجابة	المجموع
العاملون في مجال الخدمات	١٦	٥	-	١٠	-	-	-	١١
مزارعون وعمال فنيون	٢	١٦	٧	١٣	٧	١٢	-	٩
حرفيون	٦٤	٦٩	٦٧	٦٠	٦٧	-	-	٦٢
مسيرو التجهيزات والآلات	٧	١	١٣	٥	٢٠	٨٨	-	٦
العمال والمستخدمون غير المؤهلين	١١	٩	١٣	١٢	٦	-	١٠٠	١٢
المجموع	٣٨	١٦	٣	٣٨	٣	١,٨	٠,٢	١٠٠

ان هذا الجدول يظهر عدم وجود ارتباط قوي بين نوع العمل وبين سبب اختيار هذا العمل. ففي الميول الشخصية اختيارات متنوعة للاعمال وبشكل بارز الاعمال الحرفية، امّا بالنسبة لرغبة الاهل فهي تتركز ايضاً على الاعمال الحرفية وان كانت الزراعة تستحوذ على نسبة مرتفعة الى حد ما (١٦%).

٤-١-١-٦- الرضى عن العمل:

لقد سبق واشرنا الى ان ٣٨% من افراد العينة قد اختاروا عملهم بناء على ميول شخصية ودوافع ذاتية ولكن هناك نسبة مرتفعة حوالي ٥٩% لم يكن اختيارهم ارادياً وانما حكمته ظروف متعددة.

انطلاقاً من هنا ما مدى الرضى الحالي عن هذا العمل؟ وما هي اسباب عدم الرضى؟

جدول رقم ٤-١٠:

توزع افراد العينة العاملين وفقا لرضاهم عن عملهم الحالي ونوع العمل

هل انت راض عن عملك / نوع العمل الاساسي	نعم		لا		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
العاملون في مجال الخدمات	٣٥	١٢	١٨	٨	٥٣	١١
مزارعون وعمال فنيون	١٣	٥	٣١	١٤	٤٤	٩
حرفيون	١٧٥	٦٢	١٣٦	٦٢	٣١١	٦٢
مسيرو التجهيزات والآلات	٢٢	٨	٨	٤	٣٠	٦
العمال والمستخدمون غير المؤهلين	٣٨	١٣	٢٥	١٢	٦٣	١٢
المجموع	٢٨٣	٥٦	٢١٨	٤٤	٥٠١	١٠٠

اذا كان ٥٦% من افراد العينة الذين يمارسون العمل هم راضون عن عملهم الحالي فإن ٤٤% منهم غير راضين عن عملهم. ما هي الاسباب؟ هذا ما يظهر في الجدولين التاليين:

جدول رقم ٤-١١:

توزع افراد العينة غير الراضين عن عملهم الحالي وفقا لأسباب عدم الرضى

اسباب عدم الرضى	عدد الأميين	النسبة %
لانه لا يتوافق مع ميولي ورغباتي	٣٦	١٦
لانه عمل مرهق	٤٢	١٩
لانه لا يدر دخلاً كافياً	٨٥	٣٩
لان لا مجال للتقدم والتطور في هذا العمل	٤٦	٢٢
غير ذلك	٧	٣,١
اكثر من اجابة	٢	٠,٩
المجموع	٢١٨	١٠٠
راض عن مهنته	٢٨٣	_
المجموع	٥٠١	_

جدول رقم ٤-١٢:

التوزع النسبي لأفراد العينة غير الراضين عن عملهم الحالي وفقاً لأسباب عدم الرضى ونوع العمل

اسباب عدم الرضى / نوع العمل	لانه لا يتوافق مع ميولي ورغباتي	لانه عمل مرهق	لانه لا يدر دخلاً كافياً	لان لا مجال للتقدم	غير ذلك	اكثر من اجابة	المجموع
العاملون في مجال الخدمات	١٧	٢٢	٣٩	١١	١١	-	١٠٠
مزارعون وعمال فنيون	١٩	٣٦	٢٦	١٦	٣	-	١٠٠
حرفيون	١٧	١٧	٤١	٢١	٣	١	١٠٠
مسيرو التجهيزات والآلات	١٣	-	٦٢	٢٥	-	-	١٠٠
العمال والمستخدمون غير المؤهلين	١٢	١٦	٣٦	٣٦	-	-	١٠٠
المجموع	١٦	١٩	٣٩	٢٢	٣,١	٠,٩	١٠٠

تعددت اسباب عدم الرضى ولكن السبب الابرز والاهم والذي يجعل الفرد غير راض عن عمله هو كونه "لا يدر دخلا كافيا". يليه سبب آخر بنسبة اقل ولكنه اساسي وهام جدا: "لان لا مجال للتقدم والتطور في هذا العمل". وهو يعبر عن معاناة الفرد الذي حكم عليه ان يبقى في مكانه عاجزا عن احراز أي تقدم او تطور.

أما النسب الباقية فتوزع بين "كونه لا يتوافق مع ميول ورغبات الفـــرد" وبيـــن كونه عملاً مرهقا".

امّا عن مدى الارتباط بين نوع العمل وعدم الرضى عن العمل فيمكن تســـجيل الملاحظات التالية:

- بالنسبة للعاملين في مجال الخدمات فإن السبب الاساسي هو "كونه لا يدر دخلاً كافياً". (٣٩%) يلي ذلك كونه "عملاً مرهقا" (٢٢%). وتتوزع النسب الباقية علـــى الاســباب الاخرى.

- بالنسبة للعاملين في الزراعة فإن السبب الاساسي والاهم هو كون هذا العمل "عمـــل مرهق". بالدرجة الاولى وبالدرجة الثانية "لانه لا يدر دخلاً كافياً" وبالدرجة الثالثة لانـــه "لا يتوافق مع ميول الفرد ورغباته" خاصة اذا كان اختياره بناء لرغبة الاهل.

- ٤١% من الحرفيين غير الراضين عن عملهم يرجعون ذلك الى كونه "لا يدر دخـــلاً كافياً"، بينما ٢١% منهم يعبرون عن عدم رضاهم لان "لا مجال للتقدم" في هذا العمل.

- انحصرت تقريباً نسبة مسيرو الآلات والتجهيزات غير الراضين عن عملهم بســـبب اولي واساسي "لانه لا يدر دخلاً كافياً" وبسبب آخر استحوذ على اجابات ٢٥% "لانه لا مجال للتقدم".

- بالنسبة للعمال والمستخدمين غير المؤهلين فقد انحصرت اسباب عدم الرضى بسببين "لانه لا يدر دخلاً كافياً" "ولا مجال للتقدم" (٣٦%).

بكلمة اخيرة ان عدم الرضى عن العمل يمكن ربطه بسببين اساسيين وهما سبب ونتيجة في الوقت نفسه.

٤-١-٢- <u>العاملون سابقاً والعاطلون عن العمل حالياً</u>:

ان البطالة المتفشية حالياً في صفوف الشباب اللبناني قد برزت معالمها واضحـــة على افراد العينة اذا تبين ان ٢٣% من هؤلاء كانوا يعملون سابقاً وقد توقفوا عن العمل الآن.

ما هي الاعمال التي كانوا يقومون بها قبل توقفهم عن العمل؟ منذ متى توقفـــوا عن العمل؟ وما هي اسباب التوقف؟

٤-١-٢-١ **نوع العمل:**

ان القاء نظرة على معطيات الجدول التالي تكفي للاستدلال على ان الاعمال التي كان يمارسها هؤلاء الافراد هي الاعمال التي لا تتطلب مهارة فكرية وانما ترتكز على الجهد الجسدي.

جدول رقم ٤-١٣:

توزع افراد العينة الذين كانوا يعملون وتوقفوا عن العمل حاليا وفقا لنوع العمل

العاملون في مجال الخدمات وبائعون في المخازن وفي السوق الشعبية: (رعاة اولاد-حلاقون-مدبرات منزل-طهاة-مضيفو استقبال-خدم وساقون(بارمن))	٤١	٢١
مزارعون وعمال فنيون في الزراعة وصيد الحيوانات البحرية: مزارعون-عمال فنيون بالزراعة-تربية الدواجن-صيادو السمك	٢١	١٠
حرفيون وعاملون في المهن ذات الطابع الحرفي: بناؤون-زجاجون-سنكريون-كهربائيون-بلاطون-حدادون-ميكانيكيون-خياطون-دهانو ابنية وممائلون-خبازون	٩٩	٤٩
مسيرو التجهيزات والآلات وعمال الجمع والتركيب: سائقو السيارات والشاحنات الثقيلة-مسيرو آلات لصنع الخبز والحلوى والسكاكر-مسيرو رافعات واجهزة رفع اخرى	١٧	٩
العمال والمستخدمون غير المؤهلين وبائعون جوالون وممائلون-خدم للمنازل-منظفو المكاتب والفنادق-غسالون وكواؤون على اليد-بوابون وحراس ممائلون	٢٣	١١
المجموع	٢٠١	١٠٠
لم يسبق لهم العمل	١٦٢	_
يعملون	٥٠١	_
المجموع النهائي	٨٦٤	_

إن ٤٩% من الذين كانوا يعملون قد عملوا في مجال الحرف وفي مهن متعددة تتصل بأكثرها بالبناء والتشييد، يليهم نسبة ٢١% كانوا يعملون في مجال الخدمات وباعة في المخازن والاسواق الشعبية، وتتوزع النسب الباقية بالتساوي تقريباً على مجالات العمل الاخرى.

٤-١-٢-٢- تاريخ التوقف عن العمل:

تشير البيانات الى ان تواريخ التوقف عن العمل بالنسبة لأكثر من نصف المستجوبين (٥٩%) من أفراد العينة يعود الى فترات زمنية بعيدة تزيد عن ستة اشهر.

جدول رقم ٤-١٤:

توزع افراد العينة الذين توقفوا عن العمل وفقا لمدة التوقف

مدة التوقف عن العمل	عدد الأميين	النسبة %
شهر وما دون	٢٣	١١
شهر الى ٣ اشهر	٢٢	١٢
٣ اشهر الى ٦ اشهر	٣٧	١٨
اكثر من ٦ اشهر	١١٩	٥٩
المجموع	٢٠١	١٠٠
لم يسبق لهم العمل	١٦٢	-
يعملون	٥٠١	-
المجموع النهائي	٨٦٤	-

أما العلاقة بين مدة التوقف عن العمل ونوع العمل السابق فيشير الجدول التالي إلى عدم وجود فروقات بارزة بالنسبة لمدة التوقف عن العمل بين عمل وآخر.

جدول رقم ٤-١٥:

التوزع النسبي لافراد العينة الذين توقفوا عن العمل وفق مدة التوقف ونوع العمل

مدة التوقف / نوع العمل السابق	شهر وما دون	شهر-٣ اشهر	٣-٦ اشهر	٦ اشهر وما فوق	المجموع
العاملون في مجال الخدمات	٩	٤	-	٣٢	٢١
مزارعون وعمال فنيون	١٧	٥	٣	١٣	١٠
حرفيون	٣٩	٣٢	٧٨	٤٥	٤٩
مسيرو التجهيزات والآلات	-	-	١٩	٨	٩
العمال والمستخدمين غير المؤهلين	٣٥	٥٩	-	٢	١١
المجموع	١١	١٢	١٨	٥٩	١٠٠

٤-١-٢-٣- سبب التوقف عن العمل:

هناك اسباب ارادية وهناك اسباب خارجة عن ارادة الفرد. فكيف تتوزع هذه الاسباب؟

جدول رقم ٤-١٦:

توزع افراد العينة الذين توقفوا عن العمل وفقا لسبب توقفهم

سبب التوقف عن العمل	عدد الأميين	النسبة %
الاستغناء عن خدماتي	٦٤	٣٢
البدل لا يكفي	٦٢	٣١
العمل لا يعجبني	٣٢	١٦
عدم قدرتي على العمل لاسباب صحية	٢٤	١٢
غير ذلك	١٩	٩
المجموع	٢٠١	١٠٠
لم يسبق لهم العمل	١٦٢	_
يعملون	٥٠١	_
المجموع النهائي	٨٦٤	_

ان "الاستغناء عن الخدمات" يضاف اليها "عدم كفاية البدل" يشكلان السببين الرئيسيين للتوقف عن العمل (٦٣%) يلي ذلك الذين لا يعجبهم العمل (١٦%)، اما "عدم القدرة على العمل" والتي تشكل سببا بالنسبة لـ ١٢% من الذين توقفوا عن العمل فهي نتيجة كون العمل مرهقا ولا طاقة للفرد على تحمله رغم انه ما يزال في ريعان شبابه. وتقديرنا ان عدم الاستقرار المهني ما هو الا نتيجة لعدم المعرفة ولعدم تملك القدرات الكافية لممارسة هذه الاعمال.

٤-١-٣- العاطلون عن العمل واسباب ذلك:

لقد اتضح ان هناك ١٩% من افراد العينة المستجوبين لم يعملوا سابقا ولا يعملون حاليا. ما هي الاسباب التي تقف وراء ذلك؟

جدول رقم ٤-١٧:

توزع افراد العينة العاطلين عن العمل وفقاً للاسباب التي حالت دون ذلك ووفقاً للجنس

الجنس / سبب عدم القيام بأي عمل	ذكر		انثى		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
عدم الرغبة في العمل	١	٢	٣١	٢٧	٣٢	٢٠
لا احسن القراءة والكتابة	٤	٨	٢	٢	٦	٤
ليس لدي الكفاءة اللازمة	١	٢	٩	٨	١٠	٦
لم اجد العمل المناسب	٢٢	٤٥	١١	١٠	٣٣	٢٠
لا وجود لفرص عمل مهما كانت	١٤	٢٩	٢٧	٢٤	٤١	٢٥
اكثر من اجابة	٧	١٤	٣٣	٢٩	٤٠	٢٥
المجموع	٤٩	٣٠	١١٣	٧٠	١٦٢	١٠٠

من هذا الجدول نستنتج الآتي:

- ان نسبة الاناث من العاطلات عن العمل هي اعلى بكثير من نسبة الذكور (٧٠% مقابل ٣٠%).
- ان "عدم الرغبة في العمل" تشكل السبب الاول بالنسبة للاناث (٢٧%)، في حين ان ٢٤% منهن لم "يجدن فرصا للعمل مهما كان نوعه".

ان هذا التناقض في الموقف هو نتيجة لسبب واحد وهو عدم المعرفة والجهل، فاللواتي يفتشن عن فرصة للعمل مهما كانت، لا يملكن المعرفة والمؤهلات الكافية للعمل، واللواتي لا يرغبن رغم عدم امتلاكهن للمؤهلات اللازمة فما تزال تتحكم في عقولهن قناعة تقليدية مفادها ان العمل لا يشكل ضرورة قصوى بالنسبة للفتاة.

- اما بالنسبة للذكور فإن ٤٥% منهم لم يجدوا العمل المناسب و ٢٩% لم يجدوا اية فرصة للعمل.
- هناك ٢٩% من الاناث و١٤% من الذكور اعطوا اكثر من سبب لعدم قيامهم بالعمل اهمها: عدم توفر الكفاءة اللازمة او عدم توفر فرص للعمل أو عدم وجود عمل مناسب، وكلها عوامل اجتمعت وادت الى نتيجة واحدة وهي البطالة.

اخيرا نقول ان هذه النسب المرتفعة من العاطلين عن العمل والذين يفتشون عن عمل تمثل طاقات بشرية غير مستثمرة، ومن الضروري الاستفادة منها والعمل على تأهيلها واكسابها المعارف والمهارات اللازمة لرفعها الى المستوى الذي ينبغي ان تكون عليه.

٤-١-٤- الرغبة والاستعداد لمتابعة دورات تأهيل مهني:

٤-١-٤-١ مدى الاستعداد او الرغبة:

ان الذي يعمل من افراد العينة غير راض عن عمله والذي كان يعمل وتوقف عن العمل يفتش عن عمل آخر يرضي طموحه، والذي لم يعمل يبحث عن الفرصة الضائعة ولا يجدها.

ازاء هذا الواقع هل يسعى افراد العينة الى ايجاد وسيلة تمكنهم من اشباع رغباتهم وطموحاتهم؟ هل لديهم الاستعداد لمتابعة دورات تأهيل مهني تساعدهم الى دخول سوق العمل؟، هذا ما نحاول اظهاره من خلال الجداول التالية:

جدول رقم ٤-١٨:

توزع افراد العينة وفقا لرغبتهم بمتابعة دورات تأهيل مهني ووفقا للجنس

الجنس / الرغبة بمتابعة دورات تأهيل مهني	ذكر		انثى		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
نعم	٢٨٨	٥٣	٢٠٠	٦٢	٤٨٨	٥٧
لا	٢٥٥	٤٧	١٢١	٣٨	٣٧٦	٤٣
المجموع	٥٤٣	٦٣	٣٢١	٣٧	٨٦٤	١٠٠

جدول رقم ٤-١٩:

التوزع النسبي لافراد العينة وفقا لرغبتهم بمتابعة دورات تأهيل مهني ولطبيعة النشاط اليومي

طبيعة النشاط اليومي / الرغبة في متابعة دورات تأهيل مهني	يعمل	عاطل عن العمل	ربة منزل	يفتش عن عمل	غير ذلك	المجموع
نعم	٥٤	٧١	٤٣	٥٢	٥٠	٥٧
لا	٤٦	٢٩	٥٧	٤٨	٥٠	٤٣
المجموع	٥٨	٢٣	١٢	٣	٤	١٠٠

جدول رقم ٤-٢٠:

توزع افراد العينة وفقا لرغبتهم بمتابعة دورات تأهيل مهني ومدى استعدادهم للالتحاق بدورات تعليمية

متابعة دورات تأهيل مهني / متابعة دورات تعليمية	نعم		لا		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
نعم	٣٤٧	٧١	١٤١	٤٢	٥٠٦	٥٩
لا	١٥٩	٢٩	٢١٧	٥٨	٣٥٨	٤١
المجموع	٤٨٨	٥٧	٣٧٦	٤٣	٨٦٤	١٠٠

من خلال استعراض هذه المعطيات يمكن ان نسجل الملاحظات التالية:

- ان الرغبة بمتابعة دورات تأهيل مهني موجودة عند افراد العينة وهي تبرز بشكل واضح لدى الاناث (٦٢% للاناث مقابل ٥٣% للذكور).
- ان عدم الرغبة في التأهيل لا تعبر عن الواقع وانما يمكن تفسيرها بالخوف من الفشل وعدم الثقة بالنفس ومن ثم عدم الوعي والادراك لأهمية التأهيل وضرورته لحيازة المهارات المطلوبة في سوق العمل.
- هناك نسبة مرتفعة من الذين كانوا يعملون وتوقفوا عن العمل (٧١%) يرغبون بالتأهيل في مهن قد تفتح لهم الآفاق امام فرص عمل جديدة.
- ٥٤% من العاملين حالياً يرغبون بالتأهيل بينما ٤٦% منهم لا يرغبون ربما لأن طبيعة الاعمال التي يقومون بها لا تحتاج الى تأهيل .
- تتساوى تقريباً النسب بين من يريدون متابعة دورات تأهيل مهني اذ يشكلون ٥٧% من المجموع، وبين الذين يريدون الالتحاق بدورات تعليمية (٥٧% مقابل ٥٩%).
- هناك ٧١% من الذين يريدون متابعة دورات تأهيل مهني قد ابدوا استعدادهم لمتابعة دورات تعليمية.

بشكل عام ان الذي عبر عن رغبته بالتأهيل يدرك مدى اهميته بالنسبة لممارسة العمل ومدى فعاليته ان في زيادة الانتاج او في زيادة الدخل، والذي لا رغبة لديه فهو غير مدرك لأهمية التأهيل المهني ومردوده المادي والمعنوي. وهنا نؤكد مرة اخرى على اهمية التوعية في هذا المجال، فحين تتوفر المهارة يتوفر الانتاج الجيد ويزداد الدخل وتنتفي الحاجة.

٤-١-٤-٢- المجال المهني المطلوب للتأهيل:

ان الذين يرغبون بمتابعة دورات تأهيل مهني قد حددوا المجالات المهنية التي يريدون التأهيل فيها. وهي تتوزع على الشكل التالي:

جدول رقم ٤-٢١:

توزع افراد العينة الراغبين بالتأهيل المهني وفقا للمجال المهني المراد التأهيل فيه وفقا للجنس

الجنس / المجال المهني	ذكور		اناث		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
تمريض	٢	١	٣٤	١٧	٣٦	٧
حلاقة (رجالي-نسائي)	٨	٣	٣٧	١٩	٤٥	٩
تدبير منزلي	-	-	٦٨	٣٤	٦٨	١٤
خياطة	٥	٢	٣٥	١٧	٤٠	٨
حدادة-الومينيوم	٣٣	١١	-	-	٣٣	٧
نجارة اثاث وبناء	٤٧	١٦	-	-	٤٧	١٠
كهرباء سيارات	١٠٥	٣٧	-	-	١٠٥	٢٢
ميكانيك سيارات	٧٩	٢٧	-	-	٧٩	١٦
مهن اخرى	٩	٣	٢٦	١٣	٣٥	٧
المجموع	٢٨٨	٥٣	٢٠٠	٦٢	٤٨٨	٥٧
لا يريدون التأهيل	٢٥٥	٤٧	١٢١	٣٨	٣٧٦	٤٣
المجموع العام	٥٤٣	٦٣	٣٢١	٣٧	٨٦٤	١٠٠

تتنوع وتتعدد المجالات، التي يريد افراد العينة التأهيل فيها، كالآتي:

- تحتل الكهرباء المرتبة الاولى وبنسبة ٢٢% من المجموع. وتشمل "الكهرباء" كهرباء السيارات والآلات على انواعها والامدادات الكهربائية في المنازل والمؤسسات والمصانع.
- استحوذ مجال ميكانيك السيارات على اجابات ١٦%.
- اختار التدبير المنزلي ١٤% من نساء العينة.
- توزع الباقون بالتساوي تقريبا على المجالات الأخرى كالتمريض والحلاقة والبناء، والنجارة والحدادة.

٤-١-٤-٣- **الاهداف المتوخاة:**

ما هي الدوافع التي حكمت اختيار هذه المجالات للتأهيل؟ وما هـــي الاهـــداف المتوخاة منها؟

جدول رقم ٤-٢٢:

توزع افراد العينة الذين يرغبون بمتابعة دورات تأهيل مهني حسب الاهداف المتوخاة من ذلك

الاهداف المتوخاة	عدد الأميين	النسبة %
تحسين ظروف عملي الحالي	١٢٢	٢٤
امتلاك المؤهلات لإيجاد فرص عمل افضل	٢٦٦	٥٥
حب المعرفة والاطلاع	٩٣	١٩
غير ذلك	٧	٢
المجموع	٤٨٨	١٠٠
لا يرغبون	٣٧٦	_
المجموع العام	٦٨٤	_

جدول رقم ٤-٢٣:

توزع افراد العينة الذين يرغبون بمتابعة دورات تأهيل مهني حسب الاهداف المتوخاة وطبيعة النشاط اليومي

طبيعة النشاط اليومي / الدوافع	يعمل		عاطل عن العمل		ربة منزل		يفتش عن عمل لأول مرة		غيرذلك		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
تحسين ظروف عملي الحالي	١٢١	٤٥	–	–	١	٢	–	–	–	–	١٢٢	٢٤
امتلاك المؤهلات لايجـــاد فـــرص عمل افضل	١٢٧	٤٧	١٠٣	٧٣	٩	٢١	١٤	١٠٠	١٣	٧٢	٢٦٦	٥٥
حب المعرفة والاطلاع	٢١	٧	٣٥	٢٤	٣٢	٧٥	–	–	٥	٢٨	٩٣	١٩
غير ذلك	٢	١	٤	٣	١	٢	–	–	–	–	٧	٢
المجموع	٢٧١	٥٤	١٤٢	٧١	٤٣	٤٣	١٤	٥٢	١٨	٥٠	٤٨٨	٥٧
لا يرغبون التأهيل	٢٣٠	٤٦	٥٩	٢٩	٥٦	٥٧	١٣	٤٨	١٨	٥٠	٣٧٦	٤٣
المجموع	٥٠١	١٠٠	٢٠١	١٠٠	٩٩	١٠٠	٢٧	١٠٠	٣٦	١٠٠	٨٦٤	١٠٠

تشير هذه المعطيات الى الآتي:

- ان السبب المباشر والدافع الاساسي لمتابعـــة دورات تـــأهيل مـــهني هـــو "امتـــلاك المؤهلات لايجاد فرص عمل افضل"، وقد عبر عن ذلك ٥٥% من الذين يرغبون فـــي التأهيل.

- هناك ٢٤% من الذين يرغبون بالتأهيل يطمحون من وراء ذلك "بتحسين ظروف العمل الحالي" فالعامل الذي فاته التعليم يسعى الى المحافظة على مهنته وذلك بتطويرها لكي تواكب المستجدات التي تصيب هذه المهنة وهو بذلك يحافظ على موقعه فيها.

- ١٩% من افراد العينة الذين يرغبون بالتأهيل هدفهم هو "حب المعرفة والاطلاع" وهم بذلك يسعون لتوسيع آفاقهم للانخراط في الحياة المهنية بشكل افضل.

- ٤٥% من افراد العينة الذين يمارسون العمل حاليا يرغبون التأهيل بغية "تحسين ظروف عملهم الحالي" في حين ان ٤٧% منهم يريدون "امتلاك المؤهلات لايجاد فرص عمل افضل".

- ٧٣% من العاطلين عن العمل يريدون التأهيل وذلك من اجل "امتلاك المؤهلات لايجاد فرص عمل افضل".

- ٧٥% من النساء اللواتي يرغبن بمتابعة دورات تأهيل مهني، يهدفن من وراء ذلك " الى حب المعرفة والاطلاع".

- ١٠٠% من الذين يفتشون عن عمل يسعون الى متابعة دورات تأهيل مهني بغية "امتلاك المؤهلات الضرورية لايجاد فرص عمل".

من الواضح ان القناعة باتت مترسخة لدى الكثيرين من افراد العينة من ان الامية لم تعد فقط جهل القراءة والكتابة وانما ايضا جهل الاصول والتقنيات في ممارسة العمل بصورة منتجة وفعالة، فالعامل الذي لم يطور مهنته ولم يدخل عليها ما يطرأ من مستجدات بدون شك يندرج في شريحة من تنقصه المهارات او من سيصبح عاطل عن العمل، لأنه عاجز عن مواكبة العصر وهذا ما يؤدي به وبمجتمعه الى التخلف عن الركب الحضاري: "اذ لم يعد مقبولا استهلاك سلعة لا تحمل مواصفات عصرية في حال توفر سلعة تحمل هذه الموصفات."

٤-٢- أفراد العينة والمهارات الحياتية اليومية:

٤-٢-١: الرغبة والاستعداد للتأهيل في مجال الكومبيوتر:

لقد دخل الكومبيوتر في نظام الحياة اليومية وفي معظم المجالات وتحكم بنشاط الانسان وبمعارفه. وتدخل في عملية التعليم فأصبح آلة تعليمية متكاملة لانه يتحكّم بسلوك المتعلم ويقوده تدريجياً لاتقان البرامج التعليمية اذ انه استخدم للتعليم وفي البيوت والمدارس والمكاتب والشركات واستخدم ايضاً في دورات تعليم الكبار لإعادة تأهيلهم وتدريبهم بما يتناسب مع قدراتهم وتطلعاتهم.

ومع ان الكبار هم اقل استجابة لاستخدام الكومبيوتر من الصغار واكثر مقاومة للتقنيات الجديدة بسبب ما ترسخ في اذهانهم من عادات واتجاهات مقاومة للتغيير، الاّ ان التعليم غير النظامي وتعليم الكبار بشكل خاص اسرع في مواكبة التغييرات الجديدة مع الكومبيوتر، فبرامجه تتعاون بسرعة اكبر مع التطورات التقنية وتستجيب اكثر للتغيرات السريعة في المعلومات والتقنيات والمهن الجديدة"[1].

فالكمبيوتر هو اداة تحكم في اسلوب الانسان وبالتالي هو اداة تعليم وتعلم متكاملة للصغار والكبار ولذلك هناك حاجة وقد اضحت ضرورة الى تعلمه.

ما مدى الاستعداد عند افراد العينة الى استكشاف هذه الآلة وفك رموزها والتي تم استخدامها في اماكن متعددة وفي ادنى مستويات محو الامية؟ هذا ما توضحه الجداول التالية:

جدول رقم ٤-٢٤:

توزع افراد العينة وفقاً لرغبتهم في متابعة دورات تأهيل في مجال الكومبيوتر

الأسباب	عدد الأميين	النسبة %
ارغب اذا ما توفرت الشروط المادية	٢٨٩	٣٣
لا ارغب في ذلك لعدم قدرتي على الاستيعاب	٢٦٥	٣١
لا ارغب لان ذلك لن يفيدني بشيء في مجال عملي	٢٩٠	٣٤
غير ذلك	٢٠	٢
المجموع	٨٦٤	١٠٠

[1] د. فخر الدين القلا: "استخدام الحاسوب في تعليم الكبار". المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم-الجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار-مجلة علم تعليم الكبار-الجزءان الرابع والخامس صفحة ١١٨.

جدول رقم ٤-٢٥:

توزع افراد العينة وفقا لرغبتهم في متابعة دورات في مجال الكومبيوتر ووفقا للجنس

الجنس / الرغبة في متابعة دورات في مجال الكومبيوتر	ذكر		انثى		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
ارغب اذا ما توفرت الشروط المادية	١٥٠	٢٨	١٣٩	٤٣	٢٨٩	٣٣
لا ارغب في ذلك لعدم قدرتي على الاستيعاب	١٦٨	٣١	٩٧	٣٠	٢٦٥	٣١
لا ارغب لأن ذلك لن يفيدني بشيء في مجال عملي	٢١٤	٣٩	٧٦	٢٤	٢٩٠	٣٤
غير ذلك	١١	٢	٩	٣	٢٠	٢
المجموع	٥٤٣	٦٣	٣٢١	٣٧	٨٦٤	١٠٠

جدول رقم ٤-٢٦:

توزع افراد العينة وفقا لرغبتهم في متابعة دورات في التأهيل المهني ودورات في مجال الكومبيوتر

متابعة دورات تأهيل مهني / متابعة دورات في مجال الكومبيوتر		نعم		لا		المجموع	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%
نعم	ارغب اذا ما توفرت الشروط المادية	٢٠٩	٤٣	٨٠	٢١	٢٨٩	٣٣
لا	لا ارغب في ذلك لعدم قدرتي على الاستيعاب	١٤٤	٢٩	١٢١	٣٢	٢٦٥	٣١
	لا ارغب لأن ذلك لن يفيدني في مجال عملي	١٣٠	٢٧	١٦٠	٤٣	٢٩٠	٣٤
غير ذلك		٥	١	١٥	٤	٢٠	٢
المجموع		٤٨٨	٥٧	٣٧٦	٤٣	٨٦٤	١٠٠

جدول رقم ٤-٢٧:

توزع افراد العينة وفق رغبتهم في متابعة دورات في مجال الكومبيوتر ووفق طبيعة نشاطهم اليومي

طبيعة النشاط اليومي / متابعة دورات في مجال الكومبيوتر		يعمل		عاطل عن العمل		ربة منزل		يفتش عن عمل		غير ذلك		المجموع	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نعم	ارغب اذا ما توفرت الشروط المادية	١٥٥	٣١	٨٤	٤٢	٣٣	٣٣	٩	٣٤	٨	٢٣	٢٨٩	٣٣
لا	لا ارغب في ذلك لعدم قدرتي على الاستيعاب	١٣٩	٢٨	٨٠	٤٠	٢٥	٢٥	٩	٣٣	١٢	٣٣	٢٦٥	٣١
	لا ارغب لان ذلك لن يفيدني بشيء	١٩٦	٣٩	٣٣	١٦	٣٩	٤٠	٩	٣٣	١٣	٣٦	٢٩٠	٣٤
غير ذلك		١١	٢	٤	٢	٢	٢	-	-	٣	٨	٢٠	٢
المجموع		٥٠١	٥٨	٢٠١	٢٣	٩٩	١٢	٢٧	٣	٣٦	٤	٨٦٤	١٠٠

تشير هذه الارقام الى:

- ان الرغبة في متابعة دورات في مجال الكومبيوتر موجودة لدى المستجوبين وبنسبة ٣٣% ولكن هذه الرغبة مشروطة بتوفر الامكانات المادية، أما عدم الرغبة فيعود لسببين: السبب الاول هو عدم القدرة على الاستيعاب (٣١%)، والسبب الثاني هو عدم الافادة من هذه الدورات في مجال العمل. والواضح ان عدم الرغبة قد يكون مردها الى الغموض الذي يكتنف هذا الموضوع بالنسبة للافراد المستجوبين، والى خوفهم من دخول هذا العالم الذي لا يعرفون عنه شيئا، وهذا ما عبر عنه ٢٠ مستجوبا من الذين صنفوا في الخانة "غير ذلك".

- ان الرغبة بارزة بشكل افضل لدى الاناث (٤٣% منهن مقابل ٢٩% من الذكور). وهذا دليل على وعي المرأة وانفتاحها وخاصة قدرتها على استيعاب المستجدات والتأقلم مع المتغيرات ومواكبة العصر.

- ٤٣% من الذين يرغبون في متابعة دورات تأهيل مهني يرغبون ايضا في متابعة دورات في مجال الكومبيوتر، كذلك فإن ٢١% من الذين لا يرغبون بالتأهيل المهني يرغبون بمتابعة دورات في مجال الكومبيوتر مشروطة بتوفر الامكانات المادية.

- ٣١% من العاملين من افراد العينة يرغبون بمتابعة دورات في مجال الكومبيوتر، في حين ان ٤٢% من العاطلين عن العمل يرغبون في متابعة هذه الدورات، وهذه الرغبة ان في متابعة دورات تعليمية أو دورات تأهيل مهني او دورات في مجال الكومبيوتر تبدو بارزة اكثر لدى العاطلين عن العمل من افراد العينة، فهؤلاء لديهم الاستعداد للقيام بكل ما هو مفيد شرط ايجاد فرصة العمل المنتظرة.

٤-٢-٢: <u>الحاجة الى المعرفة والى اكتساب المعارف والمهارات اليومية</u>

ان المعرفة لا حدود لها وهي لا تتوقف عند تعليم القراءة والكتابة او تعلم اصول ممارسة مهنة معينة فقط وانما تطال جوانب الحياة كافة.

والتعليم لا يتوقف عند حدود معينة بل هو اعداد متواصل للتفاعل المستمر مع المجتمع ومع البيئة التي يعيش فيها الفرد.

واتقان المهارات الحياتية واليومية هو ضرورة ملحة وهو ركن اساسي في تعليم الكبار، اذ انه يطال جوانب متعددة من الحياة كما وانه يتناول الفرد نفسه الذي له حق المعرفة بكل ما يتصل بحياته اليومية، ومن الواجب امداده بالمعارف اللازمة ليمارس هذا الحق ويقوم بواجباته تجاه نفسه وتجاه المحيطين به فيسلك الطريق الصحيح ويتجنب الكثير من المخاطر.

ما مدى الوعي عند افراد العينة بالحاجة الى اكتساب هذه المهارات؟

ما هي المعارف والمهارات التي تثير اهتمامهم ويشعرون بالرغبة في تملكها؟

جدول رقم ٤-٢٨:

توزع افراد العينة وفقا لشعورهم بالحاجة الى اكتساب بعض المعارف والمهارات اليومية

الحاجة الى اكسابها / طبيعة المهارات	نعم		لا		لا جواب		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
شروط التغذية السليمة	٢٦٢	٣٠	٦٠٠	٦٩	٢	١	٨٦٤	١٠٠
كيفية القيام بالاسعافات الاولية	٤٩١	٥٧	٣٦٩	٤٢	٤	١	٨٦٤	١٠٠
كيفية اخماد الحرائق	٢٧٨	٣٢	٥٨٣	٦٧	٣	١	٨٦٤	١٠٠
كيفية الاغاثة من الغرق	١٩٧	٢٣	٦٦٤	٧٦	٣	١	٨٦٤	١٠٠
كيفية اصلاح بعض الاعطال الكهربائية البسيطة	٢٤٥	٢٨	٦١٥	٧١	٤	١	٨٦٤	١٠٠
قوانين وشروط القيادةالسليمة	٢١١	٢٤	٦٤٩	٧٥	٤	١	٨٦٤	١٠٠
القوانين التي ترعى شؤون العمل	٢٤٢	٢٨	٦١٩	٧١	٣	١	٨٦٤	١٠٠
الحقوق والواجبات المدنية للمواطنين	٢٤٤	٢٨	٦١٧	٧١	٣	١	٨٦٤	١٠٠
تدبير منزلي	٢٣٩	٢٨	٦٢١	٧١	٤	١	٨٦٤	١٠٠
غير ذلك من المهارات	٢٩	٣	٨٣١	٩٦	٤	١	٨٦٤	١٠٠

جدول رقم ٤-٢٩:

توزع افراد العينة وفقاً لشعورهم بالحاجة الى اكتساب بعض المعارف والمهارات اليومية ووفقاً للجنس

الجنس / الحاجة الى اكتساب المهارات		ذكر		انثى		المجموع	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%
شروط التغذية السليمة	نعم	١٣٣	٢٤	١٢٩	٤٠	٢٦٢	٣٠
	لا	٤٠٨	٧٥	١٩٢	٦٠	٦٠٠	٦٩
	لا جواب	٢	١	-	-	٢	١
	المجموع	٥٤٣	١٠٠	٣٢١	١٠٠	٨٦٤	١٠٠
كيفية القيام بالاسعافات الاولية	نعم	٣١٤	٥٨	١٧٧	٥٥	٤٩١	٥٧
	لا	٢٢٥	٤١	١٤٤	٤٥	٣٦٩	٤٢
	لا جواب	٤	١	-	-	٤	١
	المجموع	٥٤٣	١٠٠	٣٢١	١٠٠	٨٦٤	١٠٠
كيفية اخماد الحرائق	نعم	١٨٨	٣٥	٩٠	٢٨	٢٧٨	٣٢
	لا	٣٥٢	٦٤	٢٣١	٧٢	٥٨٣	٦٧
	لا جواب	٣	١	-	-	٣	١
	المجموع	٥٤٣	١٠٠	٣٢١	١٠٠	٨٦٤	١٠٠
كيفية الاغاثة من الغرق	نعم	١٣٥	٢٥	٦٢	١٩	١٩٧	٢٣
	لا	٤٠٥	٧٤	٢٥٩	٨١	٦٦٤	٧٦
	لا جواب	٣	١	-	-	٣	١
	المجموع	٥٤٣	١٠٠	٣٢١	١٠٠	٨٦٤	١٠٠
كيفية اصلاح بعض الاعطال الكهربائية	نعم	١٨٩	٣٥	٥٦	١٧	٢٤٥	٢٨
	لا	٣٥٠	٦٤	٢٦٥	٨٣	٦١٥	٧١
	لا جواب	٤	١	-	-	٤	١
	المجموع	٥٤٣	١٠٠	٣٢١	١٠٠	٨٦٤	١٠٠
قوانين وشروط القيادة السليمة	نعم	١٢٤	٢٣	٨٧	٢٧	٢١١	٢٤
	لا	٤١٥	٧٦	٢٣٤	٧٣	٦٤٩	٧٥
	لا جواب	٤	١	-	-	٤	١
	المجموع	٥٤٣	١٠٠	٣٢١	١٠٠	٨٦٤	١٠٠
القوانين التي ترعى شؤون العمل	نعم	١٧٠	٣١	٧٢	٢٢	٢٤٢	٢٨
	لا	٣٧٠	٦٨	٢٤٩	٧٨	٦١٩	٧١
	لا جواب	٣	١	-	-	٣	١
	المجموع	٥٤٣	١٠٠	٣٢١	١٠٠	٨٦٤	١٠٠
الحقوق والواجبات المدنية للمواطنين	نعم	١٥٣	٢٨	٩١	٢٨	٢٤٤	٢٨
	لا	٣٨٧	٧١	٢٣٠	٧٢	٦١٧	٧١
	لا جواب	٣	١	-	-	٣	١
	المجموع	٥٤٣	١٠٠	٣٢١	١٠٠	٨٦٤	١٠٠

جدول رقم ٤-٢٩(تابع)

الجنس / الحاجة الى اكتساب المهارات		ذكر		انثى		المجموع	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%
تدبير منزلي	نعم	٢٩	٥	٢١٠	٦٥	٢٣٩	٢٨
	لا	٥١٠	٩٤	١١١	٣٥	٦٢١	٧١
	لا جواب	٤	١	–	–	٤	١
	المجموع	٥٤٣	١٠٠	٣٢١	١٠٠	٨٦٤	١٠٠
غير ذلك	نعم	٢٠	٤	٩	٣	٢٩	٣
	لا	٥١٩	٩٥	٣١٢	٩٧	٨٣١	٩٦
	لا جواب	٤	١	–	–	٤	١
	المجموع	٥٤٣	١٠٠	٣٢١	١٠٠	٨٦٤	١٠٠

يمكن تقسيم هذه المعارف والمهارات الى قسمين:

- القسم الاول: وهو جملة من المعارف يجب ان يتعلمها المواطن وهي تتصل بالصحة، بالتغذية "شروط التغذية السليمة". بالقضايا العامة: "قوانين وشروط القيادة" "القوانين التي ترعى شؤون العمل" الحقوق والواجبات المدنية للمواطنين".

- القسم الثاني: مجموعة من المهارات التي تتعلق بالحياة اليومية على الفرد اكتسابها من اجل سلامته وسلامة مجتمعه ولتجنب عدم الوقوع في المخاطر.

ان هذه المعارف والمهارات بقسميها لم تثر كثيرا اهتمام افراد العينة وقد اشارت المعطيات الرقمية الى الآتي:

- ان المهارة التي أثارت اهتمام اكبر نسبة من افراد العينة هي "كيفية القيام بالاسعافات الاولية" (٥٧%)، تليها "معرفة كيفية اخماد الحرائق" (٣٢%) و"شروط التغذية السليمة" (٣٠%). اما تملك المهارات الاخرى فتحظى جميعها بنفس الاهمية وتستحوذ على ما نسبته ٢٨% من افراد العينة.

- تختلف الحاجة الى اكتساب المهارة بين الذكور والاناث ففي حين ترتفع نسبة الذكور الذين يشعرون بحاجتهم الى اكتساب مهارة "اصلاح بعض الاعطال الكهربائية" فإن تعلم "شروط التغذية الصحيحة" تثير اهتمام ٤٠% من نساء العينة "والتدبير المنزلي" ٩٥% منهن.

- ان عدم الوعي، أي الجهل بأهمية امتلاك هذه المهارات، وعدم الثقة بإمكانية التعليم والاستيعاب، قد ساهما في زيادة نسبة افراد العينة الذين يرفضون اكتساب او تملك المهارات التي هي الاساس في حياتهم اليومية.

اخيرا ان امتلاك مهارات القراءة والكتابة يجب ان يترافق مع مجموعة من المهارات الاخرى التي تساعد الفرد على تطوير مهنته وعلى ممارسة حقوقه وعلى حسن التعامل مع محيطه: "على الفرد ان يعرف وان يحلل ما يدور حوله، عليه ان يتعلم كيف يلبي حاجاته الاساسية من تغذية وصحة وان يحسن التعامل مع التقنيات الحديثة الضرورية لحياته اليومية"....." عليه ان يكتسب مهارة البحث عن الاشياء والتعرف على الخدمات وعلى اماكن وجودها وكيفية الحصول عليها..... " " ان يعرف كيف يستفيد من موارد الطبيعة ويحافظ على البيئة وتفهم مدى العلاقة المتينة التي تربطه ببيئته ومجتمعه"[1]

٤-٢-٣: الرغبة في المشاركة في نشاطات مفيدة:

وعن مدى استعداد هؤلاء الافراد للمشاركة في نشاطات خارج اطار عملهم وعن نوعية هذه النشاطات، اشارت المعطيات الى:

جدول رقم ٤-٣٠:

توزع افراد العينة وفقا لمشاركتهم او رغبتهم بالمشاركة في نشاطات مفيدة

المشاركة في نشاطات مفيدة	عدد الأميين	النسبة %
لا يرغبون	١٢٠	١٤
يرغبون	٧٤٤	٨٦
المجموع	٨٦٤	١٠٠

جدول رقم ٤-٣١:

توزع افراد العينة وفقاً لنوعية النشاطات التي يرغبون المشاركة فيها

النشاطات	عدد الاميين	النسبة %
نشاطات رياضية	٤١٤	٥٦
اعمال خيرية	١٣٥	١٨
نشاطات ثقافية او اجتماعية	١٠٦	١٤
اعمال ونشاطات للمحافظة على البيئة	٨٩	١٢
المجموع	٧٤٤	١٠٠
لا يرغبون	١٢٠	-
المجموع	٨٦٤	-

[1] من المقابلات مع الاختصاصيين

جدول رقم ٤-٣٢:

توزع افراد العينة الذين يشاركون او يرغبون بالمشاركة بنشاطات مفيدة وفقا لنوع النشاط والجنس

الجنس / نوع النشاط	ذكور		اناث		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نشاطات رياضية	٣٤٧	٧١	٦٧	٢٦	٤١٤	٥٦
اعمال خيرية	٥٤	١١	٨١	٣١	١٣٥	١٨
نشاطات ثقافية أواجتماعية	٤٢	٩	٦٤	٢٥	١٠٦	١٤
اعمال ونشاطات للمحافظة على البيئة	٤٢	٩	٤٧	١٨	٨٩	١٢
المجموع	٤٨٥	٨٨	٢٥٩	٨١	٧٤٤	٨٦
لا يرغبون بالمشاركة	٥٨	١٢	٦٢	١٩	١٢٠	١٤
المجموع العام	٥٤٣	٦٣	٣٢١	٣٧	٨٦٤	١٠٠

ان المعطيات الآنفة الذكر تظهر:

- ان المشاركة او الرغبة في المشاركة في نشاطات مفيدة قد برزت بشكل مرتفع لدى افراد العينة (عكس الرغبة في تعلم المهارات). اذ بلغت نسبة الذين يرغبون القيام بهذه النشاطات ٨٦% من المجموع، اما الذين لا يرغبون بذلك، وتبلغ نسبتهم ١٤% فلديهم موانع ذاتية واسباب خارجية تحول دون مشاركتهم (اعاقة جسدية – عدم السماح للمرأة بالمشاركة ...).

- ان النشاط يختلف باختلاف الجنس، ففي حين يفضل الذكور وبنسبة ٧١% القيام بنشاطات رياضية فإن رغبة النساء تتوزع بين الاعمال الخيرية ٣١%، والنشاطات الرياضية ٢٦% والنشاطات الثقافية ٢٥%.

- ان عدم الوعي بأهمية البيئة والحفاظ عليها حد من نسبة المشاركة بالنشاطات التي تتناولها فاقتصرت النسبة على ٩% للذكور و ١٨% للاناث.

وبكلمة اخيرة ان هذه الرغبة بالمشاركة بأعمال مفيدة خارج اطار الاعمال المنتجة ان كانت رياضية او اعمال خيرية او نشاطات ثقافية واجتماعية يجب تدعيمها وتشجيعها نظرا لما للرياضة من اهمية في تهذيب النفس وخلق مناخ من الالفة والتعاون بين الافراد. وكما ان للنشاطات الثقافية والاعمال الخيرية فوائد في رفع مستوى الفرد ثقافيا واجتماعيا اضافة الى توثيق ارتباطه بعلاقات مباشرة مع محيطه.

خلاصة الفصل:

مما تقدم يمكننا استخلاص النتائج التالية:

الواقع المهني لأفراد العينة:

- ٥٨% من افراد العينة يعملون مقابل ٢٣% كانوا يعملون وهم حالياً عاطلون عن العمل و ١٩% عاطلون عن العمل.
- معظم افراد العينة من العاملين يمارسون الاعمال الحرفية (٦٢% منهم) وقد باشر العمل قبل سن الخامسة عشرة (٦٢% بينهم ٦% قد عمل قبل سن العاشرة).
- ٥٦% من افراد العينة العاملين يعملون بصورة دائمة، و ٣٧% بشكل متقطع، و٥٤% منهم يتقاضون الحد الادنى للأجور او ما دونه وغالبيتهم يساهمون في تغطية مصاريف اسرهم.
- ٥٩% من افراد العينة العاملين اجبروا على العمل بسبب ظروف متعددة. وبالتالي فإن ٤٤% منهم غير راضين عن عملهم بسبب قلة الدخل وعدم امكانية التقدم والتطور في هذا العام.
- ٤٩% من العاملين سابقا والعاطلين عن العمل حاليا، كانوا يعملون في مجال الحرف واعمال البناء والتشييد، و ٥٩% توقفوا عن العمل منذ أكثر من ستة اشهر، وذلك بشكل اساسي بسبب الاستغناء عن خدماتهم وعدم كفاية البدل (٦٣%).
- افراد العينة العاطلون عن العمل معظمهم من الاناث (٧٠%) مقابل (٣٠%) من الذكور اللواتي يفتشن عن فرصة للعمل مع عدم امتلاكهن للمؤهلات الكافية.
- ٥٧% من افراد العينة يرغبون بمتابعة دورات تأهيل مهني ودورات تعليمية وبنسبة اعلى لدى الاناث ولدى العاطلين عن العمل أما مجالات التأهيل المرغوب بها هي الكهرباء على انواعها وميكانيك السيارات والتدبير المنزلي والهدف من ذلك التأهيل هو ايجاد فرص عمل افضل (٥٥%) او تحسين ظروف العمل الحالي (٢٤%) او حب المعرفة والاطلاع (١٩%).

افراد العينة والمهارات الحياتية اليومية:

- ٣٣% يرغبون في متابعة دورات تأهيل في مجال الكومبيوتر في حال توفر الامكانات المالية مقابل ٣٤% لا يجدون ان ذلك يفيدهم في عملهم.

- ٥٧% يرغبون في تعلم القيام بالإسعافات الاولية، و ٣٢% يودون معرفة كيفية اخماد الحرائق و ٣٢% يطمحون الى معرفة شروط التغذية السليمة.
- ٨٦% يرغبون القيام بنشاطات مفيدة: نشاطات رياضية بشكل خاص للذكور، واعمال خيرية خاصة لدى الاناث اضافة النشاطات الثقافية.

القســـم الثـــالـــث

الاستنـــتاجات والمقـــترحات : نحـــو برامج وإجراءات عملية

الفصل الخامس: استنتاجات وحقائق.

٥-١- عرض النـــتائـــج.

٥-٢- استنتاجات وحقائـــق.

الفصل السادس: المقترحات: نحو برامج واجراءات عملية

٦-١- على مستوى الأهداف والتوجهات.

٦-٢- على مستوى البرامج والمشاريع.

٦-٣- على مستوى التـــدابيـــر المسانـــدة.

٦-٤- الأجهزة والجهات المسؤولة عن مكافحة الأمية.

خـــاتمة.

الفصـــل الخـــامـــس

استـــنتـــاجـــات وحقـــائـــق

مقدمـــــة

٥-١- عرض النتائج.

٥-١-١- بالنسبة للامية على المستويين العالمي والعربي.

٥-١-٢- بالنسبة للامية على المستوى اللبناني.

٥-١-٣- بالنسبة للاميين وأسرهم.

٥-١-٤- بالنسبة للواقع التعليمي للاميين.

٥-١-٥ - الواقع المهني للاميين ومدى اســـتعدادهم لتعلـــم المـــهارات الحياتية اليومية.

٥-٢- استنتاجات وحقائق.

مـــقدمـــة:

يشمل هذا الفصل أهم الاستنتاجات والحقائق التي تم التوصل إليـــها مـــن خلال استعراضنا لواقع الأمية على المستويات الدولية والعربية واللبنانية، وكذلك ابرز النتائج التي أظهرتها الدراسة الميدانية لواقع الأميين في لبنان وتطلعاتـــــهم لتحسين أوضاعهم التعليمية والمهنية والحياتية.

٥-١- عرض النتائج

٥-١-١- بالنسبة للامية على المستويين العالمي والعربي.

- تبدل مفهوم الأمية في العالم وتغير مضامينه من أمية أبجدية إلى أمية وظيفية وحضارية، مع التشديد على ارتباط محو الأمية بارتفاع معدلات التنمية.

- التركيز على خفض معدلات الأمية بين الكبار وخصوصا أمية النساء الذيـــن يشكلن ٦٤% من الأميين في العالم، وبشكل خاص في الدول النامية.

- التشديد على نوعية التعليم واكتساب القيم والمهارات الأساسية لحياة أفضل.
- وجـــود خطط ومشاريع في كثير من الدول النامية ومن بينها الدول العربيـــة من أجل مكافحة الأمية بكافة أشكالها، وذلك بالتعاون مـــع المنظمـــات الدوليـــة وخاصة منظمة اليونيسكو، وصولا إلى ربط محو الأميـــة بـــالتدريب المـــهني والتـــقني الذي يستجيب لمتطلبات التنمية.

- اعتماد الدول المتقدمة برامج لتعليم الكبار بشكل مستديم وصولا إلـــى تنميـــة الكوادر البشرية وتأهيلها.

٥-١-٢- بالنسبة للامية على المستوى اللبناني

- إن النسبة العامة للأمية في لبنان التي تبلغ ١٣،٦% ليست موحدة إذ تتباين وفقا للمحافظات والأقضية ووفقا للفئات العمرية والجنس.

- إن مكافحة الأمية وتعليم الكبار يتم بشكل أساسي من قبل الأجهزة الرسمية والهيئات والجمعيات الأهلية في لبنان، وقد تم تفعيل ذلك خصوصا من خلال إنشاء اللجنة الوطنية لمحو الأمية عام ١٩٩٥.

- إن الجهود والبرامج الموضوعة لمكافحة الأمية وتعليم الكبار رغم أهميتها، مازالت قاصرة عن تلبية الاحتياجات في هذا المجال، مما يظهر الحاجة إلى الحصول على المعطيات دقيقة حول ظاهرة الأمية، خصوصا لجهة تحديد احتياجات الأميين ونوعية البرامج التي يرغبون فيها، والتي تلبي حاجات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، مما يسهل تنفيذ الخطط الموضوعة أو وضع خطط وبرامج جديدة.

٥-١-٣- بالنسبة للاميين وأسرهم.

- إن ٢٤% من أفراد اسر العينة هم أميون، وترتفع هذه النسبة إلى ٧١% اذا ما اعتبرنا ان عدم إنهاء المرحلة الابتدائية هو نوع من الأمية المقنعة.

- إن ٢٤% من أفراد الأسر الأميين عاطلون عن العمل ومعظمهم أميون أما الأفراد الذين يعملون فمعظمهم يقومون بأعمال حرفية (٥٦% من مجموع العاملين).

- إن ٧٣,٢% من الأميين ينتمون إلى عائلات يفوق عدد أفرادها خمسة أشخاص.

وبناءً عليه فإن الأمية لا تقتصر فقط على جهل القراءة والكتابة وإنما تتعدى ذلك إلى نقص في المعرفة وتملك المهارات مما يحول دون تمكن الفرد من القيام بعمل منتج يتوافق مع ميوله ورغباته وبالتالي تحد من نشاطه ومن تأدية دوره داخل أسرته وفي المجتمع، والشخص الأمي هو:

- الذي تنقصه المعلومات والمعرفة بأمور الحياة كافة.
- الذي لا يعرف ماذا يجري من حوله ولا يملك المهارات التي تخوله مواكبة ما يحدث ولا يتمكن من استيعاب عملية التطور.
- لا يملك حداً أدنى من الثقافة الضرورية تمكنه من تلبية حاجاته اليومية والقيام بخياراته كمواطن وبالتالي عاجز عن فهم متطلبات مجتمعه والتفاعل معه.

٥-١-٤-<u>بالنسبة للواقع التعليمي للامين:</u>

- بلغت نسبة الامية بين افراد اسر المستجوبين من الذين تزيد اعمارهم عن العشر سنوات ٢٦% وارتفعت هذه النسبة الى ٧١% وفق المفهوم المحدد في هذه الدراسة. وهذا قد انعكس سلباً على افراد العينة.

- ٧% من افراد العينة لم يدخلوا المدرسة ابداً، في حين ان ٧١% قد تسربوا قبل انهاء الصف الخامس ابتدائي أي قبل ان يتلقوا قدراً كافياً من المعارف تسمح لهم بدخول سوق العمل وتحول دون ارتدادهم مجدداً الى الامية.

- ٧٣% من افراد العينة الذين دخلوا المدرسة تابعوا في مدارس رسمية.

- ٤٥% من افراد العينة دخلوا الى المدرسة وعمرهم يزيد عن خمس سنوات، و٤٢% تركوا المدرسة قبل ان يبلغوا الثانية عشرة من العمر.

- ٧٠% من افراد العينة قد تركوا المدرسة بعد ان امضوا فيها فترة تتراوح بين سنة واحدة واربع سنوات.

- ان "عدم توفر الامكانات المادية" يشكل السبب المباشر والاهم لمغادرة المدرسة من قبل افراد العينة يليه "عدم الرغبة في التعليم" ومن ثم "الرسوب والفشل".

- ٥٨% من افراد العينة لم يدخلوا المدرسة بسبب "الكلفة المرتفعة للتعليم".

- ٥% فقط من افراد العينة سبق لهم متابعة دروس في محو الامية وتعليم الكبار ولفترة تراوحت بين اسبوع وستة اشهر.

- ٥٩% من افراد العينة عبروا عن استعدادهم لمتابعة دروس تعليمية (٦٧% من الاناث مقابل ٥٤% من الذكور)، وبإمكان هؤلاء ان يخصصوا عددا من الساعات يتراوح بين ساعتين وخمس ساعات اسبوعيا.

- ان المركز الخاص لتعليم الكبار هو المكان المفضل بالنسبة لخمسين بالمئة (٥٠%) من افراد العينة الذين يرغبون بمتابعة دورات تعليمية، يلي ذلك المدرسة وبنسبة ٣٠%.

- ٩٠% من افراد العينة يفضلون التعلم من خلال دروس مباشرة وليس من خلال البرامج التي تبث اذاعيا او تلفزيونيا.

- ان الهدف الأساسي الذي يسعى إليه من يريد متابعة دروس تعليمية هو "تعلم القراءة والكتابة" و "امتلاك المهارات الحياتي يلي ذلك " تنمية القدرات المهنية" و "اكتساب المعارف" .

- ٤٩% من الافراد الذين يرفضون متابعة دورات تعليمية يبررون رفضهم بالقناعة المترسخة لديهم "بعدم جدوى هذه الدروس".

- ٨٠% من افراد العينة يطالبون بإصدار تشريعات ملزمة لمتابعة دروس تعليمية او دورات تعليم للكبار (٨٣% من الاناث و٧٦% من الذكور).

٥-١-٥ - <u>الواقع المهني للامميين ومدى استعدادهم لتعلم المهارات الحياتية اليومية</u>:

إن العلاقة المتينة بين التعليم والعمل قد برزت آثارها واضحة في تشخيص الواقع المهني لأفراد العينة:

- ٥٨% فقط من أفراد العينة يمارسون العمل حالياً مقابل ٢٣% عاطلين عن العمل (وقد عملوا سابقاً) ويضاف إليهم ١٩% لم يعملوا أبداً.

- ٨٦% من الذين يمارسون العمل حالياً هم من الذكور مقابل ١٤% من الإناث.

- ٦٢% من الذين يمارسون العمل يقومون بأعمال حرفية مختلفة والباقون موزعون على مجالات مهنية متفرقة وكلها لا تتطلب المؤهلات العلمية وانما تعتمد على الجهد الجسدي: اعمال زراعية، تسيير آليات، خدم...

- ٦٢% من افراد العينة الذين يمارسون العمل، قد باشروا عملهم قبل سن الخامسة عشرة، منهم ٦% قد عملوا قبل بلوغهم العاشرة من العمر.

- ٥٦% من العاملين يمارسون عملهم بشكل دائم بينما ٤٤% يتوزع عملهم بين متقطع وموسمي.

- ٥٤% من افراد العينة يتقاضون الحد الادنى للاجور (٣٠٠ الف ل.ل.)
٩٦% من هؤلاء الافراد لا يتعدى دخلهم الشهري ٦٠٠ الف ل.ل.

- ٧٧% من افراد العينة يساهمون بمصاريف اسرهم، (٢٥% منهم يساهمون بمجمل دخلهم في حين ان ٥٢% يساهمون بجزء من الدخل).

- ٤٤% من العاملين عبروا عن عدم رضاهم عن عملهم وذلك لأنه "لا يدر دخلا كافيا" بالدرجة الاولى ولأن "لا مجال للتطور والتقدم فيه" ومن ثم "لأنه مرهق" واخيرا لانه لا يتوافق مع ميول الفرد ورغباته.

- ٣٢% من الافراد الذين توقفوا عن العمل قد اجبروا على ذلك من قبل ارباب العمل اذ تم "الاستغناء عن خدماتهم"، ٣١% قد توقفوا لأن البدل الذي يتقاضونه غير كاف مقارنة مع ما يبذلونه من جهود.

- ٤١% من الذين لا يعملون يرجعون ذلك لعدم وجود فرص للعمل في حين ان ٣٣% لم يجدوا العمل المناسب.

- ٥٧% من افراد العينة عبروا عن رغبتهم بمتابعة دورات تأهيل مهني، (٦٢% من الاناث و ٥٣% من الذكور).

- ٧١% من الذين كانوا يعملون وتوقفوا عن العمل لديهم الرغبة والاستعداد لمتابعة دورات تأهيل مهني.

- تعددت المجالات المهنية المطلوبة للتأهيل ولكن اختصاص "الكهرباء" احتل المرتبة الاولى يليه "ميكانيك السيارات" اما التدبير المنزلي فهو المجال الذي اختارته النساء وبنسبة ٣٤%.

- انحصرت تقريبا الاهداف المتوخاة من جراء متابعة دورات تأهيل مهني بهدفين رئيسيين:
  - امتلاك المؤهلات لايجاد فرص عمل افضل (٥٥%).
  - تحسين ظروف العمل الحالي (٢٤%).

- ٣٣% من افراد العينة عبروا عن رغبتهم بمتابعة دورات في مجال الكومبيوتر، (٤٣% من الاناث و٢٩% من الذكور).

- ٤٣% من الذين يرغبون بالتأهيل المهني يرغبون ايضاً بمتابعة دورات في مجال الكومبيوتر.

- ان الحاجة الى اكتساب المعارف والمهارات اليومية موجودة لدى افراد العينة ولكن بنسب متفاوتة تختلف حسب طبيعة المعارف والمهارات.

- ٨٦% من افراد العينة عبروا عن استعدادهم للمشاركة في نشاطات مفيدة خارج اطار العمل وابرزها النشاطات الرياضية.

٥-٢- **استنتاجات وحقائق** : على ضوء المعطيات الآنفة الذكر يمكننا تسجيل الاستنتاجات والحقائق التالية:

- إن الامية في لبنان موجودة بمفاهيمها الابجدي والوظيفي والحضاري وقد ظهرت بشكل بارز لدى اليافعين والشباب في الفئة العمرية ١٥-٢٥ سنة وهي تعيق تحركهم وتحد من نشاط هذه الفئة التي بإمكانها ان تقوم بدور رائد في عملية التنمية اذا ما اتيحت لها فرص التعليم والتأهيل.

- ان الجهود الحالية لمعالجة الامية التي تبذل في لبنان ان في مجال سد منابع الأمية او في مجال محو الامية وتعليم الكبار ما تزال قاصرة عن تحقيق الهدف اذ لا تكاد تستوعب الا النسب القليلة من الاميين ينجح عدد بسيط منهم في استكمال الدراسة.

الجمهورية اللبنانية
مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية
مركز مشاريع ودراسات القطاع العام

- تقتصر جهود محو الامية على تعليم الاميين المهارات الاولية في القراءة والكتابة دون الاهتمام بالمفهوم الحضاري لمحو الامية ودون اعتماد برامج للمتابعة لترسيخ المعلومات في اذهان المتعلمين منعاً للارتداد مجدداً الى الامية.

- ان القانون الصادر والذي يقضي بإلزامية التعليم ومجانيته حتى نهاية المرحلة الابتدائية لم تتأمن له كافة الظروف لحسن تطبيقه لغاية الآن، وبالتالي فإن رافد الأمية لا يزال مفتوحاً وظاهرة التسرب ما تزال مستمرة وخاصة في المناطق الريفية والمناطق الزراعية وفي الاطراف (عكار، الهرمل...).

- ان الأمية في الفئة العمرية ١٥-٢٥ سنة ليست امية ابجدية فقط وانما هي أمية ثقافية وحضارية أيضاً، وبالتالي فقد شكلت تحدياً وعائقاً امام هذه الفئة وحالت دون تمكن نسبة كبيرة منها للانخراط في سوق العمل.

- ان الفجوة ما تزال قائمة بين تعليم الذكور وتعليم الاناث وما زالت الامكانات المادية تشكل عائقاً كبيراً امام متابعة التعليم وبالتالي فإن اقرار مجانية التعليم بات ضرورة ملحة جداً.

- هناك نوع من الانقطاع بين المدرسة والمجتمع انعكست آثاره على الفئة العمرية المدروسة.

- ان البرامج التي تقدم حالياً تقتصر على محو الامية امّا تعليم الكبار والتعليم ما بعد مرحلة محو الامية فلا يحظيان بالاهمية المطلوبة.

- ما تزال نسبة كبيرة من الأفراد في الفئة العمرية ١٥-٢٥ سنة، الذين تابعوا دراستهم في الصفوف الابتدائية، تعاني من البطالة الفعلية او المقنعة وتحتاج إلى إعادة التأهيل لاستثمار جهودها في تنمية المجتمع.

- ان ما يتوفر من مراكز للتأهيل والتدريب المهني ما تزال قاصرة عن استيعاب فئات العاملين وفي مختلف الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والذين بحاجة إلى تطوير قدراتهم وتجديد معارفهم للانخراط بشكل افضل في مجال عملهم.
- الفجوة ما تزال متسعة في لبنان بين التعليم النظامي والتعليم غير النظامي، من هنا ضرورة وضع تشريعات خاصة ورؤية جديدة للنظم التربوية تفتح المجال لمد الجسور بين النظامين وتقترن بالتشريعات الملزمة والصارمة.
- لا تقوم الجامعات في لبنان بأي دور في مجال تعليم الكبار والتعليم المستمر وإنما يُقتصر دورها على التعليم الأكاديمي التقليدي.
- ان وسائل الإعلام حتى الآن لم تقم بدور فاعل في هذا المجال مع العلم انها تملك قدرات هائلة في مجال التربية والثقافة من الواجب ان توظفها للتوعية والدعوة لمحو الامية وتعليم الكبار.

إذا ما رجعنا إلى فرضيات البحث في ضوء نتائج هذه الدراسة، يمكننا استخلاص الأمور التالية :

- التأكيد على أن نسبة الأمية اللغوية والمهنية هي مرتفعة وفقاً للعينة المختارة، وعليه ثبت خطأ الفرضية الأولى في شقها الأول وصحتها في شقها الثاني.
- عدم صحة الفرضية الثانية إذ أن هناك عدد كبير من الأفراد بحاجة إلى تطوير قدراتهم المهنية والحياتية.
- التأكيد على صحة الفرضية الثالثة لجهة الارتباط بين الأمية والبطالة.
- خطأ الفرضية الرابعة إذ أن نسب الأمية تتباين وفقاً للجنس والموقعين الجغرافي والسكاني.
- صحة الفرضية الخامسة لجهة الحاجة إلى برامج لمحو الأمية بمختلف أشكالها.

انطلاقاً من هذه المعطيات وهذه الحقائق تبرز بإلحاح ضرورة تعزيز أنشطة محو الأمية وتعليم الكبار في لبنان وتفعيلها عبر اتخاذ الإجراءات التي تستجيب لحاجات هذه الفئات من المواطنين ليتمكنوا من القيام بالدور المنوط بهم.

الفصل السادس :

المقترحات : نحو برامج وإجراءات عملية

٦-١- على مستوى الأهداف والتوجهات

٦-١-١- سد منابع الأمية بتطبيق إلزامية التعليم ومجانيته.

٦-١-٢- القضاء على الأمية.

٦-١-٣- تعليم الكبار.

٦-١-٤- التكامل بين التعليم النظامي وتعليم الكبار.

٦-١-٥- دور الجامعات.

٦-١-٦- الإعلام ودوره.

٦-١-٧- ربط برامج محو الأمية بالعمل المنتج.

٦-١-٨- اعتماد مبدأ التعليم المستمر.

٦-٢- على مستوى البرامج والمشاريع :

٦-٢-١- استحداث مكتب أو جهاز استشارات.

٦-٢-٢- توسيع وتعزيز برامج محو الأمية.

٦-٢-٣- إعداد برامج للتعليم في مرحلة ما بعد الأمية.

٦-٢-٤- ربط التعليم بالتدريب المهني.

٦-٢-٥- إقامة مراكز للتأهيل والتدريب.

٦-٢-٦- برامج التدريب والتأهيل العمالي.

٦-٢-٧- أنشطة التدريب والتأهيل المهني الموجه بشكل خاص إلى النساء.

٦-٢-٨- أنشطة وبرامج تدريبية ترتكز على التأهيل على الأساليب والطرق الحديثة في الزراعة.

٦-٢-٩- إعداد برامج وأنشطة تتعلق باكتساب المعـــارف والمـــهارات الحياتية.

٦-٢-١٠- برامج للتعليم موجهة إلى القوات المسلحة والجيش.

٦-٣- على مستوى التـــدابير المساندة :

٦-٣-١- السياسات والتشريعات.

٦-٣-٢- الـــدراسات والأبحاث.

٦-٣-٣- المـــناهـــج.

٦-٣- ٤- البـــرامـــج.

٦-٣-٥- في مجال التدريب والتأهيل وتعلم المهارات الحياتية.

٦-٣-٦- علـــى مستـــوى إثـــارة الدافعية وتوفـــير الحوافـــز.

٦-٣-٧- على مستوى الإعلام والتوعية.

٦-٤ : <u>الأجهزة والجهات المسؤولة عن مكافحة الأمية</u> .

خـــاتمـــة.

٦-١- على مستوى الأهداف والتوجهات :

ان مواجهة ظاهرة الامية بشكل عام، وبين هذه الفئات العمرية، والحد منها، يتطلب رسم استراتيجية وطنية شاملة ومتكاملة تأخذ بالاعتبار الابعاد المختلفة لهذه الظاهرة المعقدة وتقضي بسد منابع الامية عن طريق تعميم التعليم الاساسي والزاميته واستيعاب اليافعين والشباب والكبار وتدريبهم وتأهيلهم في برامج موجهة تتوافق مع قدراتهم وتطلعاتهم مع تحقيق التكامل اللازم بين التعليم العام (النظامي) وتعليم الكبار عبر فتح قنوات للاتصال بينهما وصياغة مؤسسات تعليمية جديدة للكبار في إطار التعليم المستمر في مجالات التأهيل الفني والمهني. اذن على هذه الاستراتيجية ان تأخذ بالاعتبار عدة أهداف أبرزها:

٦-١-١- سد منابع الامية بتطبيق الزامية التعليم ومجانيته:

من الاولويات التي طرحتها خطة النهوض التربوي هي اعتماد الزامية التعليم الاساسي تدريجياً حتى بلوغ سن الخامسة عشرة، أي حتى نهاية مرحلة التعليم الاساسي والتي تشمل مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط، هذا مع العلم ان الزامية التعليم حتى نهاية المرحلة الابتدائية والتي اقرت في لبنان بموجب القانون ٦٨٦ تاريخ ١٩٩٨/٣/١٦ لم يكتمل تطبيقها حتى الان، فالمطلوب حالياً هو إصدار التشريعات التطبيقية المرافقة لهذه القوانين لإزالة الموانع الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تحول دون الالتحاق بالمدارس وردم الهوة بين تعليم الإناث وتعليم الذكور بتحقيق تكافؤ الفرص أمام الجميع ومعالجة حالات الرسوب والتسرب وتطوير المناهج لتستجيب اكثر لحاجات الأفراد والمجتمع، كما يقتضي ذلك السعي لاعتماد المجانية بموازاة الالزامية وتخفيض أعباء الرسوم ومصاريف النقل والانتقال وتأمين اللوازم المدرسية التي يعجز الكثيرون عن تأمينها. ويقتضي ايضا النهوض بالمدرسة الرسمية على مختلف المستويات: ابنية ومختبرات ومناهج ووسائل تعليمية حديثة ومتطورة وكوادر بشرية مؤهلة[1].

---

[1] مؤسسة البحوث والاستشارات، المركز التربوي للبحوث والانماء"الزامية التعليم في لبنان الحاجة الى التعليم الرسمي" آذار ١٩٩٩ صفحة ١٦.

٦-١-٢- القضاء على الامية:

ويكون ذلك عن طريق اعداد برامج تعليمية تتوافق مع امكانات وقدرات هذه الفئات العمرية، على ان يتم ربط هذه البرامج ببرامج التعليم النظامي والعمل على تطويرها بشكل مستمر بحيث تلحظ التغييرات السريعة والمتواصلة وتتيح المجال لهؤلاء الشباب من متابعة واستكمال التعليم الاساسي خارج نطاق التعليم النظامي او الرسمي، لان عملية محو الامية لا يجب ان تتوقف عند مجرد معرفة فك رموز القراءة والكتابة بل يجب ان تتابع لفترة زمنية مدتها سنتان تمنح من تابع في صفوفها شهادة محو امية، على ان تستكمل بمرحلة ثانية "مرحلة المتابعة"[1] ومدتها ايضاً سنتان دراسيتان تهدف الى ترسيخ المعارف واستكمال التعليم وتثبيت المهارات للحيلولة دون الارتداد مجدداً الى الامية، يلي ذلك "دروس للتقوية" تعطى للدارسين الذين انهوا مرحلة المتابعة ويرغبون في مواصلة الدراسة، مع ضرورة اعتماد مبدأ التقويم والمتابعة بشكل مستمر لمعرفة مدى نجاح تلك البرامج ومدى التقدم الذي تم إحرازه.

٦-١-٣- تعليم الكبار:

تندرج الفئة العمرية من ١٥الى ٢٥ سنة ضمن فئة الشباب غير الملتحقين بالمدارس والذين فاتهم التعليم لاسباب متعددة وسبق ذكرها. وهذه الفئة تدخل ضمن فئة الكبار وتمثل المستقبل القريب لهذا البلد، فمع نمو التربية ونمو المجتمعات برزت اهمية اتاحة فرص التعليم لكافة افراد المجتمع دون التقيد بمرحلة عمرية محددة، كذلك بدأ الاهتمام بتعليم الراشدين لاكسابهم الخبرات والمهارات التي تتوافق مع احتياجاتهم، وبرز مفهوم تعليم الكبار بأنه تعليم هادف ومنظم يقدم للبالغين والراشدين او الكبار غير المنتمين إلى مدارس نظامية من اجل تنمية شخصياتهم وتنمية قدراتهم، فتعليم هؤلاء الافراد واكسابهم المزيد من المهارات ضمانة لمشاركتهم الفاعلة في التنمية. أمّا مجالات التعلم التي يمكن ان ينخرط فيها الكبار والمستهدفون في هذه الدراسة فهي تتنوع بتنوع توجهاتهم ويمكن ان تشمل المجالات التالية:

---

[1] الاطلاع على تجربة "البحرين" في هذا الإطار.

أ- **التعليم النظامي**: يقدم من خلاله برامج دراسية منظمة قد تكون هي نفسها برامج التعليم النظامي او معادلة له وغالباً ما تنتهي هذه الدراسة بحصول المتعلم على شهادة دراسية ما تسهل له سبل التعلم والمتابعة...

ب- **برامج التعليم الحر**: وهي برامج غير نظامية قد يتقدم إليها الشباب طوعاً لاكتساب المعارف والمهارات والاستمرار في التعلم وزيادة المعرفة وهذه البرامج لا تنتهي بشهادات دراسية.

ج- **التعليم الاساسي**: وتتناول هذه البرامج مجموعة من المهارات التي تساعد الملتحقين بها الى اكتساب الكفايات الاساسية التي تمكنهم من فهم ظروف حياتهم ومتطلباتهم الاساسية. وتتنوع هذه البرامج بين برامج صحية واقتصادية وعائلية وزراعية، بالإضافة الى برامج محو الامية.

د- **التدريب اثناء العمل**: وتهدف هذه البرامج الى اعادة تأهيل هؤلاء الشباب او اكسابهم مهارات جديدة في ضوء المتغيرات التي تواجههم في المجال المهني الذي يعملون فيه.

هـ- **انشطة ثقافية واجتماعية**: تهدف الى تدعيم القيم الخلقية والاجتماعية وتعزز الاستقرار والأمن الاجتماعي وتعمل على الوقاية من الانحراف والعنف والادمان.

ان النجاح في متابعة هذه البرامج يتطلب ربطها بالتدريب على المهارات والحرف والمهن المدرة للدخل واقامة مشاريع انتاجية في اطار جهود التأهيل. كما تتطلب توجيهات هادفة وحوافز فعالة تدفع الى الملتحقين في هذه الصفوف وتدفع بأصحاب الشركات والمؤسسات لتشجيع عمالها للانخراط فيها وذلك بتوفير الظروف التي تسهل التحاقهم او باعطاء علاوات تقدير للذين ينوون متابعة عملهم.

إن هذا التنوع في البرامج وفي مجالاتها يتطلب الابتعاد عن الاساليب التقليدية في التدريس والتدريب، والاتجاه نحو تكنولوجيا تعليمية متطورة تقدم هذه البرامج بدرجة عالية من الإتقان والكفاءة.

٦-١-٤- <u>التكامل بين التعليم النظامي وتعليم الكبار</u> :

والجدير بالذكر أنه في مناهج محو الأمية يمكن اعتبار من أنهى سنتين دراستين كأنه أنهى الصف الرابع الابتدائي في التعليم النظامي ومن انهى مرحلة المتابعة (مدتها سنتان) يعادل الصف السادس (الأول المتوسط). ويتيح هذا التكامل حرية الانتقال من التعليم غير النظامي الى التعليم النظامي اذا تناسب عمر الدارس مع متوسط أعمار الطلاب في نفس الصف.

إن ذلك يتطلب رؤية جديدة وتغييرا في الانظمة التربوية ويفترض وضع تشريعات خاصة تربط بين التعليم النظامي والتعليم غير النظامي بحيث تتيح فرص اعطاء شهادات معادلة لبعض الشهادات الرسمية بناء على تقويم صحيح لشهادات تعليم الكبار مما يتيح المجال لمد الجسور بين النظامين، على ان يترافق ذلك بتشريعات ملزمة ومتشددة.

كما يتطلب اقامة نظام مرن لتعليم الكبار في برامجه ومناهجه وطرقه يضمن فتح القنوات بين التعليم النظامي وغير النظامي والتعليم المفتوح ويسهل للدراسين الانتقال بين النظامين وفق ظروفهم المتغيرة.

٦-١-٥- <u>دور الجامعات</u>:

لا تقوم الجامعات في لبنان (الجامعة اللبنانية بشكل خاص) بدور كاف في مجال تعليم الكبار من الذين فاتتهم فرص التعليم النظامي لظروف عدة على غرار ما تقوم به الجامعات في الدول الأخرى. وهذا أمر ينبغي معالجته لأن الجامعات اليوم لم تعد اماكن منعزلة عن المجتمع ولم يعد يقتصر دورها على التعليم الاكاديمي التقليدي بل تجاوز ذلك الى طرح برامج تربوية وتعليمية وتدريبية للشباب والكبار من الذين فاتتهم فرص التعليم التقليدي او ممن يرغبون في تحسين مستوياتهم علميا ومهنيا وفنيا.

إن مهمة الجامعة المعاصرة هي ذات أبعاد ثلاثة : البعد الأول وهو التعليم الجامعي سواء أكان من اجل الشهادة الجامعية او الدراسات العليا. البعد الثاني وهو الأبحاث وتعنى بتطوير المعارف من خلال الدراسات والابحاث المنظمة. والبعد الثالث وهو الاهتمام بتعليم الكبار أي اعطاء فرص تعليمية، للافراد الذين ليسوا من حرم الجامعة والذين يمارسون اعمالا اخرى ويدرسون بشكل جزئي، للحصول على درجة علمية او متابعة برنامج تدريبي معين.

إذا على الجامعة ان تعمل في اتجاهين : أولهما المحافظة على مستوى رفيع من المعرفة والتعليم والبحث وثانيهما انفتاح على المجتمع والعكس بالعكس.

وهذا يقتضي تطوير الجامعة لكي تتمكن من اداء دورها في تعليم المجتمع وتدريب العاملين فيها وتأهيل المشرفين على برامج تعليم الكبار مع تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لكافة طبقات المجتمع ومن مختلف الاعمار والمؤهلات الثقافية.

إن تعليم الكبار، ليس اقل اهمية من التعليم التقليدي، وليس كما ينظر اليه بأنه نشاط ثانوي ومساند، نظرا لاهمية الدور الذي يلعبه الكبار في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وحتى تعكس الجامعة اهتمامها بتعليم الكبار يطلب منها أن تنشىء أقساما خاصة (مراكز متخصصة) لتعليم الكبار تتولى عملية التوجيه والاعداد والتدريب والبحث والتفاعل وكافة الانشطة التي تهتم بتربية الكبار، ونقترح في هذا المجال انشاء دائرة خاصة في الجامعة: "**دائرة التعليم المستمر وخدمة المجتمع**". تهدف الى توفير فرص تعليمية غير نظامية للافراد، الذين لم تمكنهم ظروفهم الخاصة من الاستفادة من فرص التعليم النظامي، كأسلوب من اساليب تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية ومن اجل توظيف التعليم العالي في خدمة المجتمع وتطويره وتحقيق ديموقراطية التعليم واستمراريته، ومن البرامج التي يمكن ان تقدمها هذه الدائرة : برامج ارشاد صحي وزراعي ومهني وبرامج موجهة للمرأة بقصد التوعية مع القيام بمشروعات لتحسين الانتاجية

وتطويرها، إضافة إلى برامج تدريبية في مختلف المهن وتقديم افضل الطرق للتكيف مع المتغيرات المستجدة وباستمرار.

على ان تترافق عمليات التوجيه والاعداد والتدريب هذه بالقيام بابحاث ودراسات تغطي انشطة الكبار بعضها اكاديمي يبحث في حوافز الكبار للتعلم بقصد تلبية رغباتهم وحاجاتهم وبعضها الآخر تطبيقي يحاول معالجة المشكلات والعوائق التي تحول دون اقبالهم على الدراسة وبعضها الآخر وصفي يبرز الظواهر ويجمع الحقائق والمعلومات.

وأخيرا فإن الجامعة مدعوة "إلى القيام بدورها في توفير التجديدات والتجارب الحديثة في تعليم الكبار، ونخص من بين تلك التجارب تجربة الجامعة المفتوحة، والتعليم عن بعد، والتعليم بالمراسلة ومدارس المجتمع وغيرها من الصيغ التربوية وهي تجارب لعبت الجامعات على المستوى الدولي دورا اساسيا في تبنيها ودعمها والاشراف عليها"[1]

٦-١-٦- **الإعلام ودوره** :

إن وسائل الإعلام لم تقم بالدور المنوط بها في مجال التربية والثقافة وخاصة في مجال تعليم الكبار وبالمقابل فإن الانظمة التربوية لم تستفد بدورها مما يوفره الإعلام والاتصال من مبررات هائلة يمكن توظيفها في هذا الاطار وخاصة في مجال تعليم الكبار في التوعية والدعوة لمحو الأمية.

والمطلوب هنا اعداد خطة اعلامية مدروسة لها مقوماتها الفنية والمادية وتمارس نشاطها على مدار السنة وليس في مناسبات معينة (اليوم العالمي لمحو الامية فقط) وتقوم على:

- التعاون بين مختلف الاجهزة الرسمية والمؤسسات الاعلامية الرسمية والخاصة من اجل زيادة اكتساب الافراد للمعارف والمهارات والقيم التي تؤمن لهم حياة افضل.

---

[1] محمد جمال نوير: "نحو رؤية لاستراتيجية لتعليم الكبار في الوطن العربي" المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم-التقرير الختامي لمؤتمر الاسكندرية تونس ١٩٩٦ صفحة ٩٣.

- تأمين بث برامج تربوية عبر وسائل الاعلام كافة وفي اوقات محددة وملائمة.
- التوعية الاعلامية ببعض المعارف والمهارات الحياتية اليومية كيفية الحفاظ على الصحة والبيئة، تجنب التدخين ومخاطره، احترام القوانين ومن بينها قانون السير وطرق القيادة السليمة[1].

٦-١-٧- ربط برامج محو الامية بالعمل المنتج :

ان "الأمية ظل للفقر" وعليه فإن الذي يلتحق في صفوفها إنما يبحث "عن تحسين ظروف عمله" "أو إيجاد عمل افضل" ولقد أظهرت التجارب ان أربع سنوات من التعليم الابتدائي أدت إلى ارتفاع إنتاجية المزارع بنسبة ١٠% نتيجة قدرته على التكيف مع تقنيات متغيرة وأساليب تحويل وتسويق جديدة.
كما وقد أظهرت إحدى الدراسات التي وضعت في الاتحاد السوفياتي على ان سنة واحدة من التعليم والتدريب العملي في المصنع قد أدت إلى مضاعفة إنتاجية عامل أمي في الأساس من ١٢ إلى ١٦%.

من هنا ضرورة ربط برامج محو الامية وتعليم الكبار بالتدريب على المهارات والحرف والمهن المنتجة. وذلك بغية تأهيل الافراد طبقا لمتطلباتهم ولحاجات سوق العمل مما يحد من انتشار البطالة ويوفر فرص العمل للذين يبحثون عنها، ونقترح في هذا السياق تطعيم برامج محو الأمية ببرامج ومشروعات إنتاجية تحقق حاجات ورغبات الدارسين، وتساعد على تنميتهم من جميع الجوانب وتسهم في انتظامهم بمراكز محو الأمية، وذلك تحقيقا لمبدأ "إدماج التعليم بالعمل" الذي اكد عليه المدير السابق للأونيسكو عندما قال: "من اجل ان تعمل التربية على خلق نزعة في الفرد نحو التعليم المستمر فإن عليها أولا أن تعمل على ازالة الحواجز التي تفصلها عن الحياة" وان تعمل على ربط التعليم باحتياجات خطط التنمية من العمالة الماهرة وتوفير فرص عمل جديدة لامتصاص الزيادة الطبيعية من السكان مع العمل باستمرار على رفع الكفاية الانتاجية للعاملين وجعلهم ادوات فاعلة في زيادة الانتاج وتحسين نوعيته.

---

[1] من مداخلة للاستاذ جوزف ابي راشد: "البحث التربوي والتعليم النظامي ومحو الامية وتعليم الكبار في لبنان". ندوة تطوير البحث التربوي في التعليم النظامي ومحو الامية وتعليم الكبار". المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة-تونس ٦ الى ١٠ آذار ٢٠٠٠" صفحة ١١.

٦-١-٨- **اعتماد مبدأ التعليم المستمر :**

ان التقدم المتسارع في المعرفة والعلوم والتكنولوجيا قد اضاف مسؤوليات جديدة على الانظمة التربوية المعاصرة بحيث لم تعد مسؤولية التربية تقتصر على اعداد الفرد للمجتمع والحياة ودنيا العمل، بل اصبحت مسؤولة عن توفير فرص التدريب والتأهيل والتعليم المستمر للافراد وعن اكسابهم معارف ومهارات وقيم جديدة تمكنهم من مواجهة التحولات والتطورات التي تطرأ باستمرار، ثم ان التعامل مع التغييرات المتتابعة والقادمة في ما بعد في المجالات العلمية والاجتماعية والوظيفية والمهنية ومواكبتها تدعو الى درجة عالية من الاستيعاب وتستلزم نموا ذهنيا متواصلا.

من هنا أضحت فكرة التعليم المستمر الحل لمواجهة المتطلبات المتزايدة لعالمنا المعاصر الحديث، إذ اصبح هذا التعليم الأداة الفعالة لدفع جميع نواحي ومجالات التطور والتقدم الاجتماعي من خلال المشاركة الايجابية والفعالة للفرد في جميع المجالات.

والتعليم المستمر لا يقف عند عمر معين او مؤهل معين او معرفة يعتقد انها اكتملت او مستوى وظيفي محدد ولا يفرق بين رجل وامرأة بل يواكب المتغيرات ويفتح المجال امام الجميع بلا استثناء لاكتساب المهارات والمعارف الجديدة ويتيح الالتحاق والمشاركة ببرامج ونشاطات متعددة.

من هذا المنطلق فإن الاخذ بمبدأ التعليم المستمر اصبح ضرورة إجرائية ملحة، وفي هذا السياق نقترح انشاء "دائرة للتعليم المستمر"[1] تابعة للجامعة اللبنانية، تشكل نافذة للجامعة تطل من خلالها على المجتمع تتحسس مشكلاته واحتياجاته وتكسر القيود التي لم تكن تسمح لغير المؤهلين بالدخول الى الجامعة والاستفادة من امكاناتها.

---

[1] الاستفادة من تجربة "جامعة اليرموك" في الاردن التي اعتمدت مبدأ التعليم المستمر الى جانب التعليم الاكاديمي والبحث العلمي وترجمته الى واقع عام ١٩٧٩

٦-٢- **على مستوى البرامج والمشاريع :**

إن اتخاذ هذه الخطوات الإجرائية يمكن أن تترافق ومشاريع عملية موجهة بشكل خاص إلى الفئات المستهدفة بهذه الدراسة.

٦-٢-١- **استحداث مكتب أو جهاز استشارات** وخدمات مجتمعية تابع لوزارة التربية يتحدد دوره باستقبال الأفراد ودراسة أوضاعهم والإطلاع على إمكاناتهم وتوجيههم وإرشادهم إلى المراكز التي تتوافق مع حالاتهم واستعدادتهم.

٦-٢-٢- **توسيع وتعزيز برامج محو الأمية** بحيث تطال كافة المناطق اللبنانية وخاصة الأطراف واعتماد مراكز ثابتة تستقبل الدارسين في الأوقات التي تناسبهم واعتماد برامج تراعي المستويات.

٦-٢-٣- **إعداد برامج للتعليم في مرحلة ما بعد الأمية** : تهدف للمحافظة على المعلومات المكتسبة في صفوف محو الأمية وتضمن عدم الارتداد إليها مجدداً كما تساهم في الاستمرار في التعليم والتدريب بما يمكن الفرد من الوصول إلى مستويات تعليمية تتيح له فرصة الانطلاق نحو آفاق أوسع وأشمل للتعليم المستمر، وذلك عن طريق تنمية المعارف والمهارات التي اكتسبها وتسهيل استخدامها وتوظيفها في حياته لتنمية نفسه ومجتمعه، فالتعليم في مرحلة ما بعد الأمية هو أداة للتحول بالفرد نحو تعزيز مشاركته الإيجابية والواعية والاندماج بشكل فاعل في عملية التنمية.

٦-٢-٤- **ربط التعليم بالتدريب المهني** : يهدف هذا المشروع :

أ- إلى محو أمية المنتسبين وإكسابهم مهارات الاتصال المختلفة وتزويدهم بمعارف ورفع مستواهم ثقافياً واجتماعياً وصحياً.

ب- تدريب هؤلاء الأفراد مهنياً مما يمكنهم من توظيف ما تعلموه في حياتهم اليومية وفي أنشطتهم العملية.

ج- مساعدتهم على تنمية أنفسهم والتعـــرف علـــى قضايـــا مجتمعـــهم ومشكلات البيئة التي يعيشون في وسطها.

٦-٢-٥- **إقامة مراكز للتأهيل والتدريب** : يقـــوم بتأسيســـها هيئـــات تطوعية بمساندة الجهات الرسمية تهدف إلى إكساب المهارات ورفع الكفـــاءات والترقي في السلم الوظيفي ومتابعة التطور المستمر في مجالات العمـــل للذيـــن يعملون، وإعداد الذين يفتشون عن عمل للانخراط في سوق العمل حسب ميولهم ووفـــق متطلبات السوق.

٦-٢-٦- **برامج التدريب والتأهيل العمالي** : موجهة بشكل خاص إلـــى العاملين وخاصة في المؤسسات، تهدف إلـــى الوعـــي الوطنـــي والاجتمـــاعي والاقتصادي بين العمال ورفع مستواهم الثـــقافي وتعريف العامل بمهنته وتمكينه من مواكبة التطورات في مجال التـــقنية الحديثة لتحقيق أفضل مستويات الإنتاج.

٦-٢-٧- **أنشطة التدريب والتأهيل المهني الموجه بشكل خاص إلـــى النساء** : تتوّزع هذه الأنشطة في القرى والمناطق الريفية وتهدف إلـــى تـــأهيل النساء ودمجهن في القوى العاملة وتوفير أنشطة ومهارات لـــهن تـــتوافـــق مع ميولهن وتتناسب مع المحيط الذي يعشن في وسطه وخاصة في مجالات الخياطة – فن الحياكة والتطريز وتنسيق الزهور والسيراميك – تصنيع المواد الغذائيـــة وتصفيف الشعر والتجميل والتدبير المنزلي.

٦-٢-٨- **أنشطة وبرامج تدريبية ترتكز على التأهيل علـــى الأســـاليب والطرق الحديثة في الزراعة تشمل** : طرق الري الحديثة – أســـاليب الزراعـــة المتطورة– أنواع الزراعات التي تتناسب مع طبيعة الأرض – تأهيل البـــذور – استخدام المبيدات الحديثة والأسمدة وحسب أنواعها – كيفية الحفاظ على الـــثروة الحيوانية – تربية الماشية – الاستفادة من إنتاجها وتصنيفه بالطرق المتطورة.

٦-٢-٩- إعداد برامج وأنشطة تتعلق باكتساب المعارف والمهارات الحياتية يلتحق بها الأفراد وفق اهتماماتهم وتهدف إلى رفع مستواهم في شتى المجالات :

أ- أنشطة تهدف إلى تنمية المهارات الحياتية وتحقيق الرفاه الاجتماعي والصحي والعائلي وتتناول معلومات ومعارف تتعلق بتنظيم الأسرة والصحة ورعاية الأمومة والطفولة والتربية السكانية والتغذية والحفاظ على البيئة... .

ب- أنشطة ترمي إلى اكتساب معارف تتعلق بقضايا وحقوق الفرد وواجباته وتهدف إلى توعيته بما له وما عليه من حقوق وواجبات تجاه نفسه وتجاه مجتمعه.

ج- برامج وأنشطة من خلال أندية ثقافية واجتماعية ورياضية تهدف إلى تنمية القدرات الذهنية والجسدية وترمي بشكل خاص إلى التدريب على الأنشطة الرياضية وفي مجالات تتوافق مع ميول وإمكانات الأفراد المنتسبين إليها.

د- أنشطة تهدف إلى التدريب على استخدام التكنولوجيا البسيطة ترشيدا للاستهلاك، وبرامج للتدريب على كيفية استخدام الكومبيوتر للذين يرغبون بذلك.

٦-٢-١٠- برامج للتعليم موجهة إلى القوات المسلحة والجيش : تهدف إلى محو أمية وتعليم العناصر المسلحة الذين فاتهم التعليم لظروف معيشية، وبشكل خاص للمدعوين لخدمة العلم على أن يكون تسريحهم من الخدمة مشروطا بتحررهم من الأمية واكتسابهم قدرا من المعارف تحول دون ارتدادهم مجددا إلى الأمية.

٦-٣- : على مستوى التدابير المساندة :

إن هذه الإجراءات وهذه البرامج لن يكتب لها النجاح إلا إذا جاءت ضمن سياق خطة متكاملة وشاملة تنطلق من مبادىء ومسلمات أساسية :

- دراسة الواقع وتشخيصه بشكل دقيق.
- تحديد الأهداف والتطلعات.
- إعداد البرامج والخطط الإجرائية.

– المتابعة والتـــقويم بشكل مستمر لكل البرامج لمعرفة مدى توافقها مع الأهداف ومدى التـــقدم الذي تم إحرازه وترمي إلى تحقيـــق الأهـــداف التالية:

- القضاء على الأمية وسد منابعها.
- تعميم التعليم الابتدائي كخطوة أولى والتعليم الأساسي كخطوة لاحقـــة وسريعة.
- تأمين استمرارية التعليم.

ولتحقيق هذه الأهداف لا بد من الأخذ بعين الاعتبار مجموعة من التدابير الضرورية والمساندة لنجاح البرامج والمشاريع التي سبق ذكرها.

٦-٣-١- **السياسات والتشريعات :**

– إن مواجهة هذه الظاهرة والتصدي لها تتطلب اتخاذ القرار السياســـي وترجمته إلى خطة عمل مبرمجة وإعداد الجداول التنفيذية لـــها ورصـــد الاعتمادات المالية وتأهيل الكوادر البشرية التي ستـــقوم بعملية التنفيذ.

– وضع استراتيجية وطنية لتعليم اليافعين والكبـــار واســـتحداث آليـــات تتوافر فيها مقومات تـــنفيذ هذه الاستراتيجيات والاستمرارية في جـــهود تعليم الكبار من خلال هياكل تنظيمية رسمية وغير رسمية لتوفير التعليم والتدريب في مرحلة ما بعد الأمية.

– اعتماد سياسة تربوية تتكامل فيها أنشطة التعليم النظامي مـــع التعليـــم غير النظامي في تـــقديم فرص تعليمية متكاملة للصغار والكبـــار تتيـــح استكمال التعليم لهؤلاء الأفراد الذين فاتتهم فرص التعليم أو تسربوا منـــه تمهيداً لإعادتهم إلى مؤسسات التعليم النظامي وحسب ميولهم ورغباتهم.

– وضع تصور وطني لمعالجة مشكلة الأمية من ضمن خطـــة تربويـــة شاملة تكون تعبيراً لسياسة واضحة المعالم يتم إقرارهـــا علـــى أعلـــى المستويات السياسية والوطنية وتكون مستندة على ديموقراطيـــة التعليـــم وتتضمن :

- دعم الجهود التي تبذلها وزارة الشؤون الاجتماعية ممثلة ببرامج الرعاية الدائمة.
- التعاون والتنسيق مع اللجنة الوطنية لمحو الأمية لوضع الدراسات حول واقع الأميين وحول البرامج التي تستند على نتائج هذه الدراسات.
- تطبيق إلزامية التعليم وإقرار مجانيته حتى نهاية مرحلة التعليم الأساسي ودعمه بتشريعات ملزمة وصارمة.
- تكامل الأدوار والجهود بين الوزارات والمؤسسات التالية : وزارة التربية، وزارة الشؤون الاجتماعية، المؤسسة الوطنية للاستخدام، النقابات العمالية....

- التنسيق والتعاون مع المركز التربوي للبحوث والإنماء، لوضع برامج تعليمية مبسطة وموازية لبرامج التعليم الرسمي (النظامي) حتى نهاية مرحلة التعليم الأساسي وإعطاء الحق للجميع للحصول على شهادات تمكنهم من متابعة تعليمهم.
- إصدار تشريعات ملزمة للأميين للالتحاق بمراكز محو الأمية وخاصة للفئات العمرية الشابة بين (١٠-٢٥ سنة) ترافق مع قوانين رادعة تفرض غرامات مالية على غير الملتحقين وأهاليهم وعلى أرباب العمل الذين يستخدمون أطفالا .
- إصدار وتطبيق التشريعات التي تمنع عمالة الأطفال قبل سن الخامسة عشرة.

٦-٣-٢- <u>الدراسات والأبحاث</u> :

- توفير قاعدة بيانات دقيقة وصحيحة عن أعداد الأميين، عن توزعهم حسب العمر والجنس والمناطق الجغرافية، نوع الأنشطة التي يقومون بها، خصائصهم، دافعيتهم للتعلم، احتياجاتهم.

- دعم مراكز الأبحاث وتشجيعها للقيام بالإحصاءات المستمرة لهذه الظاهرة للوقوف على عمليتي تطورها وانحسارها.

- إنشاء أقسام خاصة في الجامعات (على غرار الجامعات الأجنبيـــة) تتولـــى مهمة إعداد الدراسات التي ستبنى على أساسها البرامج. تـــقوم بتوصيف دقيـــق للواقع وتتناول :

- المشكلات والعوائق التي تحد من الإقبال على الدراســـة أو الالتحـــاق بصفوف محو الأمية.
- العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في تعليم الشباب والكبار.
- قياس الدافعية للتعليم وديناميات السلوك والقدرة على اكتساب المعارف والمهارات.

- القيام بأبحاث تتعلق بتـــقويم الاستراتيجيات والبرامج والخطط قبـــل تنفيذهـــا للإطلاع على مدى ملاءمتها ومدى توفر المستلزمات الضرورية لتنفيذها وذلـــك كالآتي:

- أبحاث تتعلق بفاعلية التنفيذ.
- أبحاث عن مدى تجاوب الدارسين مع المناهج المستخدمة.
- أبحاث تتناول التـــقدم المحقق ومـــــدى ملاءمـــة المنـــاهج والكتـــب المدرسية.
- أبحاث تـــقوم بتـــقويم البرامج والخطط بدقة لتعطي أفضل النتائج.
- أبحاث تتعلق بالكوادر العاملة في إطار المؤسسات أو الجامعات التـــي تـــقدم بـــرامج لمحو الأمية وتعليم الكبار.

٦-٣-٣- <u>المـــناهـــج</u> :

إن نشاط محو الأمية هو نشاط متخصص عليه أن يتيح الأساليب العلمية في دراسة المشكلة وفي التخطيط كلها وفي وضع مناهجها، وعليه يقتضي :

- إعداد مجموعات متنوعة ومرنة من المـــواد التعليميـــة تـــأخذ بعيـــن الاعتبار قدرات وإمكانات وظروف الدارسين.

- تطوير المناهج وتحديثها لكي تحقق ميول ورغبات الدارسين وربطها بالمتغيرات والمستجدات التي يشهدها العالم حاليا.

- اختيار المناهج الدراسية الجيدة والملائمة للمـــرأة بحيـث تسـتجيب لاهتماماتها وتحقـق التوعية بحقوقها وواجباتها وتـــقوم بإعدادهـا وتمكينـها للمساهمة في تنمية ذاتها وأسرتها ومجتمعها.

- ربط مناهج محو الأمية وما يليها من جهود تعليمية بمتطلبات التربيـة المستديمة.

- إعداد مناهج للكبار تمكنهم من استمرارية التعليم وتتوافق مع ميولـهم ورغباتهم وتوفر لهم فرص الانخراط في سوق العمل المنتج.

- تنمية وتطوير وسائل تعليمية وإعداد برامج تلفزيونية خاصـة بمحـو الأمية وتعليم الكبار وإدخال هذه البرامج ضمن خطط التنمية.

- تطوير أساليب تدريب المعلمين وفق المناهج المستحدثة والمسـتجدات التـقنية.

- على ضوء الثورة التكنولوجية التي شهدها العالم لا بد للبرامج الخاصة لمحو الأمية وتعليم الكبار من أن تواكب هذا التقدم وتتعامل معه وذلك باعتمـاد مناهج ترتكز على وسائل التكنولوجيا الحديثة وأدواتها ووسائل الاتصال واعتماد برامج متنوعة وفـق منهجيات خاصة كالتعليم المفتوح، والتعليم عن بعد... .

٦-٣- ٤- <u>البـرامـج</u> :

- ضرورة قـيام الدولة بتخطيط وإعداد برامج علـى ضـوء المفـهوم الحضاري للأمية وأن تربط بين محو الأمية والدعوة إلى مواصلة التعليـم فـي إطار فلسفة التعليم المستمر حتى لا يرتد المتعلمون الجدد إلى أميتهم، وأن تـتم معالجة مشكلة الأمية في سياقها التاريخي والاجتمـاعي والاقتصـادي وليـس كمشكلة منعزلة عن الواقع.

- تحقيق ديموقراطية التعليم وتأمين تكافؤ الفرص لجميع الأفراد وعلـى كافة المستويات للإسهام بفعالية في جهود التنمية.

- السعي المستمر لتوفير التعليم الأساسي للجميع وتحقيق مجانيته مع التأكيد على استيعاب من هم في سن التعليم الأساسي وذلك لسد منابع الأمية مع تحسين نوعية التعليم وزيادة عدد سنواته.

- توفير مراكز للتثقيف الأسري للنساء تكون قريبة من منازلهن وتسمح ظروفهن العائلية بالالتحاق بها.

- تطوير وتقوية برامج ما بعد محو الأمية وتعليم الكبار منعاً للارتداد للأمية ووضع برامج للمتسربين الجدد وللشباب الذين هم خارج نطاق التعليم المدرسي.

- تجديد وتدعيم برامج ومشاريع لتعليم الشباب الذين يمارسون العمل لتطوير قدراتهم وفتح آفاق جديدة لتطلعاتهم الذاتية ولمطالب مجتمعهم واستحداث معاهد للمتحررين من أميتهم لمتابعة الاختصاص وحسب سوق العمل واحتياجاته.

- وضع الخطط والبرامج وابتكار الصيغ والأساليب التي تقضي بتوفير التعليم وتحسين مستواه في المناطق الريفية والإكثار من إنشاء مراكز للتدريب والتأهيل في هذه المناطق التي تعمل على تطوير أساليب العمل في الزراعة، كيفية إصلاح الآلات الزراعية وصيانتها، كيفية تصنيع المواد الغذائية، وعلى القيام ببعض الصناعات الحرفية، وتسهيل سبل الالتحاق بها.

- إيجاد وحدة تابعة للمركز التربوي للبحوث والإنماء تتولى مسألة تعليم الكبار وتقوم بإعداد اختصاصيين قادرين على تنفيذ هذه المهام بعد أن يخضعوا لدورات مكثفة في دور المعلمين، كما وتتولى إعداد مواد التدريس والكتب اللازمة لتحقيق الأهداف المتوخاة.

- وضع برامج موازية لبرامج التعليم الرسمي تتيح فرص الالتحاق بـــها للمتسربين الجدد والذين فاتتهم فرص التعليم والذين تعجز الظروف المحيطة بهم من تمكينهم من الحصول على التعليم النظامي (الرسمي) والاستفادة منه.

٦-٣-٥- <u>في مجال التدريب والتأهيل وتعلم المهارات الحياتية</u> :

- إعداد خطة للتدريب والتأهيل بناء على إحصاءات دقـيقة لعدد الأميين وأشباه الأميين موزعين حسب الأمية الأبجدية، الوظيفية، الحضاريـــة واعـداد الكادر المؤهل للقيام بذلك.

- ربط مكوّنات التعليم والتدريب ومضامينـــها باهتمامـات المتعلميـن العاملين في المؤسسات بهدف دعم كفاءاتهم ومهاراتهم ودعوة جميع المؤسســات في القطاعين العام والخاص إلى ايلاء المزيد من الاهتمـــام بالعـاملين لديـهما والعمل على رفع مستواهم التعليمي بصورة مستمرة سعياً إلى تحســين أدائـهم وإنتاجيتهم.

- تأمين وتسهيل الفرص للأفراد الذين يريدون التأهيل وإكسابهم الكفايات المهنية التي تساعدهم على الاندماج بصورة أفضل في عملهم أو إيجـاد فـرص عمل تتناسب مع قدراتهم.

- تزويد العاملين بأنواع من التعليم التـقني والمهني وتنمية القدرة لديهم على ابتكار أنواع جديدة من السلع.

- زيادة معدلات اكتساب هذه الفـــئات للمـهارات الحياتيـة الخاصـة بالصحة - بالبيئة - بالتربية السكانية... والاستفادة في هذا المجال من أنشطـــة بعض الجمعيات والمنظمات الأهلية، جمعية تنظيم الأسرة، الاتحـــاد النســائي، مراكز التدريب والتأهيل - المراكز الصحية - أندية الشباب ... .

٦-٣-٦- <u>على مستوى إثارة الدافعية وتوفير الحوافز</u> :

- توفير الحوافز المادية والمعنوية للأميين لدفعهم إلى التعليم وخاصة العاملين منهم وذلك:

- بجعل زيادة أجرهم مشروطة بتعلمهم.
- بربط الترفيه بمتابعة التعليم والتأهيل.
- بتقديم منح وعلاوات تقدير للذين يتابعون الدورات التدريبية بنجاح.
- بتوفير الدعم المالي للذين لا تسمح لهم إمكاناتهم بالمتابعة.

- إنشاء مراكز توجيه، في كافة المناطق، لإثارة الدافعية وحث المواطنين الذين يشكون في قدراتهم على الدراسة، والذين لا يستطيعون رؤية فوائد التعليم.

- توفير الحوافز داخل المؤسسات لتشجيع العاملين للالتحاق بالدورات التعليمية وربط الترقيات الوظيفية بالمشاركة والنجاح في هذه الدورات.

- بناء وتعزيز الدافعية للتعلم ومواصلته وتنمية القدرة على اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات وأشكال السلوك التي تكفل تحقيق النضج الكامل للشخصية.

٦-٣-٧- <u>على مستوى الإعلام والتوعية</u> :

- القيام بجهد مكثف ومتواصل لإثارة الدافعية للتعلم والتنبيه بخطورة الأمية وبضرورة محوها والقضاء عليها والأولوية التي ينبغي أن تعطى لها كمشكلة وطنية وتعبئة الرأي العام للمساندة والمشاركة.

- التوسع في استخدام وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة لتعبئة الجهود لتنفيذ البرامج والمشاريع ولتشجيع الأفراد على التعلم.

- توعية الأهل إلى أن أبناءهم يعيشون لزمان غير زمانهم وان التعليم أصبح من ضروريات العصر.

- محاربة الاتجاهات والأفكار الموروثة التي تعيق تعلم النساء والفتيات وإبراز أهمية تعليم المرأة كشرط أساسي للنهوض بالأسرة وبالمجتمع.

- تفعيل (اللجنة الوطنية لمحو الأمية) لتشرف على توجيه برامج تدعو لمحو الأمية مع تطعيم تلك اللجنة باختصاصيين تربويين واجتماعيين وإعلاميين يكون من مهامها وضع سياسات واستراتيجيات وخطط الدعوة وبرامجها والسعي لدى مختلف الجهات لتوفير الموارد المالية والكوادر البشرية التي ستقوم بعملية التنفيذ.

- توظيف الإعلام لتهيئة القيادات الوطنية لأداء أدوار متميزة وفعالة في تعزيز التعاون بين مختلف الأطراف والجهات المعنية.

إنها مجموعة مختصرة بأهم التدابير التي ينبغي اتخاذها لمواجهة المشكلة والتصدي لها وهي كفيلة، إذا ما تم إنجازها بشكل صحيح، بتحقيق الأهداف المنشودة.

٦-٤ : الأجهزة والجهات المسؤولة عن مكافحة الأمية :

إن مواجهة ظاهرة الأمية وتعليم الكبار تتطلب تضافر جهود كل الجهات المسؤولة على المستوى الوطني، إضافة إلى دعم المنظمات العربية والدولية وذلك وفق خطة وطنية واضحة المعالم تؤمن مشاركة الهيئات الرسمية والأهلية بشكل يأخذ بعين الاعتبار الجهود الرامية إلى تحقيق تنمية شاملة على صعيد الوطن بكامله.

وعليه فإن نجاح تلك الخطة يتطلب إشراك الجهات التالية :

- وزارة التربية والتعليم العالي بكل أجهزتها بحيث يصبح محو الأمية وتعليم الكبار جزءاً مكملاً لخطط النهوض التربوي في مجالات التعليم العام والمهني والعالي.

- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وخاصة لجهة تفعيل دور اللجنة الوطنية لمحو الأمية بحيث تعزز الانجازات المحققة من قبلها ليتم الاستجابة للاحتياجات التي أظهرتها هذه الدراسة.

- المؤسسات التعليمية الرسمية والخاصة.

- البلديات ومختلف هيئات المجتمع المحلي.

- النقابات والجمعيات.

- المؤسسات الصناعية والزراعية.

إن نجاح الجهات المذكورة أعلاه في مهمتها لمكافحة الأمية يتطلب تضافر جميع الجهود والاستفادة من دعم المنظمات الاقليمية والدولية خصوصاً لجهة الاستفادة من التجارب المهمة في العالم في هذا المجال كتجربة كوبا وتجربة اليمن الجنوبية، على أن يرافق ذلك عملية توعية لتأمين المشاركة الشعبية إضافة إلى دعم مالي وتقني لضمان بلوغ هذه الجهود لأهدافها بكفاءة وفعالية.

خـــاتمـــة :

أصبحت الأمية ظاهرة خطيرة في ظل هذه الثورة المعرفية، فقـــد كـثر الحديث عنها ورفعت الشعارات التي تندد بخطورتها إلا أن الجهود التي بذلـــت وتبذل لمواجهتها ليست بالحجم المطلوب ولا تـــتوافـق مع خطورة هذه الظاهرة التي تشكل سداً منيعاً في وجه كل تقدم وعائـقاً أمام التنمية والتطور.

والأمية في لبنان، ومن حيث المفهوم، ليست أمية أبجدية فقط وإنما هـــي أمية ثـقافية حضارية وبالتالي فهي تشكل تحدياً وعائـقاً أمام هذا البلد في سعيه نحو التـقدم وفي بلوغ آفاق التنمية الاجتماعية والاقتصاديـــة مـــن منطلـق أن الإنسان هو مفتاح التنمية وأداتها وغايتها.

لقد بذلت الدولة اللبنانية، وتحديداً وزارة التربية الوطنية ممثلة بـــالمركز التربوي للبحوث والإنماء، مجهوداً كبيراً في إعادة النظر في البرامج التعليميـــة القديمة وعملت على تحديثها لكي تتلاءم مـــع متطلبـات العصـــر والتغيـيرات السريعة التي تطرأ في مجالات العلوم والتربية، كذلـــك فـإن وزارة الشـؤون الاجتماعية ولجنة محو الأمية، رغم الجهود المشكورة التي تـقوم بها، مـــازال عليها بذل الكثير من الجهد والمال لمكافحة ظاهرة الأمية بكافة أشكالها.

بالرغم من ذلك فالإحساس العام لدى المسؤولين عن التعليم والمعنييـــن والمستـفيدين هو أن هذه البرامج والمناهج ما تزال بحاجة إلى مراجعة وتجديد إن في الأهداف أو السياسات أو المنطلقات أو من حيـــث المحتـوى وعلاقتـه بالمحيط لكي يصل التعليم إلى الناس كافة صغاراً وكباراً.

وهذا يتفق مع ما عبّر عنه المدير العام للأونيسكو بقوله " ينبغي أن ننظر إلى كل تعديل أو تجديد في التربية لا على أنه هدف في ذاته وإنما علـــى أنـــه جزء من عملية إصلاح منسقة وشاملة " (مؤتمـر وزراء التربيـة فـي الـدول الإفريقية).

هناك ضرورة إذن لربط هذه الإصلاحات داخل النظام التربوي بخطـــط التنمية الشاملة بحيث تصل إلى شمولية الإصلاح.

وبالتالي فإن أية خطة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لا يكتب لها النجاح ما لم تأخذ بالاعتبار إنماء التعليم سواء على مستوى التعليم العام أو في مجال محو الأمية وتعليم الكبار وإن الجهود التي تبذل على أنظمة التعليم التقليدية في هذا المجال تبقى قاصرة ما لم تتم في إطار متكامل للتعليم المستمر والتربية مدى الحياة.

إن المجتمع الذي يتمتع أبناؤه بمستوى تعليمي رفيع ويعتمد على خطة منهجية شاملة ومتكاملة تربط التربية بالواقع الاقتصادي والاجتماعي إنما يعكس مدى الصدق والإيمان بالإنسان وسيلة وغاية وقيمة وينجح في تحقيق التطور والتقدم، ففي خطابه سنة ١٩٩١ عن إعلان استراتيجية التربية لأميركا عام ٢٠٠٠ قال الرئيس الأميركي جورج بوش :" إذا أردنا لأميركا أن تبقى رائدة، فلا بد أن نقود الطريق في مجال التحديث والتجديد التربوي".
وهذا يفترض ليس فقط التجديد من المناهج وإنما اعتماد استراتيجية شاملة ومتكاملة للتربية ككل تنطلق من تأمين مقعد دراسي لائق لكل طفل وسد منابع الأمية مروراً بمحو الأمية وتعليم الكبار وصولاً إلى ربط التعليم بسوق العمل.

وعلى التربية أن تكون عملية مستديمة لإعداد الأفراد عبر مراحل حياتهم وعلى مستوى كافة فئاتهم العمرية لكي يواكبوا المستجدات والتطورات الحديثة، التي ستحمل ثناياها أمية جديدة ستظهر آثارها السلبية على العامل الذي لم يتمكن من استيعاب هذه التغييرات والذي سيواجه إلغاء وظيفته لاحلال عمال أكثر مهارة منه، وعلى الفلاح الذي يجهل الأساليب الجديدة في الزراعة، وعلى الموظف في المؤسسات المختلفة وقد تحولت إدارتها ومعلوماتها ومعاملاتها إلى الكومبيوتر، وعلى المعلم الذي يجهل مصادر المعرفة الجديدة وأساليب التعليم المتطورة وقد سبقه إليها تلامذته، وعلى الأفراد الذين يجهلون مشاكل البيئة وأخطارها عليهم وعلى الأجيال القادمة.

إن هذه الأمية الجديدة لا تظهر بقرار ولا يمكن تأجيل ظهورها إلى حين إعداد الخطط التربوية، إنها مرتبطة بالمتغيرات والتطورات العامة وبقدر ما نسارع الخطى لمواجهتها بقدر ما تتحقق مشاركتنا للمجتمع الجديد.

أخيراً أن الواقع الحالي يتطلب استنباط حلول جديدة تستند إلى بحوث ودراسات علمية تستثمر نتائجها في مواجهة هذه المشكلات.

كما يقتضي بناء نظام جديد يشمل تعليم الصغار والكبار على أساس قراءة دقيقة للواقع الجديد وانعكاساته المستقبلية على دوافع الكبار وميولهم وتطلعاتهم من أجل بناء الإنسان القادر على مواجهة التحديات الكبرى والمتغيرات الجديدة والمتلاحقة في القرن الحادي والعشرين.

المراجـــع

المـــراجـــع :

١. أبي راشد جوزف : " البحث التربوي والتعليم النظامي ومحو الأمية وتعليم الكبـــار في لبنان" تـــقرير غير منشور قدم إلى ندوة تطوير البحث الـــتربوي فـــي التعليـــم النظامي ومحو الأمية وتعليم الكبار تونس ٦-١٠ آذار ٢٠٠٠.

٢. أحمد الوكيل حلمي، بشير محمود حسين : " الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى " - دار الفكر العربي - القاهرة ١٩٩٩.

٣. إدارة الإحصاء المركزي : " دراسة الأوضاع المعيشية للأسر في لبنـــان" بـــيروت ١٩٩٨.

٤. الإعلان العالمي حول " التربية للجميع" وهيكلية العمـــل لتـــامين حاجـــات التعليـــم الأساسية - من وثائق المؤتمر العالمي حول التربية للجميع جوميـــتان - تايلند-٥-٩/آذار ١٩٩٠.

٥. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالتعاون مع مجلس الإنماء والأعمار بيروت - لبنان أيلول ١٩٩٩ " التـــقرير الوطني للتنمية البشرية في لبنان - الشباب والتنمية".

٦. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي " ملامح التنمية البشرية المستدامة في لبنان". بيروت - كانون الثاني ١٩٩٧.

٧. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للأعوام ١٩٩٧-١٩٩٨-١٩٩٩. الأمـــم المتحـــدة : "تـــقرير التنمية البشرية".

٨. د. بشير محمود : " تصميم خارطة بحثية مستـــقبلية للبحث التربوي فـــي الوطـــن العربي"، تقرير غير منشور - تونس ٦-١٠/آذار /٢٠٠٠.

٩. التقرير الوطني :" حول التعليم للجميع تقييم عام ٢٠٠٠" بيروت لبنان – كـــانون الأول ١٩٩٩.

١٠.تنوري جورجيت : " واقع الأمية في لبنان " تقرير مقدم إلى المنظمة الدولية للتربية والثـــقافة والعلوم بيروت ١٥ –حزيران –١٩٩٣.

١١. توق محي الدين شعبان : " دور كليات التربية في الوطن العربي فـــي تـــنفيذ الخطط الوطنية لمحو الأمية"، مجلة تعليم الجماهير العدد ٣٨ المنظمة العربية للتربية والثـــقافة والعلوم أيلول ١٩٩١.

١٢.حجاج، عبد الفتاح أحمد : " الجذع المشترك كمدخل لتعليم الكبـــار" مجلـــة تعليـــم الجماهير العدد ٤١ أيلول ١٩٩٤ المنظمة العربية للتربية والثـــقافة والعلوم".

١٣. د. حلمي شكري عباس : "نحو رؤية استراتيجية لتعليم الكبار في الوطن العربي – الدواعي والمنطلقات والأهداف "، تعليم الكبار وتحديات العصر ... المنظمة العربية للتربية والثـــقافة والعلوم – تونس ١٩٩٦.

١٤. الحميدي عبد الرحمن سعد : " تعليم الكبار ومحو الأمية فـــي المملكـــة العربيـــة السعودية " التربية الجديدة ٤٨–٤٩ –الأونيسكو ١٩٨٩.

١٥.د. الخطيب أحمد : " سياسات البحث التربوي وأولوياته وخططه في مجال التعليـــم النظامي ومحو الأمية وتعليم الكبار". تـــقرير غير منشور، تونس ٦–١٠ /٢٠٠٠.

– د. السعادات خليل إبراهيم :

١٦." تعليم الكبار في كليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين في البلاد العربية – نموذج لإنشاء قسم تعليم الكبار منها، تـــقرير غير منشور – تونس ٦–١٠/آذار ٢٠٠٠".

ورشة عمل حول " تطور البحث التربوي في التعليم النظامي ومحو الأمية وتعليم الكبار في الوطن العربي".

١٧." دراسة لبعض التجارب والنماذج العالمية في تعليم الكبار" الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج ١٩٩٨".

١٨. السليطي حمد علي ، وهبي نخلة، العمادي محمد عباس : " التعليم الأساسي ومحو الأمية : الرهان على النوعية " التربية الجديدة العدد ٥١ كانون الأول ١٩٩٠.

١٩. سنقر صالحة :" التوجيه التربوي – المدرسي –المهني للفتيات والنساء في الوطن العربي". التربية الجديدة العدد ٤٢ – مكتب الأونيسكو الإقليمي للتربية في البلاد العربية كانون الأول ١٩٨٧".

٢٠. شليبوغسكا كريستينا : " المعرفة والقدرة على العمل " محو أمية النساء، صدر عن الأونسكو ١٩٩٢.

٢١. د. الشيباني عمر التومي : " مناهج تعليم الكبار الموجهة إلى المرأة العربية" ، مجلة تعليم الجماهير العدد ٣٩ – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – كانون الأول ١٩٩٢.

– صبيح، نبيل أحمد عامر :

٢٢. " الأسس الإدارية والتنظيمية لخطط وحملات محو الأمية وتعليم الكبار ومشكلاتها الإدارية في ضوء أساليب وفنيات الإدارة الحديثة" ، مجلة تعليم الجماهير العدد ٤٢– المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أيلول ١٩٩٦.

٢٣." التجارب العالمية في تدريس مناهج تعليم الكبار في الجامعات ومتضمناتها للجامعات العربية"، مجلة تعليم الجماهير العدد ٤١ –أيلول ١٩٩٤ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

٢٤."التجديد في طرائق تعليم الكبار" علم تعليم الكبار الجزءان الرابع والخامس – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٩٩٢.

٢٥. العاني عابق حبيب : " نحو نموذج لتقويم برامج تعليم الكبار في البلاد العربية "- علم تعليم الكبار الجزءان الرابع والخامس - المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة ١٩٩٢.

٢٦. عبد الحليم أحمد : " تعليم الكبار في الوطن العربي ودوره في مواجهة التحديات المعاصرة"، مجلة تعليم الجماهير ٤٢ - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٩٩٥.

٢٧.عبد الدايم عبدالله : "مراجعة استراتيجية تطوير التربية العربية". مجلة تعليم الجماهير العدد ٤٢ - تونس المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٩٩٥.

٢٨.د. قرنيع قمر الدين : " تقويم جهود محو الأمية في المنطقة العربية " ، منظور استراتيجي - تعليم الكبار وتحديات العصر ... المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس ١٩٩٦.

٢٩. مجموعة تقارير صادرة عن " حلقة دراسية إقليمية حول رفع نسب التحاق الفتيات والنساء ببرامج محو الأمية وتعليم الكبار وتطويرها بما يحقق تحسن فاعلية مساهمتهن في التنمية " دمشق ١٢-١٥ نيسان ١٩٩٣.

٣٠. المركز التربوي للبحوث والإنماء :" خطة النهوض التربوي في لبنان،" بيروت، ١٩٩٤.

٣١. المركز التربوي للبحوث والإنماء :" الهيكلية الجديدة للتعليم في لبنان"، بيروت، ١٩٩٥.

٣٢. المركز التربوي للبحوث والإنماء - اليونيسف - الأونيسكو: " قياس التحصيل التعلمي في لبنان للسنة الرابعة الابتدائية في العام الدراسي ٩٤- ٩٥"، تقرير إجمالي ١٩٩٧.

٣٣. المركز التربوي للبحوث والإنماء : " واقع التعليم في لبنـــان وبدائـــل مســـتقبله " المركز التربوي للبحوث والإنماء – بيروت ١٩٩٧.

٣٤. المعارف إبراهيم : " تـــقويم الإنجاز في مجال محو الأمية في الدول العربية " – دراسات ميدانية، مجلة تعليم الجماهير العدد ٤٢ – المنظمة العربية للتربية والثـــقافة والعلوم أيلول ١٩٩٥.

٣٥. مكتب الأونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية : " الأمية في الوطن العربي"، الوضع الراهن وتحديات المستقبل عمان – الأردن آب ١٩٩١.

٣٦. مكتب الأونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية : " التعليم الابتدائي في الوطن العربي " الحاضر والمستـــقبل عمان – الأردن تشرين الأول ١٩٩١.

٣٧. د. مكي رجاء، د. تنوري جورجيت : " دور لبنان في رفع نسب التحاق الفتيـــات والنساء ببرامج محو الأمية وتعليم الكبار بما يحقق تحسين فاعلية مســـاهمتهن فـــي التـــنمية ". تـــقرير قدم إلى الحلقة الدراسية الإقليمية حول " رفـــع نســـب التحـــاق الفتيات والنساء ببرامج محو الأمية " الأونيسكو – بوندباس –ايبداس دمشـــق ١٢– ١٥ نيسان ١٩٩٣.

٣٨. المنظمة العربية للتربية والثـــقافة والعلوم – الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليـــم الكبار : " تطوير مناهج محو الأمية وتعليم الكبار فبي البلاد العربية " بغداد ١٩٨٤.

٣٩.المؤتمر العربي الإقليمي حول التعليم للجميع تقييم العـــام ٢٠٠٠ – القـــاهرة ٢٤– ٢٠٠٠/١/٢٧ " التـــقرير الإقليمي حول التعليم للجميع في الدول العربية".

٤٠. مؤسسة البحوث والاستشارات: " إلزامية التعليم في لبنان – الحاجة إلـــى التعليـــم الرسمي"، المركز التربوي للبحوث والإنماء مكتب البحوث التربوية /آذار/ ١٩٩٩.

٤١. نخبة الخبراء : " الطريقة العلمية لمحو الأمية في خدمة التنمية " – التـــثـــــقيف عامل من عوامل التنمية – تقرير عن فريد ريش إيبرت ١٩٧١.

٤٢. النوري عبد الغـــني " واقع الأمية بين النساء في دولة قطر وأهم الجهود المبذولة لمحوها " مجلة تعليم الجماهير العدد ٣٥ –١٩٩٠ المنظمة العربية للتربية والثـــقافة والعلوم.

٤٣. نوير محمد جمال : " نحو رؤية لاستراتيجية لتعليم الكبار في الوطـــن العربـــي " الواقع العربي – الصعوبات والحاجات وآليات التنفيذ.
تعليم الكبار وتحديات العصر – التـــقرير الختامي لمؤتمر الاسكندارية الســـادس – تونس ١٩٩٦ المنظمة العربية للتربية والثـــقافة والعلوم.

٤٤. وزارة الشؤون الإجتماعية بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان " مشـــروع مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن"، الجداول الإحصائية ٩٤-٩٦.

UNESCO:

1- "L'année internationale de l'alphabétisation" "une chance et un défi" le défi No1 1990

2- "Les arabes: Renouvellement primaire et élimination de l'analphabétisme". 1990

3- EFA 2000- "Education pour Tous" juillet Septembre 1992.

4- "Mobiliser les femmes pour l'alphabétisation" 1991.

الملاحق

ملحق رقم ١ :

- أسئلة المقابلة.
- أسماء الأشخاص الذين تمت مقابلتهم.
- تحليل محتوى المقابلات.

المركز التربوي للبحوث والإنماء

مكتب البحوث التربوية

وحدة التخطيط

مقـــابلـــة

حول تشخيص واقع الأمية في لبنان للفئات العمرية ١٥-٢٥ سنة

إن هذه المقابلة تندرج في إطار دراسة يقوم بها المركـــز الـتربوي للبحـوث والإنماء تتناول تشخيص واقع الأمية في لبنان للفئـــات العمريـــة ١٥ إلـــى ٢٥ ســـنة كمرحلة أولى، بهدف التعرف إلى أراء المسؤولين والمختصين حـــول مفـــهوم الأميـــة وواقعها للاستفادة من خبراتهم لتشخيص الواقع الراهن، وصولاً إلى وضع برامج فاعلة في هذا المجال.

اســـم المسؤول :

الوظيفـــة :

الهاتـــف :

اسم المحقق:

تاريخ إجراء المقابلة:

أسئلة المقابلـــة

١- ما هو مفيوم الأمية؟ ومن هو الشخص الأمي؟

٢- ما هو موقع الأمية من التعليم الأساسي الذي يمتد حتى نهاية المرحلة المتوسطة؟

٣- هل إن تطبيق إلزامية التعليم حتى عمر ١٢ سنة كمرحلة أولى كفيل بسد منابع الأمية؟

٤- هل إن امتلاك الفرد لمهارات القراءة والكتابة كاف ليصبح قادراً علـــى القيـــام بواجباتـــه وممارسة حقوقه وتطوير مهنته؟

٥- هل الأهداف والإجراءات التي لحظتها خطة النهوض التربوي والهيكلية التعليمية الجديـــدة كافية لمعالجة مشكلة الأمية.

٦- برأيكم ما هو مدى الارتباط بين التسرب الدراسي ومحو الأمية، وما هـــو دور التخطيـــط والتوجيه التربويين في هذا المجال ؟

٧- هل لمحو الأمية وتعليم الكبار أثر إيجابي على عملية التنمية الاقتصاديـــة والاجتماعيـــة؟ وكيف يكون ذلك؟

٨- ماذا تقترحون بشأن البرامج التي يجب إعدادها لتحرير الأميين ومساعدتهم علـــى إتقـــان مهارات التعليم الأساسي ومهارات العمل الضرورية؟ وما هي الإجراءات التي ترونها مناســـبة في هذا المجال؟

٩- ما هي المهارات والمعارف التي تقترحونها من أجل مساعدة الأميين على الانخراط فـــي المجتمع وممارسة حقوقهم وواجباتهم بشكل سليم؟

١٠- من هي الجهات التي يمكنها أن تساهم بعملية محو الأمية؟ وما هي مقترحاتكم من أجـــل معالجة هذه المشكلة؟

١١- هل لديكم إضافات أخرى؟

لائحة بأسماء الأشخاص الذين تمت مقابلتهم

الاسم	الصفة
الأستاذ توفيق عسيران	أمين سر جمعية تنظيم الأسرة في لبنان
الدكتور رضوان السيد	أستاذ جامعي / عضو مجلس الجامعة اللبنانية
الدكتور عدنان الأمين	أستاذ جامعي / رئيس الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية
الدكتور منير بشور	مسؤول عن القسم التربوي في الجامعة الأميركية
الدكتور عبدو قاعي	أستاذ جامعي / مدير مركز أبحاث
الدكتور مروان حوري	المسؤول التنفيذي عن الدراسات في وزارة الشؤون الاجتماعية
الدكتور رؤوف الغصيني	مدير مدرسة انترناشيونال كولدج
الأستاذ وليد هلال (عقيل عقيل)	الاسكوا
السيدة نور دجاني	مسؤولة برامج محو الأمية وتعليم الكبار
الدكتور عصام الجوهري	مدير كلية التربية
الدكتور أسعد يونس	رئيس مكتب التجهيزات والوسائل التربوية في المركز التربوي
الدكتورة فاديا كيوان	أستاذة جامعية
السيدة سلوى بعاصيري	أمين عام اللجنة الوطنية للأونيسكو
الدكتورة آمال شرارة	المديرة التنفيذية للجنة الوطنية لمحو الأمية
الدكتور رفيق عيدو	مدير عام التعليم في جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية
الأستاذ نقولا الجمال	مدير عام التربية الوطنية
الدكتور هنري عويط	أمين سر جامعة القديس يوسف
الأستاذ رتيب صليبا	مدير عام وزارة العمل
الأستاذ أميل الرامي	مدير عام سابق لوزارة التربية
الأب كميل زيدان	أمين عامة المدارس الكاثوليكية

فرز نتائج المقابلات:

لقد قام فريق من المحققين بتنفيذ عشرين مقابلة مع مجموعة من الاختصاصيين حول مفهوم الأمية وواقعها للاستفادة من خبراتهم وتجاربهم في هذا المجال وقد تم التنفيذ في الفترة الممتدة بين ١٠ و٢٠ أيلول ١٩٩٨.

وقد أعد نص للمقابلة يتضمن مجموعة من الأسئلة تدور بمجملها حول النقاط التالية:

- مفهوم الأمية والشخص الأمي وموقع ذلك من التعليم الأساسي.
- أهمية تطبيق إلزامية التعليم لسد منابع الأمية.
- الارتباط بين محو الأمية والقضاء على التسرب الدراسي.
- دور خطة النهوض التربوي والهيكلية التعليمية الجديدة في معالجة مشكلة الأمية.
- أثر محو الأمية على عملية التنمية.
- البرامج المقترحة لمحو الأمية.
- الجهات التي يمكنها أن تساهم في محو الأمية.

كما جرى توجيه مسبق لفريق العمل لإحاطتهم بموضوع البحث وبالعناصر الأساسية التي يفترض التركيز عليها، وقد واجهت المحققين بعض الصعوبات تتلخص بالآتي:

- اعتذار البعض عن الإجابة.
- غياب البعض عن مراكز عملهم (مما اضطرهم إلى تكرار الزيارة لأكثر من مرة).
- رفض بعض الاختصاصيين الإجابة الفورية واستمهالهم المزيد من الوقت لإعطاء الإجابة.

ولكن بشكل عام كانت الإجابات رصينة وقد اتضح من خلال فرز النتائج ان كافة المستجوبين قد تعاطوا بجدية مع أسئلة المقابلة.

أما المعطيات التي تم الحصول عليها فأمكن تلخيصها في التقرير التالي:

نتائج المقابلات مع الاختصاصيين

أولا: مفهوم الأمية والشخص الأمي

لقد اتضح أن هناك شبه توافق بين المستجوبين على أن الأمية لم تعد تقتصر على جهل أو عدم معرفة القراءة والكتابة وعدم ارتياد المدارس وإنما هناك "مستويات في الأمية" تبدأ بعدم القدرة على القراءة والكتابة إلى عدم القدرة على التكيف مع المتغيرات الحاصلة في المجتمع إلى عدم القدرة على استيعاب التغيير .

وقد انحصرت الإجابات حول هذا المفهوم بالتالي:

- الأمية هي عدم وجود خلفية تعليمية أساسية للفرد تمكنه من أداء دوره في المجتمع على نحو كاف
- الأمية تعني عدم القدرة على القراءة والكتابة للنصوص البسيطة وعدم معرفة وسائل الحساب الأساسية واستعمال المهارات اللغوية والحسابية في تصريف الشوؤن الخاصة.
- الأمية هي الجهل وعدم المعرفة بكل المجالات ... إنها جهل في السلوك والتعاطي.

وعليه فان الأمية لا يمكن حصرها بالقراءة والكتابة إنما هناك الأمية الوظيفية والحضارية إضافة إلى الأمية الأبجدية :

"الأمية لا تعني فقط أمية القراءة والكتابة وإنما عدم قدرة الإنسان على القيام بعمل ما وعدم قدرته على مواكبة التكنولوجيا والحضارة.

أما من هو الشخص الأمي فقد تعددت إجابات المختصين حول هذا الموضوع علما أن الأكثرية أجمعت على أنه لم يعد فقط ذلك الشخص الذي يجهل القراءة والكتابة ... وقد تم تجميع الإجابات وجاءت على النحو التالي :

- " آلامي هو الشخص الذي لا يستطيع أن يحلل ويفهم ما يقرأ وما يكتب "؛ "انه الشخص الذي تجاوز العشر سنوات ولا يستطيع القراءة والكتابة وبأية لغة من اللغات"؛ " انه الشخص الذي لا يستطيع أن يحلل ويفهم ما يقرأ وما يكتب ". "هو الذي لا يستطيع قراءة جريدة أو تعبئة طلب لإجراء معاملة ما.
- الأمي هو الذي تنقصه المعلومات والمعرفة بأمور الحياة كافة ... "انه ذلك الشخص الذي لا يعرف ماذا يجري في هذا العالم ولا يملك المهارات التي تخوله مواكبة ما يحدث"... هو الذي لا يتمكن من استيعاب عملية التطور والمستجدات الحاصلة على الصعيد العام..."
- الأمي هو من ليس لديه حد أدنى من الثقافة الضرورية لكي يحسن التصرف وليستطيع أن يقوم بخيارات كمواطن...." هو الشخص الذي لا يمكن أن يكون عضوا فاعلا في مجتمعه يفهم متطلباته ويتفاعل معه – يجهل قضايا الحياة والإنسان – يبقى بعيدا عن متطلبات الحياة – لا يستطيع تلبية حاجاته اليومية..."

ثانيا: موقع الأمية من التعليم الأساسي

وعن موقع الأمية بالنسبة للتعليم الأساسي اعتبر معظم المستجوبين أن هذه المرحلة هي الزاد الأساسي لكل فرد لأنه يتزود من خلالها بالمعلومات والمهارات الأساسية من قراءة وكتابة وحساب تسمح لـــه إمـــا بالمتابعـــة أو بدخول الحياة العملية ، وان إنهاء هذه المرحلة يجعل من المستحيل عمليا السقوط في الأمية ويحـــول دون الارتـــداد إليها مجددا...

ولكن هذا يتطلب فرض إلزامية التعليم حتى نهاية هذه المرحلة أي مرحلة التعليم الأساسي على أن تـــترافق إلزامية التعليم بمكافحة للتسرب الدراسي وبمعالجة لمسألة التأخر المدرسي .

ثالثاً: تطبيق إلزامية التعليم وسد منابع الأمية

أما فيما يتعلق بإلزامية التعليم حتى عمر ١٢ سنة وإذا ما كان التعليم حتى هذا العمر كافياً لسد منابع الأمية، فان جميع الاختصاصيين وافقوا على أن إلزامية التعليم حتى هذا العمر ليست كافية لان هناك خطراً للوقوع مجـــدداً في الأمية، وان إلزامية التعليم يجب أن تطال المرحلة الأساسية بكاملها أي حتى عمر ١٥ سنة .

ولقد أشار أحدهم إلى أن إلزامية التعليم الصادرة منذ ١٩٥٩ بموجب مرسوم اشتر اعي يحمل الرقـــم ١٣٤، لم تكن كافية لسد منابع الأمية، يجب أن تترافق وشروط عدة من أبرزها :

- تحديد معايير هذه الإلزامية ، اعتماد مبدأ مجانية التعليم ، توفير المدارس الملائمة في كل المناطق اللبنانية ، توفير العناصر التربوية الضرورية (جهاز بشري مؤهل ، المواد المدرسية الضرورية ، والتجهيزات الأساسية).
- كما يجب أن يرتبط التعليم الإلزامي بقوانين العمل التي تمنع تشغيل الأولاد وتحمي من هم دون ١٥ ســـنة مـــن التسرب المدرسي للالتحاق بالعمل ...
- ويفترض أن يرتبط ايضا بقوانين رادعة وبغرامات مالية ملزمة للأهل لإجبارهم على تعليم أولادهم .

رابعا : العلاقة بين امتلاك المهارات والقدرة على القيام بالواجبات .

أما بالنسبة لامتلاك الفرد لمهارات القراءة والكتابة ومدى كفايتها ليصبح قادرا على القيام بواجباته ، فقد رأى الجميع أن امتلاك مهارات القراءة والكتابة هي وسيلة من وسائل تحصيل المعرفة ولكنها لا تكفي مطلقا بل يجب أن تترافق مع مجموعة من المهارات الأخرى التي تساعده على تطوير مهنته وعلى ممارسة حقوقه :" على الفـــرد أن يعرف وان يحلل ما يدور حوله ، عليه أن يتعلم كيف يلبي حاجاته الأساسية من طعام ومأوى وأن يحسن التعامل مع التقنيات الحديثة الضرورية لحياته اليومية ".

خامسا : مدى الارتباط بين التسرب الدراسي ومحو الأمية ودور التخطيط التربوي

لقد أكدت أكثرية المستجوبين أن العلاقة أساسية بين التسرب الدراسي وبين الأمية وان هناك ضرورة لاتخاذ تدابير خاصة لسد منابع التسرب ومن أهمها العمل في سن مبكرة

ويلعب التخطيط أو التوجيه التربوي دورا هاما في معالجة مشكلة التسرب وفي القضاء على الأميـــة وذلـــك بجعل المدرسة مكانا مشوقا تتوفر فيه كافة الشروط التي تثير رغبة الأفراد بالحضور والمتابعة .

سادسا : مدى كفاية الأهداف والإجراءات التي لحظتها خطة النهوض التربوي في معالجة الأمية

لقد تباينت الآراء حول مدى كفاية الأهداف والإجراءات التي لحظتها خطة النهوض الـــتربوي والبيكليـــة التعليمية الجديدة لمعالجة مشكلة الأمية ، ففي حين رأى البعض أنها أكثر من كافية والمفروض أن يقـــترن التنظـــير بالممارسة الفعلية :" خطة النهوض التربوي هامة وهي قادرة على معالجة مشكلة الأمية فيما لـــو طبقـــت بشكلـــها الصحيح "

"إن اعتماد الترفيع الآلي الذي لحظته الخطة التربوية الجديدة في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي والترفيع الميسر في الحلقة الثانية هو أحد أهم الحلول للحد من التسرب الدراسي".

" أن ما تضمنته الخطة من إشارة واضحة إلى أهمية الاستجابة من حيث التعليم والتأهيل لحاجات سوق العمل عـــن طريق التنسيق المباشر مع المؤسسة الوطنية للاستخدام هام جدا لمعالجة مشكلة الأمية المهنية ".

رأى آخرون أن خطة النهوض التربوي قد تحد من زيادة نسبة الأميين لكنها لا تعالج مشكلة الأمية التي هي بحاجة إلى وضع برامج خاصة ووفق خطة وطنية تربوية شاملة :

" أن هذه الخطة قد عالجت فقط جزءا من المشكلة باعتمادها الترفيع الآلي والميسر وبربطـــها التعليـــم الأكـــاديمي بالتعليم المهني ولكن عملية التسرب ستبقى لان هناك أمورا تتعلق بالوضع الاجتماعي والاقتصادي وتتناول تـــأمين مقعد لائق لكل تلميذ ومساعدته لمتابعة دراسته".

وفي هذا السياق رأى أحد المستجوبين " أن خطة النهوض التربوي بحاجة إلى تعديل ، فهي خطـــة تغيـــير مناهج أكثر مما هي خطة نهوض تربوي ... إنها هيكلية تعليمية جديدة . فالنهوض التربوي لا يشمل فقـــط الكتـــاب المدرسي ولا النهج المقرر وإنما يرتبط ارتباطا وثيقا بالتنمية البشرية وبمشاريع الإنتاج ... نحن مع الشعار : " وبالتربية نبني " شرط أن تستطيع هذه الخطة أن تستقطب كل الاتجاهات الطائفية والتعدد الثقافي في بلد يتطلب قراءة علمية وموضوعية لتاريخه دون خجل أو خوف".

ورأى آخر " أن هناك ضرورة لربط هذه الخطة بالقوانين والتشريعات المتعلقة بإلزاميـــة التعليـــم وعـــدم تشغيـــل الأطفال..

وأشار البعض :" إلى أن هناك ضرورة لاستكمال هذه الخطة بخطوات إجرائية مرفقة تلحظ :

- تحسين وضع المدارس
- توفير مقعد دراسي لكل طفل
- تأمين الكتب المدرسية اللازمة
- إحداث صفوف جديدة للراسبين والمتسربين
- إعداد برامج لمحو أمية الكبار
- تأهيل افضل للعناصر البشرية

على أن يتم ربط هذه الإجراءات بنظام تقييم للمراحل الدراسية ".

وأخيراً أشار أحدهم إلى :" أن هذه الخطة سامية من ناحية المبدأ والأهداف لكن المشكلة هي في كيفية ترجمة هذه الأهداف لتصبح كافية لحل مشكلة الأمية ".

سابعاً : الأثر الإيجابي لمحو الأمية وتعليم الكبار على عملية التنمية

أجمع المستجوبون على أن التنمية هي عملية متواصلة ترتكز بصورة أساسية على الإنسان، وأنّ الأمية مشكلة هامة تواجه عملية التطور وعملية اشتراك الإنسان بصورة فاعلة في التنمية ، والتعليم لا يعني هنا تعليم القراءة والكتابة فقط إنما التعليم المهني ايضا لتطوير القدرات المهنية لدى الفرد ليساهم بشكل افضل في عملية الإنتاج وبالتالي في عملية التنمية البشرية والاقتصادية .

وركز البعض على أهمية تعليم المرأة لارتباطه الوثيق بعملها داخل المنزل أو خارجه وأثره الفاعل على عملية التنمية .

العلاقة إذن وثيقة جدا بين محو الأمية وتعليم الكبار :" فالمتعلم إذا كان منتجا سيكون إنتاجه افضل وإذا كان مستهلكا سيكون استهلاكه مرشدا ".

ثامنا : الاقتراحات والإجراءات المناسبة في هذا المجال

أما بشأن البرامج والإجراءات المقترحة لتحرير الأميين ومساعدتهم على إتقان مهارات التعليم الأساسي ومهارات العمل الضرورية ، فقد تعددت الإجابات وجاءت على الشكل التالي :

- إجراء إحصاء دقيق وشامل لعدد الأميين ، توزعهم حسب الجنس، العمر، المناطق الجغرافية، ومن ثم إعداد بحث توثيقي وتحليلي في هذا الموضوع .
- وضع برامج تراعي الأولوية وتتوجه بشكل خاص إلى النساء (لأنهن يشكلن ضعفي الأميين) وخاصة النساء الريفيات . وهذا يتطلب :

* إيجاد وحدة تابعة للمركز التربوي للبحوث والإنماء تتولى مسألة تعليم الكبار وفق توجه أساسي مرتبط بالمؤشرات التي تم الحصول عليها في الإحصاء الشامل .

* أن تتولى هذه الوحدة إعداد اختصاصيين قادرين على تحرير الأميين وتوفير التعليم الأساسي – إنشاء دورات مكثفة في دور المعلمين لإعداد اختصاصيين ...

* قيام المركز بإعداد مواد التدريس اللازمة لتعليم الكبار لأن هذه المواد تعتبر مفصلية خاصة وانه ليس لدينا حاليا كتب ومواد كافية لتحقيق الهدف المطلوب .

– الاستناد إلى تجارب الآخرين في هذا المضمار .

– إجراء دراسات تفصيلية حول واقع الأميين وحول البرامج المعتمدة حاليا من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية.

– وضع برامج بصيغة نماذج موجهة لكل فئة من الأميين لأن هناك ضرورة للتمييز بين الأميين المتسربين حديثا والأميين كبار السن ، بين الأميين المقيمين في الريف والأميين المقيمين في المدن – الأمية مستويات وعلى البرامج أن تراعي هذه المستويات .

– برامج مرنة ومتحركة تربط بين مؤسسات العمل والمؤسسات الاجتماعية وبين البرامج التعليمية لملاحقة التغيرات واقتراح البرامج المتطورة والمتغيرة .

– إعطاء دروس محو الأمية في مراكز العمل (وليس في مدارس ليلية) ساعة يوميا بالتنسيق بين رب العمل والمؤسسة المختصة – ربط التعليم بنوع العمل .

– تطبيق التعليم الإلزامي ومعالجة مشكلة التسرب الدراسي .

– في البداية وضع سياسة تربوية توفر فرص التعليم للجميع للقضاء على الأمية والحد من زيادتها . أما لمحو الأمية فيمكن الاعتماد على الأنشطة التالية :

* إعداد صفوف لمحو الأمية في كافة المؤسسات بما فيها الوزارات ، القوات المسلحة، الأحزاب ، الاتحادات العمالية ، المعامل ...

* فتح مراكز لمحو الأمية في المدارس والنوادي ومراكز الشباب وأماكن العبادة (في الجوامع والكنائس).

* سن وتطبيق القوانين لمنع تشغيل الأطفال قبل سن ١٤ سنة

* سن قوانين عقابية (رادعة) لمن لا يلتزم بإلزامية التعليم بحيث تفرض غرامة مالية على غير الملتحقين وعلى أرباب العمل الذين يستخدمون الأطفال المتسربين من المدارس وعلى الأهل .

* توفير مقاعد دراسية كافية للجميع

* زيادة الوعي لدى الناس بأهمية التعليم وربطه بفرص العمل وباحتياجات المجتمع .

* ربط الدوام المدرسي وخاصة في المناطق الزراعية بالروزنامة الزراعية بحيث تعطى الفرصة للتلامذة للمشاركة في الأعمال الزراعية في المواسم .

* تحسين وضع المدارس ، رفع مستوى المدرسين ، إدخال مواد تعليمية تهيئ الطلاب لحياتهم العملية .

* تنظيم دورات تدريبية في كافة المناطق لتنمية مهارات الشباب في أمور تتعلق بالحياة اليومية من رعاية صحية ، بيئة ، تغذية سليمة ...

* إعداد برامج إعلامية مساندة تركز على أهمية محو الأمية : برامج تعليمية ومهاراتيـــة متلفـزة ومصورة أو ممثلة على المسارح ، حلقات فنية ...

– محو الأمية مسألة وطنية على الدولة أن تقوم بها كما التجنيد الإجباري ، لذلك يجـب تجنيـد مؤسسـات الدولة ومؤسسات المجتمع الأهلي والمدني بالتعاون مع هيئات عالمية ، الاونيسكو مثلا ، لمكافحتها وتهيئة مختصين في هذا المجال .

– برنامج للتأهيل المهني يأخذ بعين الاعتبار مهنة الأمي ويتناول بعض المواد اللغوية ، الحساب، التربيـــة، التنشئة الوطنية...

– إعداد خطة للتدريب والتأهيل بناء على إحصاءات دقيقة لعدد الأميين موزعين حسب الأميـــة الأبجديـــة ، الوظيفية ، الحضارية ، وإيجاد مؤسسات رسمية للقيام بهذه المهمة بعد إعداد الكادر المؤهل لذلك .

– وضع تصور وطني لمعالجة مشكلة الأمية من ضمن خطة تربوية شاملة تكون تعبيرا لسياســـة تربويـــة واضحة المعالم يتم إقرارها على أعلى المستويات السياسية والوطنية وتكون مبنية على ديموقراطية التعليم وتتناول :

١ – علاجيا :* دعم الجهود التي تبذلها وزارة الشؤون الاجتماعية ممثلة ببرامج الرعاية .

* التعاون والتنسيق مع اللجنة الوطنية لمحو الأمية لوضع الدراسات حول واقع الأميين وحول التوجهات والبرامج التي يمكن أن تتوجه إليهم .

٢– وقائيا : * إلزامية ومجانية التعليم حتى نهاية مرحلة التعليم الأساسي والعمل بمبدأ الثواب والعقاب للأهل الذين لا يلتزمون بذلك .

* تكامل الأدوار والجهود بين القطاعات التالية : وزارة الشؤون الاجتماعية ، وزارة التربية ، المؤسسة الوطنية للاستخدام، النقابات العمالية والصناعية.

* التنسيق والتعاون مع المركز التربوي لوضع برنامج تعليم مبسط ومواز لبرنامج التعليم الرسمي حتى نهاية المرحلة الأساسية وإعطاء الحق للجميع للحصول على شهادات تمكنهم من متابعة تعلمهم.

* استحداث معاهد للمتحررين من أميتهم لمتابعة الاختصاص وحسب سوق العمل واحتياجاته .

تاسعا : المهارات والمعارف التي يجب إكسابها للأميين للانخراط بشكل أفضل في المجتمع

تباينت وجهات النظر وتعددت في نوع المهارات والمعارف التي يجب إكسابها للأميين من أجل مساعدتهم للانخراط في المجتمع وممارسة حقوقهم وواجباتهم بشكل سليم ،وجاءت كما يلي :

– حد أدنى من المعلومات التي تتناسب مع قدرات الأمي لكي يدرك ما يقوم به في حياته اليومية : تربية وطنية وتنشئة مدنية ، مهارات حرفية ، فنية ، رياضية ...

– برامج تتعلق بالصحة ، بتنظيم الأسرة ، من خلال حلقات نقاش وحوار يتعلم من خلالها كيفية الاستماع إلى الآخرين، كيفية تلبية متطلباتهم بكل لياقة واحترام ، كيفية اتخاذ القرار السياسي، كيفية تحمل المسؤولية، تطبيق أصول ومبادئ نظام السير، احترام القوانين ، كيفية توزيع الدخل ، ضبط الإنفاق ...

– ربط المعارف والمهارات بالبيئة التي يعيش فيها الفرد وبتوجهاته المهنية .

– مهارات الحد الأدنى (القراءة والكتابة) ، قراءة جريدة ، القيام بعملية حسابية ، كيفية التعامل مع التكنولوجيا الجديدة والتفاعل معها في المنزل وفي العمل وفي الحياة العامة.

– مهارات ومعارف تسمح للأميين بالدخول مجددا إلى عالم التعليم النظامي .

– لا يمكن أن نميز بين المهارة والمعرفة لان المهارة بحد ذاتها معرفة . وتنقسم المهارات إلى قسمين : المهارات التي تتعلق بمجال عمل الفرد من أجل تطوير مهنته ، والمهارات التي تتيح له وعيا معينا بالإمكانات والخيارات المتاحة لتطوير قدراته .

– هناك جملة من المعارف يجب أن يتعلمها كل مواطن ، منها ما هو متصل بالقضايا المدنية العامة : أنظمة السير ، طريقة الحصول على الخدمات ، طريقة الاستفادة من المساعدات (تعاونية الموظفين ، الضمان الاجتماعي ...) الحقوق والواجبات العامة ، ممارسة الحقوق الانتخابية ، حماية البيئة ، الانخراط في الأنشطة العامة، تشجيع الأنشطة الهادفة كالرياضة وغيرها ...

– مهارات تتعلق بالحياة اليومية (الصحة ، التغذية ، الزراعة ، البيئة ، إدارة المنزل) القدرة على قراءة وتفسير التعليمات الواردة على الأكياس والعلب والمعلبات التي نشتريها يوميا ، والإطلاع على التوصيات الخاصة بالمنتجات ، التعرف على كيفية معالجة التربة لإنتاج زراعي أفضل ... كيفية اتخاذ مواقف سلوكية في مواجهة التغيير والتطور أو استيعاب التطور الحاصل .

– أن يكتسب الفرد القدرة على التحليل والربط والتعليق – القدرة على التحليل الذهني والفكري : نقد ، تقويم ، إصدار حكم – القدرة على التخاطب والحوار والإقناع والاقتناع – القدرة على العمل الجماعي والتعاون وأخذ المبادرة .

– مهارة البحث عن الأشياء والتعرف على الخدمات وعلى أماكن وجودها وكيفية الحصول عليها .

– كيفية الاستفادة من موارد الطبيعة والمحافظة على البيئة وفهم العلاقة التي تربط الإنسان ببيئته ومجتمعه.

عاشراً :الجهات التي يمكنها أن تساهم في عملية محو الأمية والإجراءات المقترحة في هذا المجال

هناك عدة جهات بإمكانها القيام ببرامج لمحو الأمية وتعليم الكبار وهذا ما أكده المستجوبون في ما تقدموا به من اقتراحات بهذا الشأن :

– محو الأمية عملية مستمرة تعتمد على التنسيق والتعاون بين شتى فئات المجتمع وإداراته، والمدرسة أول جهة يمكنها أن تساهم بمحو الأمية تليها صفوف أو برامج تعليم الكبار.

– الجمعيات والنقابات الزراعية ، نوادي الفلاحين ، الإرشاد والتوجيه الزراعي ، مراكز تنمية المجتمع المحلي ، المراكز الصحية ، نقابات العمال...

– المؤسسات العسكرية توفر فرص التعليم للذين لم ينالوا تعليماً نظامياً وتدربهم على المهارات المرتبطة بالمهن العسكرية .

– المؤسسات الصناعية يمكنها أن تنظم صفوفاً للتعليم الأساسي وللتعليم المهني المرتبط بنوع إنتاجها.

– إنها مسؤولية كل فرد ، الأهل ، المدرسة ، الدولة

– الهيئات الأهلية ، وزارة الشؤون الاجتماعية ، منظمة الاونيسكو ...

– يمكنها أن تتم من خلال : مراكز مشاهدة التلفزيون ، النوادي الرياضية ، الجمعيات الأهلية الجمعيات النسائية ، وسائل الإعلام ، المراكز الثقافية ، الجامعات، عن طريق الخدمات المجتمعية التي يقوم بها الطلاب ، البلديات ، الوزارات حسب اختصاصها ...

– من خلال لجان مركزية ومحلية ووفق خطة استراتيجية موحدة أو من خلال خطط عمل مرنة وخلق نظام تقييمي لقياس مستوى التقدم ونظام للمتابعة تجنباً للارتداد إلى الأمية من جديد .

– أن تكون في إطار هيكلية تربوية ومن خلال إدارة متخصصة في وزارة التربية الوطنية والشباب على اعتبار أن حملات مكافحة الأمية يجب أن تتحقق من خلال الشباب خصوصاً الطلاب الجامعيين وهناك تجارب في العالم مهمة في هذا الإطار مثل تجربة " كوبا " " اليمن الجنوبي " حيث قام الطلاب فيهما بحملات محو الأمية ؛ ضرورة إنشاء هذه الإدارة وتوفير الاعتمادات المالية لها على أن يتم التعاون بينها وبين الإدارات المتخصصة الأخرى في وزارة العمل، الشؤون الاجتماعية، البيئة ...

– وزارة التربية الوطنية معنية بالدرجة الأولى بمحو الأمية ، وإذا كانت غير مهيأة إدارياً فمن المستحسن أن تقيم اتفاقات بهذا الخصوص مع وزارات أخرى منها الشؤون الاجتماعية ، الدفاع الوطني أو أية وزارة أخرى تتعامل مع شرائح سكانية عريضة.

– تعبئة مختلف الهيئات المدنية من جمعيات ونواد وتجمعات تطوعية ...

– الأمية ليست إعاقة ومحو الأمية هي فرصة تمنح للراشدين ، على أن يتولى ذلك مركز إرشاد تربوي وإعلامي يكون نتيجة جهد مشترك بين القطاعات الخاصة والرسمية .

– اقتراح أن يتم التعاون بين الجمعيات والمؤسسات التي تتناول هذا الموضوع وأن يكون ذلك من خلال قرار سياسي صادر عن الدولة للقيام بحملات محو الأمية للقضاء على هذه المشكلة خلال ٥ سنوات كحد أقصى .

– إدخال اختصاص التربية على محو الأمية على مستوى جامعي لأن هذه العملية ليست مرحلية وإنما طويلة الأمد وترتبط بمفهوم " التربية للجميع "

– مرجعية وطنية قد تكون وزارة التربية بالتعاون مع الهيئات الأهلية المحلية في القرى والبلدات والهيئات النسائية

– تشكيل لجنة وطنية توضع بتصرفها الإمكانات اللازمة تقوم بالتخطيط وإجراء الإحصاءات الدقيقة ومعرفة الواقع بشكل صحيح لأن نسبة الأمية كما يرى البعض هي أكثر مما يقال وهناك أرقام مرتفعة أكثر من الأرقام المعلنة .

حادي عشر : إضافات أخرى

وعما إذا كان هناك من إضافات أخرى ، فقد قدم بعض الاختصاصيين اقتراحات أخرى تضمنت ما يلي :

– هناك ضرورة لأن يرتبط قانون الجنسية بشروط تجنس تفرض على المتجنسين حد أدنى من التحصيل العلمي والفكري والمهني ، فالأمية في لبنان كانت بحدود ٨% بناء على دراسة أجرتها اليونسيف على عينة من ٣٦٠ عائلة ولكن ومع تطبيق قانون التجنيس ارتفعت هذه النسبة نتيجة تجنيس أشخاص أميين بدلا من تجنيس من هم متفوقون أو بارزون علميا .

– الأمية ليست المشكلة وإنما المشكلة هي الأخلاق، هناك ضرورة لتعليم الأخلاق الحسنة وتعليم كيفية حب الوطن والمحافظة عليه .

– لقد أشار تقرير اليونسيف إلى أن أمية تفوق ١٠% تعني أن أشباه الأميين يمكن أن يصلوا إلى حدود ٢٠% وهذا يستدعي التحرك السريع لإيجاد الحلول المناسبة بالاستفادة من الخبرات والبرامج المعدة لهذا الموضوع وبالاستعانة بالمؤسسات الإقليمية والدولية .

– الإضافة التي تخطر في البال هي أنه وفي نهاية القرن العشرين ما تزال نسبة الأمية في لبنان بحدود ١٤% وهذا أمر مخيف. من هنا ضرورة الإسراع في إعداد برامج للتوعية عن طريق الإعلام السمعي والبصري لتجاوز هذه النسبة المرتفعة التي تعني قدرات معطلة ووعيا غير ناضج.

ملحق رقم ٢ :

العـــينـــة.

جدول رقم ١

تـــوزع عينـــة دراســـة محـــو الأميـــة فـــي لبنـــان وفـــقاً للمحافـــظات

الأميون / المحافظات	العـــدد	النسبة المئوية %
بيـــروت	١٠١	١٠
جبـــل لبنـــان	٢٥٤	٢٥،٣
البـــقاع	١٤٦	١٤،٦
الشـــمال	٣٢٠	٣١،٩
الجنـــوب	١٤٦	١٤،٦
النبطيـــة	٣٦	٣،٥
المجمـــوع	١٠٠٣	١٠٠

جدول رقم ٢

توزع عينة دراسة محو الأمية في لبنان وفقاً للأقضية

محافظة جبل لبنان

الأميّون / القضاء	عدد الأفراد	النسبة المئوية من العينة %
بعبدا	٦٩	٦،٨٧
كسروان	١٢	٩،١٩
جبيل	٣٧	٣،٦٨
المتن	٨٥	٨،٤٧
عاليه	٣٠	٢،٩٩
الشوف	٢١	٢،٠٩
المجموع	٢٥٤	٢٥،٣٢

ع = ١٠٠٣

جدول رقم ٣

محافظة البقاع

الأميون / القضاء	عدد الأفراد	النسبة المئوية من العينة %
زحلة	٥٢	٥،١٨
الهرمل	٩	٠،٨٩
بعلبك	٤٦	٤،٥٨
البقاع الغربي	٤٠	٣،٩٨
المجموع	١٤٧	١٤،٦٥

ع = ١٠٠٣

جدول رقم ٤

محافظة الشمال

الأميون / القضاء	عدد الأفراد	النسبة المئوية من العينة %
طرابلس	١١١	١١،٠٦
المينة	٧٥	٧،٤٧
عكار	١١٧	١١،٦٦
الكورة	٨	٠،٧٩
بشري	٣	٠،٢٩
زغرتا	٦	٠،٥٩
المجموع	٣٢٠	٣١،٩٠

ع = ١٠٠٣

جدول رقم ٥

محافظة الجنوب

الأميون / القضاء	عـدد الأفراد	النسبة المئوية من العينة %
صيدا	٦٣	٦،٢٨
صور	٧٢	٧،١٧
جزين	١١	١،٠٩
المجموع	١٤٦	١٤،٥٥

ع = ١٠٠٣

جدول رقم ٦

محافظة النبطية

الأميون / القضاء	عدد الأفراد	النسبة المئوية من العينة %
النبطية	٣٣	٣،٢٩
مرجعيون	٢	٠،١٩
المجموع	٣٥	٣،٤٨

ع = ١٠٠٣

جدول رقم ٧

توزيع تفصيلي لعينة دراسة محو الأمية في لبنان وفقا للبلدات والقرى والأحياء

الأقضية	الأميون / المحافظات	عدد الأفراد
بعبدا	بمريم	٢
	حدث بعبدا	٧
	غبيري	٣
	برج البراجنة	٤٨
	حارة حريك	٥
	بئر حسن	٤
	المجموع	٦٩
كسروان	الصفرا	٣
	حريصا	٦
	صربا	٣
	المجموع	١٢
جبيل	نهر إبراهيم	٤
	أفقا جبيل	٣٣
	المجموع	٣٧
المتن	برج حمود	٣٩
	سن الفيل	٥
	بوشرية	٧
	جديدة المتن	١٥
	دكوانة	١
	عين سعادة	٢
	انطلياس	٣
	عين السنديانة	٩
	بعبدات	٤
	المجموع	٨٥

تابع جدول رقم ٧

الأقضية	الأمنيون / المحافظات	عدد الأفراد
عالية	غابون	١٣
	عين داره	٢
	دوحة الشويفات	٦
	شويفات	٩
	المجموع	٣٠
الشوف	برجا	١٥
	شحيم	٦
	المجموع	٢١
زحلة	زحلة	٩
	تعلبايا	٢٠
	عين كفرزيد	٢٣
	المجموع	٥٢
الهرمل	الهرمل	٩
	المجموع	٩
بعلبك	بعلبك	٢١
	شمسطار	٢٠
	يحفوفا	٥
	المجموع	٤٦
البقاع الغربي	المرج	٤٠
	المجموع	٤٠
طرابلس	طرابلس	٦٩
	الميناء	٤٢
	المجموع	١١١
المنية	بداوي	٧٥
	المجموع	٧٥

تابع جدول رقم ٧

الأقضية	الأميون / المحافظات	عدد الأفراد
الكورة	رأس مسقا	١
	ضهر العين	٧
	المجموع	٨
عكار	كواشرة	٥٨
	منيارة	٩
		٥٠
	المجموع	١١٧
بشري	حصرون	٣
	المجموع	٣
زغرتا	مجدليا	٦
	المجموع	٦
صيدا	صيدا	١١
	غازيا	٨
	عدلون	٤٤
	المجموع	٦٣
صور	صور	٨
	طورا	٢٧
	مجادل	٨
	عين رحمال	٢٩
	المجموع	٧٢
جزين	ريحان جزين	١١
	المجموع	١١
النبطية	حومين الفوقا	١٠
	النبطية التحتا	٨
	أنصار	١٥
	المجموع	٣٣

تابع جدول رقم ٧

الأقضية	الأميون / المحافظات	عدد الأفراد
مرجعيون	دير ديماس	٢
	المجموع	٢

ملحق رقم ٣ :

الاستمارة.

المركز التربوي للبحوث والانماء

مكتب البحوث التربوية

وحدة التخطيط

استمارة بحث

حول تشخيص واقع الامية في لبنان للفئات العمرية ١٥-٢٥ سنة

الهدف من هذه الاستمارة هو تجميع بيانات ومعلومات حول واقع الاشخاص في الفئات العمرية ١٥-٢٥ سنة، الذين لم يتمكنوا من اكمال مرحلة التعليم الاساسي، للتعرف على الاسباب التي حالت دون متابعتهم الدراسة، والاطلاع على رغباتهم في متابعة دروس تعليمية او دورات توجيه وتأهيل مهني.

⌊⌊⌊⌊⌊	رقم الجزيرة	_____
⌊⌊⌊⌊⌊	رقم الاستمارة	_____
⌊⌊⌊⌊⌊	رقم المبنى	_____ واسمه _____
⌊⌊⌊	اسم الشارع	_____
⌊⌊⌊⌊⌊	المدينة او البلدة	_____
⌊⌊⌊	القضاء	_____
⌊⌊⌊	المحافظة	_____

اسم الشخص المستجوب _____

اسم رب الاسرة _____

استيفاء بيانات الاستمارة:

١- بشكل كامل ☐

٢- بشكل جزئي ☐

٣- لم يتم استيفاء بيانات الاستمارة السبب:

- رفض الاجابة ☐
- غياب عن الاسرة ☐
- خطأ في العنوان ☐
- غير ذلك: ☐ حدد: .....

اسم المحقق الميداني _____

اسم المدقق: _____

أولا: معلومات عامة تتعلق بالفرد المستجوب وبأسرته:

الرقم	الاسم ١	العلاقة بالمستجوب ٢	الجنس ٣	سنة الولادة ٤	الوضع الاجتماعي ٥	الجنسية ٦	المستوى التعليمي المحصل ٧	طبيعة النشاط اليومي ٨	نوع العمل للذين يعملون ٩
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									
١٠									
١١									
١٢									
١٣									
١٤									
١٥									

١- الاسم والشهرة

٢- تذكر العلاقة التي تربط كل شخص من افراد الاسرة بالمستجوب " وفق الرموز التالية: نفسه(1)، والده (2)، امه (3)، اخ (4)، اخت (5)، جد (6)، جدة (7)، اقارب (8)، خادم (9)، غير ذلك (0).

٣- (1) ذكر - (2) انثى.

٤- توضع فقط سنة الولادة وفي حال اجاب الفرد عن عمره فيصار الى تحديد السنة بعد طرح الرقم من السنة الحالية.

٥- الوضع الاجتماعي: (1) متزوج - (2) اعزب - (3) مطلق - (4) هاجر - (5) ارمل.

٦- الجنسية: تذكر الجنسية " لبناني(1)، سوري، مصري...."

٧- المستوى التعليمي المحصل: يذكر آخر صف تعليمي أنهاه المستجوب -يذكر " امي(اذا لم يدخل المدرسة ابدا حتى وان كان يقرأ فقط ويكتب)(1)، ابتدائي (2)، متوسط (3)، ثانوي (4)، جامعي(اجازة)(5)، دراسات عليا ودكتوراه (6) ".

٨- طبيعة النشاط اليومي: النشاط الذي يمارسه كل فرد من افراد الاسرة: يعمل(1) - عاطل عن العمل(2) - متقاعد(3) - يتابع الدراسة(4) - طفل دون سن الدراسة(5) - ربة منزل(6) - يفتش عن عمل(7) - غير ذلك (8).

٩- نوع العمل للذين يعملون: الاجابة هنا تحصر فقط بالذين يعملون والاجابة تكون بشكل محدد اي ذكر نوع العمل بالتفصيل.

ثانياً: بيانات حول الوضع التعليمي " للمستجوب "

١٠- هل دخلت المدرسة: نعم ☐ كلا ☐

للذين دخلوا المدرسة:

١١- نوع المدرسة: رسمية ☐ خاصة مجانية ☐ خاصة غير مجانية ☐

١٢- العمر عند دخول المدرسة:

١- ثلاث سنوات وما دون ☐

٢- من ٤ الى ما دون ٥ سنوات ☐

٣- من ٥ الى ما دون ٦ سنوات ☐

٤- من ٦ الى ما دون ٧ سنوات ☐

٥- ٧ سنوات وما فوق ☐

١٣- العمر عند مغادرة المدرسة:

١- ٧ سنوات وما دون ☐

٢- من ٨ الى ما دون ٩ سنوات ☐

٣- من ٩ الى ما دون ١٠ سنوات ☐

٤- من ١٠ الى ما دون ١١سنة ☐

٥- من ١١ الى ما دون ١٢ سنة ☐

٦- ١٢ سنة وما فوق ☐

١٤- الصف عند مغادرة المدرسة _____

١٥- عدد السنوات التي امضيتها في المدرسة:

١- سنة واحدة وما دون ☐

٢- سنتين ☐

٣- ٣ سنوات ☐

٤- ٤ سنوات وما فوق ☐

١٦- الاسباب التي دفعتك لمغادرة المدرسة قبل انهاء مرحلة التعليم الابتدائي (اجابة واحدة فقط)

١- الرسوب او الفشل ☐

٢- اعاقة جسدية او نفسية او مرض ☐

٣- اسباب عائلية (وفاة احد الوالدين..) ☐

٤- عدم توفر الامكانات المادية اللازمة ☐

٥- لا وجود لمدرسة في مكان السكن ☐

٦- رفض المدرسة استقبالي ☐

٧- عدم الرغبة في التعليم ☐

٨- الرغبة في العمل للحصول على المال ☐

٩- اسباب اخرى ☐ حدد .....

١٧- <u>للذين لم يدخلوا المدرسة ابداً</u>: ما هي الاسباب التي حالت دون دخولك الى المدرسة؟ (اجابة واحدة فقط)

١- الكلفة المرتفعة للتعليم ☐
٢- الاضطرار للعمل لمساعدة الاهل ☐
٣- لا اهمية للتعليم (لا ضرورة لتعليم المرأة) ☐
٤- لا يوجد مدرسة في منطقة السكن ☐
٥- اية اسباب اخرى ☐ حدد .....

١٨- هل سبق وتابعت دروس تعليمية (دروس محو امية)؟

أ- نعم ☐ لا ☐

في حال الاجابة بنعم حدد: .....

ب- مكان الدروس .....

ج- الفترة الزمنية:

١- اقل من اسبوع ☐
٢- شهر وما دون ☐
٣- من ٢ الى ٣ اشهر ☐
٤- من ٣ الى ٦ اشهر ☐
٥- من ٦ اشهر الى سنة ☐
٦- اكثر من سنة ☐

١٩- هل لديك استعداد للالتحاق بدورات تعليمية؟

أ- نعم ☐ لا ☐

في حال الاجابة بنعم:

ب- حدد عدد الساعات الاسبوعية التي بإمكانك ان تخصصها لذلك

١- ساعة واحدة اسبوعياً ☐
٢- من ساعتين الى ٣ ساعات ☐
٣- من ٣ الى ٥ ساعات ☐
٤- ٥ ساعات واكثر ☐

٢٠- المكان الذي تفضله للتعلم: (اعطِ اجابة واحدة فقط)

١- في المدرسة ☐
٢- في مركز العمل (خارج اوقات الدوام) ☐
٣- في المنزل ☐
٤- في مركز خاص لتعليم الكبار ☐
٥- غير ذلك ☐ حدد .....

٢١- الطريقة التي تفضلها للتعلم: (اعطِ اجابة واحدة فقط)

١- برامج اذاعية ☐
٢- برامج تلفزيونية ☐
٣- دروس مباشرة ☐

٢٢- ما الذي تريد الوصول اليه من خلال متابعة الدروس التعلمية؟(حدد ٣ اهداف اساسية فقط وحسب الأولوية)

١- تعلم القراءة والكتابة ☐

٢- امتلاك المهارات الحياتية ☐

٣- تنمية القدرات المهنية ☐

٤- تحسين القدرة الانتاجية ☐

٥- اكتساب المعارف ☐

٦- مساعدة الاولاد في دروسهم ☐

٧- زيادة الدخل ☐

٨- تحسين ظروف العمل ☐

٩- اهداف اخرى ☐ حدد .....

٢٣- اذا لم يكن عند المستجوب الاستعداد لمتابعة الدروس التعلمية حدد السبب (سبب واحد فقط)

١- القناعة بعدم جدوى هذه الدروس ☐

٢- طبيعة العمل الحالي لا يحتاج الى التعلم ☐

٣- الخوف من الفشل ☐

٤- عدم قدرة المرأة على الخروج من المنزل ☐

٥- اسباب اخرى ☐ حدد .....

٢٤- هل تحبذ اصدار تشريعات (قوانين) ملزمة لمتابعة دروس تعلمية او دورات محو امية للكبار؟

☐نعم ☐لا

ثالثاً: بيانات حول الوضع المهني:

للذين يمارسون العمل حالياً:

٢٥- نوع العمل الاساسي الحالي .....

٢٦- السن عند البدء بالعمل .....

٢٧- السبب الاساسي لاختيارك هذا العمل: (اعطِ اجابة واحدة فقط)

١- ميول شخصية ☐

٢- رغبة الاهل ☐

٣- تشجيع من الزملاء ☐

٤- عدم توفر فرص اخرى ☐

٥- مردود مادي مرتفع ☐

٦- غير ذلك ☐ حدد .....

٢٨- دوام العمل الاساسي:

١- دائم ☐ ٢- متقطع ☐ ٣- موسمي ☐

٢٩- معدل الدخل الشهري الذي تتقاضاه من عملـــك الاساســي

١- ٣٠٠ الف ل.ل. وما دون ☐
٢- من ٣٠٠ الف الى ٤٠٠ الف ل.ل. ضمناً ☐
٣- من ٤٠٠ الف الى ٥٠٠ الف ل.ل. ضمناً ☐
٤- من ٥٠٠ الف الى ٦٠٠ الف ل.ل.ضمناً ☐
٥- من ٦٠٠ الف الى مليون ل.ل. ضمناً ☐
٦- اكثر من مليون ل.ل. ☐

٣٠- مدى مساهمتك في دخل الاسرة:

١- مجمل ما اتقاضاه ☐ ٢- جزء مما اتقاضاه ☐ ٣- لا شيء ☐

٣١- هل انت راض عن عملك الحالي؟

أ- نعم ☐ لا ☐

ب- في حال الاجابة بلا حدد السبب: (اجابة واحدة فقط)

١- لأنه لا يتوافق مع ميولي ورغباتي ☐
٢- لأنه عمل مرهق ☐
٣- لأنه لا يدر دخلاً كافياً ☐
٤- لأن لا مجال للتقدم او التطور في هذا العمل ☐
٥- غير ذلك ☐ حدد .....

<u>للذين كانوا يعملون وتوقفوا عن العمل حالياً:</u>

٣٢- حدد نوع العمل الذي كنت تقوم به .....

٣٣- منذ متى توقفت عن العمل (حدد بالاشهر) .....

٣٤- اذكر سبب توقفك عن العمل: (اجابة واحدة فقط)

١- الاستغناء عن خدماتي ☐
٢- عدم قدرتي على العمل لأسباب صحية ☐
٣- العمل لا يعجبني ☐
٤- البدل لا يكفي ☐
٥- غير ذلك ☐ حدد .....

٣٥- <u>للذين لا يعملون ولم يعملوا سابقاً</u>: حدد سبب عدم قيامك بأي عمل: (اعط اجابة واحدة فقط):

١- عدم الرغبة في العمل ☐
٢- لا احسن القراءة والكتابة ☐
٣- ليس لدي الكفاءة اللازمة ☐
٤- لا املك العلاقات والمهارات الاجتماعية الضرورية ☐
٥- لم اجد العمل المناسب ☐
٦- لا وجود لفرص عمل ☐
٧- غير ذلك ☐ حدد .....

٣٦- هل ترغب بمتابعة دورات تأهيل مهني؟

نعم ☐ لا ☐

٣٧- اذا كانت الاجابة بنعم حدد المجال المهني الذي تريد ان تتأهل فيه .....

.....

٣٨- حدد ما تسعى للوصول اليه من خلال متابعة دورات التأهيل والتوجيه المهني؟ (اعط اجابة واحدة فقط)

١- تحسين ظروف عملي الحالي ☐

٢- امتلاك المؤهلات لايجاد فرص عمل افضل ☐

٣- حب المعرفة والاطلاع ☐

٤- غير ذلك ☐ حدد .....

٣٩- هل ترغب بمتابعة دورات في مجال الكمبيوتر؟ (اعطِ اجابة واحدة فقط)

١- ارغب اذا ما توفرت الشروط المادية ☐

٢- لا ارغب في ذلك لعدم قدرتي على الاستيعاب ☐

٣- لا ارغب لأن ذلك لن يفيدني بشيء في مجال عملي ☐

٤- غير ذلك ☐ حدد .....

٤٠- هل تشعر انك بحاجة الى اكتساب بعض المعارف والمهارات اليومية التالية:

١- شروط التغذية السليمة ☐

٢- كيفية القيام بالاسعافات الاولية ☐

٣- كيفية اخماد الحرائق ☐

٤- كيفية الاغاثة من الغرق ☐

٥- كيفية اطلاع بعض الاعطال الكهربائية البسيطة ☐

٦- قوانين وشروط القيادة السليمة ☐

٧- القوانين التي ترعى شؤون العمل ☐

٨- الحقوق والواجبات المدنية للمواطن ☐

٩- تدبير منزلي ☐

١٠- غير ذلك ☐ حدد .....

٤١- خارج دوام العمل هل تشارك او ترغب بالمشاركة في نشاطات مفيدة؟ (اعط جواباً واحداً فقط):

١- نشاطات رياضية ☐

٢- اعمال خيرية ☐

٣- نشاطات ثقافية او اجتماعية ☐

٤- اعمال ونشاطات للمحافظة على البيئة ☐

٥- غير ذلك ☐ حدد .....

٤٢- اذا كانت لديك ملاحظات اخرى اذكرها هنا:

.....

.....

.....

.....

.....

ملحق رقم ٤ :

جداول مأخوذة من تقرير المؤتمر العربي الإقليمي حول التعليم للجميع

جدول رقم ١-٤ (١): المؤشران ٥ و ٦ - المعدلان الإجمالي والصافي للالتحاق بالتعليم الابتدائي

الدولة	سنة الأساس	معدل الالتحاق الاجمالي GER			معدل الالتحاق الصافي NER			مؤشر تعادل الجنسين	
		المجموع	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	GER	NER
الأردن	90	89.5	89.2	89.8	83.6	83.6	83.6	1.01	1
الإمارات	89/90	108.8	108.9	108.7	97.1	95.8	98.3	1	1.03
البحرين	90/91	110	110	110.1	99	99	99	1	1
تونس	89/90	100.4			87.1				
الجزائر									
جيبوتي	90/91	38.1	44.9	31.3	32.7	38.3	27.1	0.7	0.7
السعودية	90	86	90.2	81.3	64.3	74.6	62.4	0.9	0.8
السودان									
سوريا	90/91	95.44	99.53	91.13	89.58	93.13	85.65	0.92	0.92
العراق	91/92	104.4	112.1	96.3	92	96.7	87	0.9	0.9
عمان									
فلسطين	89/90	110.3	113.4	107.1	101	102.4	99.6	0.9	1
قطر	89/90	110.3	113.4	107.1	101	102.4	99.6	0.9	1
الكويت	92/93	105.2	106.3	104.2	81	80.7	81.2	1	1
لبنان	95/96	111.56			88.67				
ليبيا	90/91	98.6			96.4				
مصر									
المغرب	90/91	64.8	76.4	52.6	54.7	64.3	44.8	0.69	0.7
موريتانيا	90/91	56.1	62.4	49.5				0.79	
اليمن	90	58.7	85.9	30	64.4	66.7	25.1	0.3	0.4

الدولة	سنة التقييم	معدل الالتحاق الاجمالي GER			معدل الالتحاق الصافي NER			مؤشر تعادل الجنسين	
		المجموع	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	GER	NER
الأردن	97	92.9	93.2	92.7	86.3	86.3	86.4	0.99	1
الإمارات	98/99	103	104.1	101.9	97.8	97.9	97.8	0.98	1
البحرين	97/98	104	103.3	104.7	96.7	95.6	97.8	1.01	1.02
تونس	97/98	115.8	119.4	112	95.8	97.4	94.2	0.94	0.97
الجزائر	98/99	92.8	96.57	89.1	93.62	94.13	91.02	0.97	0.97
جيبوتي	97/98	38.9	44.5	33.2	33.2	38.6	27.8	0.7	0.7
السعودية	98/99	92.2	96.9	90	76.3	81	73	0.9	0.9
السودان	98/99	45.5	48.1	42.8	39.9	42.8	36.9	0.9	0.9
سوريا	98/99	95.21	97.46	92.78	94.15	96.18	91.96	0.95	0.96
العراق	97/98	103	110.4	95.1	93.1	98.3	87.6	0.9	0.9
عمان	97/98	97.5	100	94.8	85.5	86.4	84.6	0.95	1
فلسطين	98/99	100.2	100.8	99.6	94.7	94.9	94.5	0.99	1
قطر	97/98	103.4	106.3	100.3	93.9	95.7	92.1	0.9	1
الكويت	97/98	99	101.3	96.8	86.7	88.8	84.6	1	1
لبنان	97/98	113			91.23				
ليبيا	98/99	99.3			96.4				
مصر	98/99	99.6			91.8				
المغرب	98/99	89.1	98.3	79.6	69.4	75	63.6	0.81	0.85
موريتانيا	98/99	86	87.9	84.1	29.7	29.7	29.6	0.96	1
اليمن	95	69.8	97.5	41	53.3	73.1	32.7	0.4	0.4

جدول رقم ١-٩: المؤشر ١٣- معدل البقاء في الدراسة حتى الصف الخامس

الدولة	سنة الأساس	معدل البقاء في الدراسة حتى الصف الخامس			مؤشر تعادل الجنسين
		كلا الجنسين (ذكور وإناث)	ذكور	اناث	
الأردن	90	108.7	109.2	108.3	1
الإمارات					
البحرين	90/91	98.7	98.4	99.1	1.01
تونس	89/90	85.3			
الجزائر					
جيبوتي	90/91	85			
السعودية	90	93.6	94.3	92.3	1
السودان	89/90	63.3	63.7	63.8	1
سوريا	94/95	89.5	91.6	87.1	1
العراق					
عمان					
فلسطين					
قطر	90/91	64.4	57	72.3	1.3
الكويت *	92/93	96.3	98.5	94.2	1
لبنان	72/73	88.1			
ليبيا					
مصر					
المغرب	90/91	71.4	73.6	76.1	1.03
موريتانيا	90/91	73.8			
اليمن	90/91	85.3	90.5	72.1	0.8

الدولة	سنة التقييم	معدل البقاء في الدراسة حتى الصف الخامس			مؤشر تعادل الجنسين
		كلا الجنسين (ذكور وإناث)	ذكور	اناث	
الأردن	97	97.6	97.5	97.7	1
الإمارات	98/99	95.4	94.7	96.1	1
البحرين	97/98	98.8	98.4	99.1	1.01
تونس	96/97	91.6			
الجزائر	98/99	95	96	94	0.98
جيبوتي	96/97	82			
السعودية	97/98	96.3	97	95.7	1
السودان	**	76.1	74.6	77.9	1
سوريا	98/99	91.6	93.2	90	0.97
العراق	97/98		82	87	1.1
عمان	96/97	95	95.6	94.5	0.99
فلسطين	98/98	98.2	98	98.3	
قطر	97/98	87.5	82.3	92.5	1.1
الكويت *	97/98	96.7	95.2	98.1	1
لبنان	96/97	91.1			
ليبيا					
مصر	91-96	91.74			
المغرب	97/98	74.6	73.1	76.6	1.05
موريتانيا	97/98	65.8	65.4	66.1	1.01
اليمن	97/98	74.4	77.2	69.2	0.9

* التعليم العام.

** غير محدد السنة.